تعيين آلاف المواطنين هذا الأسبوع

الريال السعودي المزيف يملأ الأسواق



١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

AL-ORDON- Saturday 29 June 1996 No (45)

السبت ١٣ صفر ١٤١٧هـ [illegible]

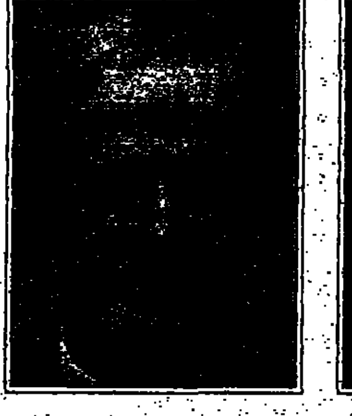
عمل عسكري إسرائيلي ضد إيران

اول عمل عسكري قد تقوم به الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو هو توجيه ضربات جوية قاسية الى المنشآت النووية الايرانية وربما ايضا الى اهداف ايرانية استراتيجية.

وقالت المصادر الامنية الاسرائيلية ان نتنياهو نفسه يفضل ان يتم توجيه ضربات عسكرية موجعة الى ايران خاصة في ضوء دعم الايرانيين المستمر لحزب الله وحماس وللارهاب في المنطقة والعالم.

ويرى نتنياهو انه كان يتعين على الحكومة الاسرائيلية السابقة القيام بالعملية.

مع الفشل الأمريكي في التأثير على إسرائيل



الطريق يوصل إلى دمشق

اذا لم تتسبب عملية اطلاق النار التي حدثت عبر غور الاردن يوم الاربعاء الماضي في خلق حالة جديدة من التوتر، بين عمان ودمشق، فان خطوات المصالحة المقبلة ستكون سريعة، وسوف تستند الى عناصر [illegible] الامر، تليها مبادرات شبه رسمية، دون أن يتعارض ذلك مع اتصالات رسمية، سوف تتوج بلقاء قمة بين جلالة الملك الحسين والرئيس حافظ الاسد، ربما قبل الانتخابات الامريكية.

هذه المصالحة، كما ذكرت مصادر مطلعة، باتت اكثر ضرورة، بعد ان فشلت زيارة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في تحريك نتنياهو عن برنامجه الذي يتحرك في اتجاه تجميد العملية السلمية.

وقد جاء حادث التفجير في المنطقة «الخبر» ليهز قدرة الوزير الامريكي على الاقناع، وخرجت الاطراف العربية من لقائها معه بالوعود التي يصعب الوفاء بها.

وقد علمت «الاردن» من مصادر فلسطينية، ان وزير الخارجية الامريكي لم يكن لديه الا المطالبة بالانتظار، واعطاء الحكومة الاسرائيلية الجديدة ما يكفي من الوقت، ليجعلها قادرة على فهم الواقع، وايجاد السبل التي تجعلها تتعامل معه.

وقالت المصادر ان الذين التقوا مع كريستوفر فهموا جيدا انه يتحرك الآن لصالح رئيسه في الانتخابات، وان طلب الانتظار يعني الانتخابات ايضا، وهو ما سيقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بالمماطلة حتى يصل اليه، لان نتيجة الانتخابات الامريكية هي التي ستحسم اتجاه السلام في المنطقة خاصة وان الحزب المنافس للرئيس الامريكي الحالي يصف نتنياهو بانه «واحد منا».

فترة الانتظار الغربية تعطي مزيدا من استثمار الوقت، بالنسبة للجانب الاسرائيلي، من ناحية المزيد من التهويد، والاستيطان، وفرض الواقع على الارض، وهو ما يعني بالنسبة للعرب جميعا مزيدا من الخسارة التي تستلزم المزيد من التلاحم، والرأي المشترك، بعد ان اقتنع الزعماء العرب ان الخطر لا يخصص، وانه حين يتوجه الى اقليم عربي، فانما يتوجه الى كل العرب، لان الاطماع الصهيونية قد تكمن الى حين، ولكنها تصحو بعد ذلك وتتمدد.

من هنا سوف تكون التحركات الاردنية الرسمية منطلقة من وعي بخطورة المرحلة الحرجة على المستقبل العربي، وعلى مستقبل عملية السلام ككل، وسوف تتركز هذه التحركات على اعادة بناء الثقة مع سوريا، بالتعاون مع مصر، والقيادة الفلسطينية، وهو امر قد يستلزم ازالة الاحتقانات التي تضخمت في الفترة الاخيرة، كما انه قد يفتح الطريق الى مزيد من العلاقات مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج، عبر بوابة دمشق.

الاوساط الاردنية المطلعة تنتظر الآن ان تقوم شخصية اردنية معروفة بزيارة (علنية او سرية) الى سوريا، تمهد الطريق للتحرك الرسمي، الذي ستتبعه تغييرات جذرية في السياسة، وربما في منفذيها.

تضييق الخناق على عرفات

طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي من الجهات الامنية الاسرائيلية موافاته بتقرير مفصل حول ما وصف بانتهاكات السلطة الفلسطينية للاتفاقيات الموقعة بينها وبين اسرائيل.

وقد ارسل مكتب نتنياهو طلبا رسميا لاجهزة الامن المختلفة، الجيش الاسرائيلي والشرطة وجهاز المخابرات، ودعا هذه الجهات الى موافاته بوثيقة مفصلة تتضمن كافة الانتهاكات الامنية والمدنية التي قام بها الجانب الفلسطيني منذ اقامة الحكم الذاتي في قطاع غزة والضفة الغربية.

وقالت مصادر سياسية اسرائيلية ان هذه الوثيقة ستستخدم من قبل طاقم المفاوضات الاسرائيلي الجديد الذي سيشكله نتنياهو لمواصلة محادثات السلام مع الفلسطينيين كوسيلة ضغط ضد الوفد الفلسطيني في نطاق المفاوضات، من ناحية اخرى كشفت مصادر سياسية رفيعة المستوى النقاب عن ان نتنياهو لا يريد التسرع في استئناف المفاوضات الاسرائيلية مع السلطة الفلسطينية حول التسوية الدائمة لانه يفضل في هذه المرحلة دراسة الاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني والتجاوزات التي حدثت على هذه الاتفاقات.

واضافت المصادر السياسية ان المفاوضات مع الفلسطينيين قد لا تستأنف قبل مرور ثلاثة او اربعة شهور على الاقل.

وذكرت مصادر سياسية رفيعة المستوى ان الادارة الامريكية قلقة من المضايقة الشديدة التي يواجهها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات منذ انتخابات الكنيست الاسرائيلية، وخاصة بسبب التجاهل التام الذي يبديه رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة تجاهه، ورفضه المطلق لاجراء اية اتصالات معه او حتى تقبل اتصالات منه.

وكان عرفات قد بعث باكثر من رسالة خطية الى وزير الخارجية الامريكي في الآونة الاخيرة يشكو له فيها المضايقة التي يواجهها.





الإفراج عن المتطرفين اليهود

قائد المنطقة الوسطى الجنرال عوزي ديان الغى اوامر الاعتقال الاداري التي كانت قد صدرت قبل عدة شهور بحق عدد من المتطرفين اليهود من معسكر اليمين الاسرائيلي المتطرف، وامر باطلاق سراح سبعة منهم، وسمح لهم بالدخول الى الاراضي المحتلة.

كما الغى الجنرال ديان الاوامر العسكرية التي كانت تحظر على عشرات المتطرفين اليهود من سكان القدس ومدن اسرائيلية اخرى الدخول الى الاراضي المحتلة.

شروط إسرائيل الأمنية في الجولان

تصر الاركان العامة للجيش الاسرائيلي على ان تشمل الترتيبات الامنية في هضبة الجولان في اطار التسوية السياسية مع سوريا، اقامة لانتشار الجيش السوري بحيث يتم سحب جميع الدبابات والمدافع السورية من الهضبة وابعادها الى الشمال من العاصمة السورية، وانه يتعين على الولايات المتحدة ان تضمن تنفيذ السوريين لهذه الترتيبات الامنية.

بعد حسم الخلافات لصالح ولي العهد الكويتي

جهود الأردن تعود إلى نقطة الصفر

يستفاد من تلميحات افضى بها مصدر دبلوماسي خليجي الى «الاردن» ان الصراع بين جناحي السلطة في الكويت: الشيخ سعد العبدالله ولي العهد والشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية بدا يتجه في الآونة الاخيرة نحو الحسم لمصلحة الشيخ سعد، الذي باشر في توطيد سلطاته ونفوذه في اعقاب انتهاء ازمة احتلال الكويت وعودته الى البلاد بعد خروج القوات العراقية منها مباشرة عبر تشكيل وحدات شبه عسكرية من الميليشيات التي اعتمدت على عناصر من بدو العوازم وبدو منطقة الصليبيخات وبدو القبائل المنتشرة على الحدود المشتركة بين الكويت والسعودية، هذا الى جانب نفوذه الذي امتد الى الديوانيات والشخصيات التي كانت قريبة الصلة بالشيخ جابر العلي السالم الصباح الذي توفي قبل ثلاث سنوات، وكان محسوبا طوال الوقت على جناح «السالم الصباح» الذي ينتمي اليه سعد العبدالله السالم الصباح، في مواجهة جناح ابناء احمد الجابر الصباح الذي ينتمي اليه الامير الحالي جابر الاحمد الجابر الصباح ووزير الخارجية صباح الاحمد الجابر الصباح والشيخ مشعل الاحمد الجابر الصباح الذي كان لفترة طويلة يشغل مراكز متقدمة في اجهزة الامن الكويتية، الى جانب بقية الاخوة من ابناء احمد الجابر.

المطلون ببواطن الامور يقولون ان الصراع بين الجناحين بدأت تظهر بوادره منذ وفاة الامير السابق صباح السالم الصباح في نهاية السبعينات، حيث تم في حينه اختيار الامير الحالي من جناح ابناء احمد الجابر وولي عهده من جناح السالم الصباح.

ازدياد نفوذ الشيخ سعد العبدالله في الكويت، الذي اتسعت مساحته ستة بعد اخرى منذ انتهاء ازمة احتلال الكويت في عام ٩١، بدأ ينسحب على مجالات شتى في الحياة السياسية في الكويت في اعقاب قرار سري اتخذه الامير الحالي منذ حوالي السنتين بتوزيع مهامه على كل من الشيخ سعد العبدالله والشيخ صباح الاحمد، مع البقاء في الواجهة كرمز للكويت فقط حتى تتاح له الفرصة للانصراف الى حياته الشخصية وهدوئه النفسي في اعقاب الاجهاد الشديد الذي تعرض له ابان ازمة احتلال الكويت، التي اعتبر نفسه مسؤولا مباشرا عن جانب هام من مسبباتها، لقبوله الدخول في تحد مباشر مع صدام حسين دون الاخذ بالاعتبار ان هذا الاخير لا تنطبق الحسابات الطبيعية المتعارف عليها في العمل السياسي على قراراته، وقد كان لهذا القرار السري للامير جابر الاحمد مردوده المباشر على الاسرة الحاكمة حيث احتكم كلا الجناحين المتصارعين على السلطة بشكل غير مباشر الى الشارع الكويتي الذي تحكمت عواطفه وميوله الشخصية في مواقف متشددة اتخذها بعد انتهاء الازمة من جنسيات عربية محددة محملا اياها مسؤولية ايانته، ودون الاخذ بعين الاعتبار ايضا البعد العربي والدولي لهذه الازمة.

المصدر الدبلوماسي الخليجي ذاته يقول ان السفر المفاجيء الذي قام به الشيخ صباح الاحمد مؤخرا الى المغرب كان مؤشرا على ان خلافا ساخنا احتدم مع الشيخ سعد العبدالله على عدة مسائل جوهرية لم تظهر الى العيان، لكن المقربين من الاسرة الحاكمة في الكويت كانوا على معرفة بتفاصيلها، ومنها ان ولي العهد الكويتي نجح منذ فترة ليست قصيرة في ابعاد الشيخ صباح الاحمد عن السيطرة على اللجنة الامنية العليا عبر ابعاد رجله فهد الفهد عن جهاز امن الدولة والحاقه بالديوان الاميري كمستشار امني للامير، وتسليم مسؤولية الجهاز لاحد المقربين من الشيخ سعد العبدالله. هذا الى جانب ان الشيخ سعد نجح في تعطيل جهود التطبيع في علاقات الكويت مع ما اتفق على تسميته في الكويت بدول الضد، انسجاما مع رغبة الشارع الكويتي، ورغبة شخصيات هامة ومتنفذة في مجلس الامة الكويتي، الى ان يتم استكمال لعبة التطبيع مع دول الضد، عبر قنوات ولي العهد الكويتي.

مضيفو القمة المصريون ادركوا تفاصيل اللعبة منذ ان وصل الوفد الكويتي الى القاهرة، ولذا كانوا حريصين على ان يهمسوا في اذن ولي العهد الكويتي بين الفترة والاخرى اثناء اجتماعات الزعماء العرب باهمية وضرورة انجاح القمة، وتأجيل البحث في القضايا التي يمكن ان تتسبب في تفجير مواقف غير محسوبة، وقد عبر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في اول رد فعل مباشر له على رفض ولي العهد الكويتي مصافحته عن بداية مسلسل التفجير غير المحسوب هذا عندما قال: نحن لم نأت الى هنا لندين العراق، ولكن لنرتب البيت العربي تمهيدا لعودة العراق اليه في القريب.

ويرى عديد من المراقبين السياسيين ان الجهد السياسي الكبير الذي بذل على مدار الشهور القليلة الماضية لتطبيع العلاقات بين الاردن والكويت سيفضي في نهاية الامر الى عودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين، وان الخلاف بين اجنحة السلطة في الكويت قد يتسبب في تأجيل هذا الامر او تجميده لفترة قصيرة نسبيا، لكنه لن يتسبب في افشاله او تعطيله كليا.









عملية في الخبر وأخرى في الغور

أسئلة التوقيت والدقة!

ليس هناك ما يمكن ان يدعو لعدم الربط بين ما حدث من تفجير ضخم في القاعدة الجوية في الخبر القريبة من الظهران، في المملكة العربية السعودية، وما حدث في غور الاردن من اطلاق النار على دورية اسرائيلية، ليس لان الحادثين وقعا في يوم واحد، ولكن لان مجموع الظروف التي تحيط بالمنطقة توحي بذلك، خاصة وان احدا لا يستطيع ان يتجاهل كون المنطقة وحدة واحدة، رغم فرقتها الاقليمية وانها تداعت الى تداوس الواقع، بعد ان دخل ما هو جديد فيه.

وبالرغم من ان التطرف في الغالب لا يصل نتيجة تفيد الاهداف التي يعلن عنها (مثل خروج آخر امريكي من المملكة العربية السعودية) الا ان درجة الدقة التي تصرف بها، خاصة في تفجير الخبر، وسابقه تفجير الرياض، يخلق مأزقا حقيقيا للاطراف المعنية، وعلى رأسها الطرف الامريكي المسؤول عن حماية افراد قواته حيث تكون.

واذا كانت السياسة الامريكية الجديدة، في وضع اليد حيث توجد المصلحة، لن تتغير كثيرا بسبب التفجير الاخير، وان تلجأ الى ردة فعل كالتي لجأت اليها عند التفجير بقواتها في بيروت (وهو الانسحاب)، لان مصالحها في الواقع الجديدة لا يمكن ان تهمل، ولان سياستها منذ ازمة الخليج الثانية، لم تعد تكتفي بتوكيل من ينوب عنها في حماية مصالحها الحيوية، الا ان كل ذلك ستكون له آثاره على الهيبة الامريكية التي استطاعت ان ترعب العالم منذ عام ١٩٩١ حتى الآن، الى درجة الخضوع لكل ما تمليه، مباشرة او من خلال مجلس الامن.

لكن دقة ما حدث في الموقعين، تثير الكثير من الشكوك حول وجود قوى سرية قادرة على تحقيق مثل هذا المستوى من (النجاح)، اذا لم يكن وراءها من يملك القدرة على مساعدتها على القيام بذلك، لاهداف سوف تتضح فيما بعد، من خلال التهم التي توجه، ومن خلال ردود الفعل على هذه التهم، التي يمكن الافتراض مسبقا انها ستخص دولتين تتجه اليهما انظار (النظام العالمي الجديد)! وانظار اسرائيل: واحدة تقع على تخوم ينابيع النفط (ايران)، واخرى تقع على تخوم ينابيع المياه (سوريا). وبسبب ذلك يكون الربط بين ما حدث في الخبر السعودية، وما حدث في الغور الاردني امرا منطقيا.

عالم آخر

مؤنس الرزاز

تحرير الخيال

بعض المفكرين العرب يطالبون بتحرير العقل العربي من القيود التقليدية ومن المحظورات والمحرمات. والحق ان العقل سيظل معاقا محدودا اذا لم يعتبر انه قادر على فحص واقتحام كل مجالات الحياة دون عائق او حظر او تحريم.

وعلى وجاهة هذا الطلب، اي تحرير العقل، فانني ازعم ان تحرير الخيال العربي هو المقدمة الاساسية لتحرير العقل ثم تحرير الارادة. الا ان تحرير الخيال العربي ينبغي ان يترافق مع حسابات دقيقة بحيث تكون المجازفات محسوبة حتى لا تتحول الى لعبة قمار.

الانتفاضة الفلسطينية، مثلا، تشكل احدى التجليات الباهرة لتحرير الخيال العربي. فقد حشرنا الخصوم قبل الانتفاضة بين خيارات خاسرة. فقد اثبتت مواجهاتنا مع اسرائيل اننا غير قادرين على منازلة خصم متطور معتمد على اكبر امبراطورية عرفها التاريخ (امريكا) مواجهة عسكرية كلاسيكية تقليدية. اذن فالخيار العسكري التقليدي (المواجهة بين الجيوش) خيار خاسر، واللجوء الى الامم المتحدة والعدالة الدولية، اثبت منذ النكسة عام ١٩٦٧ حتى احتلال اسرائيل لعاصمة عربية (بيروت) عام ١٩٨٢، انه خيار خاسر ايضا.

وهنا استطاعت اسرائيل ان تحشرنا في مأزق خطير. فالحرب التقليدية مستحيلة، ولا رجاء في الامم المتحدة والمجتمع الدولي، اذن، المنطق التقليدي يملي علينا اليأس. لكن الخيال العربي المبدع توصل الى خيار ثالث، تمثل في مواجهة الدم للسيف في انتفاضة الحجارة.

اذن الخيال الانساني قادر على ابداع صيغ جديدة للصراع. وبالتالي فان الحديث عن مأزق عربي يدفع الى القبول بكل الشروط الليكودية الاسرائيلية، هو حديث اليأس لا يعترف بعبقرية الخيال الانساني.

والتجربة الفيتنامية التي تصدت لامريكا بطريقة غير تقليدية دليل على ذلك.

وعلى كل حال فان الخيال المبدع لا يقتصر على السياسة. فاذا نظرنا الى الطريقة التي تلعب بها البرازيل، مثلا، كرة القدم في مواجهة ارقى الفرق الاوروبية، اكتشفنا ان البرازيليين يلجأون الى طرق غير تقليدية في اللعب. مما يفاجيء الفرق الاوروبية ويربكها.

تحرير الخيال خطوة لا غنى عنها لتحرير العقل والارادة ولا حياة مع اليأس.

الريال السعودي المزيف ينتشر بسرعة

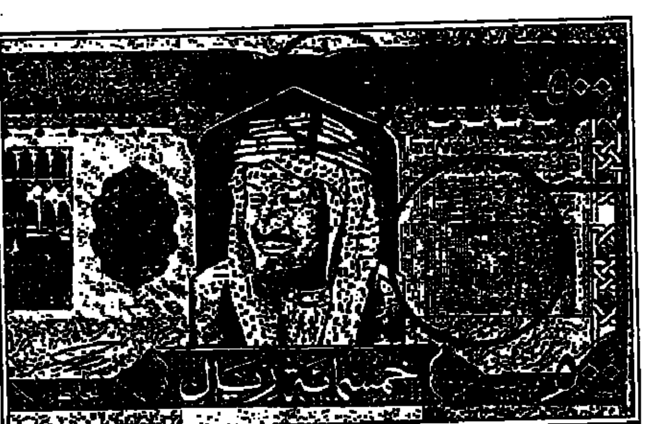
بعد بدء عودة المغتربين انتشر في اسواق عمان وفي فنادق الخمسة نجوم الريال السعودي المزيف، وهو من فئة (٥٠٠ ريال) اي ما يعادل ٩٥ دينارا اردنيا.

لم يكتف المزور باتقان التزييف بل اضاف اليه تزييفا آخر وهو ختم باسم مكومرز بانك مما يوحي بان الفئة النقدية تم عرضها على جهاز كشف التزييف وانها صالحة للتداول كما هو الشأن بالنسبة للكثير من العملات التي يتم دمغها باسم بنك او مؤسسة صرافة معروفة بعد التثبت من صحتها بواسطة استخدام اجهزة كشف التزوير التي تعمل بالاشعة فوق البنفسجية والتي تجعل الصورة المائية الملك السعودي تضيء وتلمع بسبب وجود علامات فوسفورية.

وقد ضبطت الاجهزة الامنية في عمان صباح يوم ١٨/٦/١٩٩٦ كميات كبيرة من الريالات المزورة كما تم القاء القبض على شبكة لترويج الاوراق المالية السعودية المزورة من فئة ٥٠٠ ريال، والتي بدأت تصل الى عمان بمناسبة عودة المغتربين لقضاء الاجازة الصيفية.

وكانت مفاجأة للاجهزة الامنية ان اكتشفت مع افراد العصابة كميات كبيرة من الدولار الامريكي (سوبر ٨٨) وهو مزيف ويصل اتقانه الى درجة عالية جدا، مع طبع سنة الاصدار وهي ٨٨.

الدولارات المزيفة مختومة ايضا بختم مؤسسة اردنية مصرفية.



١- مكان وجود الرقم ٥٠٠ بكتابة مائية ٢- مكان وجود الصورة المائية للملك فيصل

ديوان الخدمة المدنية يباشر ملء الشواغر

يبدأ ديوان الخدمة المدنية اعتبارا من يوم الاثنين المقبل ملء الشواغر في الدوائر والوزارات، الواردة في جدول التشكيلات، والبالغة ٣ الاف وظيفة للفئات الاولى والثانية والثالثة.

اما وظائف الفئة الرابعة فتجري تعبئتها من قبل الوزارات والدوائر مباشرة دون الرجوع الى الديوان وتبلغ لهذا العام حوالي ثلاثمائة وظيفة فقط.

وفي تصريح خاص لصحيفة «الاردن» ذكر رئيس ديوان الخدمة السيد عبد الله عليان ان عدد الطلبات الموجودة لدى الديوان يصل (١٢٥) الف طلب منها خمسون بالمئة ممن يعملون في القطاع الخاص او في بعض المؤسسات التي تخضع لقانون الضمان الاجتماعي، لذا فان العدد الحقيقي لطالبي العمل حوالي ٦٠ الف مواطن.

وجميع تعيينات الخدمة المدنية لهذا العام ستكون بموجب عقود، وهذا ترجمة لتوجه مجلس الوزراء الى تخفيف العبء عن صندوق التقاعد وهذه العقود لا تعني انها مؤقتة، بل لها من الديمومة ما يعادل الوظيفة المصنفة، ويتضمن العقد شروطا لمنع الفصل التعسفي او التجاوز على حقوق الموظف التي كان يتمتع بها بموجب قوانين الخدمة المدنية الموظفين المصنفين.

واضاف السيد عليان ان اسس التعيينات لهذا العام سيكون، لاول مرة بناء على المحافظة بكاملها وليس على اللواء.

وقد تم تقسيم المملكة الى ثلاثة اقاليم، وكل اقليم الى اربع محافظات ويتم التنافس للتعيين بين ابناء المحافظة الواحدة.

وقال السيد عليان ان تعليمات عامة ومشددة بانه لن تتم الموافقة لاية وزارة بملء شواغرها الا عن طريق الاعلان المفتوح وبعد استنفاد جميع الامكانيات بين المتنافسين في المنطقة الجغرافية الواحدة، وستكون هناك شفافية واضحة في جميع الترشيحات، وستعلن التعيينات بكشوف مفتوحة، وترسل الى ديوان الرقابة والتفتيش لينال كل صاحب حق حقه. وبذلك يتم القضاء على الواسطة والتجاوزات.

اما الحالات الاستثنائية فقال السيد عليان عنها ان مجلس الوزراء وافق على اعطاء ٥٪ من الشواغر للحالات الانسانية وهذا الاستثناء مخصص لمجموعة المؤهلين علميا من المعاقين ومجموعة المؤهلين علميا من الفقراء ممن يعتبرون من ذوي الحاجات الخاصة وهذه النسبة يخصص لها ما لايزيد عن ٢٠٠ وظيفة سيصار الى ملئها من حملة الشهادات الجامعية على حساب خريجي كليات المجتمع.

ومن المعروف ان عدد الموظفين المصنفين في جميع الفئات يصل الى ١٣٤ الف موظف.

الشيخ أبو زنط متمسك بحزبه وبجبهته النيابية

اكد الشيخ عبد المنعم ابو زنط في تصريح خاص لجريدة «الاردن» انه لم يفكر ابدا بترك حزب جبهة العمل الاسلامي او كتلته النيابية وان ما نشر في الاونة الاخيرة من اخبار عن استقالته منهما محض افتراء، ويهدف الى الاساءة اليه، واظهار الحزب وكانه يعاني من مشاكل تنظيمية قد تؤدي به الى الانشقاق.

واشار الى انه سيرفع هو وحزبه قضية ضد الصحيفة التي نشرت الخبر عن استقالته اذا لم تنشر نفيا على صفحتها الاولى.

وقفة حازمة من وزارة الصحة

عدد من اصحاب مصانع الشيبس وبعض اصحاب مستودعات الادوية قدموا احتجاجا ضد وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة لانه رفع تنسيبا الى مجلس الوزراء يطالب فيه:

– منع استيراد اي مادة غذائية او عقار طبي اذا مضت نصف مدة الصلاحية.

– منع استخدام الاراضي الاردنية كنقاط مرور وترانزيت للمواد الغذائية التي انتهت صلاحيتها للاستهلاك البشري.

والمعروف ان الدكتور عبد الرحيم ملحس سبق ان اعلن ان الاردن اصبح مكب نفايات للعقاقير الطبية التي اوشكت مدة صلاحيتها على الانتهاء خاصة ادوية الانسولين والسكري والسرطان.

والمعروف ان الكثير من الطبيات الاوروبية التي تصل الى الاردن تباع بنصف السعر بعد ان تعاد كتابة تاريخ انتهاء الصلاحية.

اسرار القطعة رقم «٥٨» من اراضي غور الوهادية

من هو المالك الحقيقي لقطعة الارض رقم ٥٨، من الحوض رقم ١١، من اراضي غور الوهادية، وهي من ضمن الاراضي التي استولت عليها سلطة وادي الاردن ومساحتها (١٠.٧٤٠) دونم.

قيود سلطة وادي الاردن تقول انها ملك السيدة عفاف حكمت امين التصار، واشترتها سنة ١٩٩٥ بموجب عقد بيع رقم ٥٢ من السيد احمد حسن الحامد الصالح.

معلومات ابناء المنطقة تقول غير ذلك، وهم يتساءلون: هل يجوز لجهات غير عربية ان تشتري قطعة ارض في تلك المنطقة الحساسة؟

نائب المنطقة الدكتور عبد المجيد العزام يشارك الاخرين شكوكهم ويتساءل: هل سيتم حسم المسألة ليعرف الجميع المالك الحقيقي لقطعة الارض (٥٨)

قبة البرلمان سوف تشهد الحوار الحاسم خلال اسابيع لدى طرح الموضوع علنا في مجلس النواب.

النواب يثمنون الجهود الأردنية وبعضهم يطالب بمواقف محددة

عرض السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء على مجلس النواب خلال اللقاء الذي عقد في قاعة الصور في المجلس، المساعي الاردنية التي بذلت اثناء قمة القاهرة. واوضح رئيس الوزراء انه خلال انعقاد القمة الثلاثية في العقبة بين مصر والاردن وفلسطين طرحت فكرة عقد عدة لقاءات عربية – عربية موسعة لبحث التضامن العربي، بحيث تشمل هذه اللقاءات ١١ دولة عربية فقط وقد عارض جلالة الحسين هذه الفكرة وابدى رغبته في عقد قمة عربية شاملة، تم الاتفاق عليها في لقاء دمشق الذي انعقد بين مصر والسعودية وسوريا، ووجهت الدعوة بناء على ذلك من قبل الرئيس المصري حسني مبارك وليس من قبل الجامعة العربية لئلا تسجل سابقة ضد الجامعة باستبعادها لدولة عربية (العراق).

وسرد السيد الكباريتي ما جرى خلال تلك القمة مؤكدا ان الجهد الاردني كان متميزا، وان الاردن توصل الى نتائج ايجابية تصب في صالحه.

العديد من النواب الذين حضروا اللقاء ثمنوا موقف الاردن ونتائج القمة الا ان بعضهم، وخاصة بعض نواب جبهة العمل الاسلامي وتوجان فيصل، واشاروا الى ان القمة التي جاءت الرد على تصريحات بنيامين نتنياهو بخصوص السلام، لم تفعل شيئا بهذا الخصوص، بل بالعكس، فان النتائج جاءت لتركز على العلاقات مع تركيا وايران وبعض القضايا الاخرى، ولكنها لم تخرج برد واضح ومباشر على النية الاسرائيلية الرافضة للسلام الشامل والعادل.

وطالب عدد منهم بالحصول على الملف الامني الذي تم تسليمه للرئيس حافظ الاسد للاطلاع عليه، لان الاردن برأيهم لم يكن مستهدفا امنيا من قبل سوريا، ولكن رئيس الوزراء رفض ذلك لان محتويات الملف ستثير الكثير من المشاكل والصعوبات.

بشكل عام كان اللقاء ايجابيا، الا ان العديد من النواب ابدوا عدم رضاهم عن الموقف الاردني تجاه ايران وسوريا، ولم يتحدثوا في هذا اللقاء لانهم يعدون العدة لطرح هذه المواضيع تحت القبة.

الإفراج عن متهم أمني

افرجت السلطات المختصة يوم ٢٥/٦/١٩٩٦ عن الشاب عبد الحكيم موسى عبد الله الخاروف، الذي اعتقل يوم ٣/٦/١٩٩٦، بسبب تهم امنية.

هذا الافراج نتيجة الجهود التي قام بها الدكتور نبيه عبد الله رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، بعد ان قدم له اهل الشاب مذكرة بهذا الشأن يوم ١٥/٦/١٩٩٦.

أعمال اللجنة الأردنية اليمنية العليا

تبدأ في عمان يوم الاربعاء المقبل اعمال اللجنة الاردنية اليمنية العليا، برئاسة السيدين عبد الكريم الكباريتي وعبد العزيز عبد الغني رئيسي الوزراء في البلدين.

وستسبق هذه الاجتماعات لقاءات اللجنة التحضيرية التي ستعد مختلف المواضيع المتعلقة باجتماعات اللجنة العليا.

صورة مضيئة عن الأردن

وكيل وزارة الخارجية البريطانية جون شبارد الذي زار الاردن الاسبوع الماضي، قام فور وصوله الى عمان بزيارة منزله القديم الذي كان يسكنه في جبل عمان عام ١٩٧٠ حيث كان يعمل سكرتيرا اول السفارة البريطانية.

شبارد يقول ان ما سمعه من الرئيس الكباريتي والدكتور زياد فريز عزز لديه الصورة المضيئة عن الاردن.

رئيسة البرلمان الألماني في لقاء نيابي موسع

د. فوزي الطعيمة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اعد لقاء موسعا للسيدة زوسموث رئيسة البرلمان الالماني التي تعتبر اهم شخصية هناك بعد المستشار كول وذلك بمناسبة وصولها الى عمان في الخامس والعشرين من الشهر المقبل.

سبق ان استقبلت السيدة زوسموث عددا من البرلمانيين الاردنيين في بون واستغربت تصرف بعضهم عندما رفضوا مصافحتها لانها محرّمة، ولم يتمكن احد من تقديم تبرير لها لتصرف اولئك النواب.

تعاون ثنائي بين الأردن والصين

تبدأ اليوم السبت في عمان اعمال اللجنة الاردنية الصينية المشتركة، لبحث في مواضيع التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية.

ومن المتوقع ان يتم الاتفاق خلال الاجتماع على تمويل بعض المشروعات الاردنية الكبيرة، واستقدام خبراء صينيين في مجالات الرياضة والتدريب اضافة الى زيادة الصادرات الاردنية للصين من الفوسفات.

من جهة ثانية علم ان القطاع الخاص الاردني اعد اجندة تتضمن عدة مشروعات يمكن اقامتها في البلدين.

الاجتماعات ستستمر ثلاثة ايام، ويراسها عن الجانب الصيني سون فانتشان مساعد وزير التجارة الخارجية الصيني ومن الجانب الاردني الدكتور نبيل صاري امين عام وزارة التخطيط.

لقطات نيابية

قرعة.. وخبير!

دار الحوار التالي بين رئيس الوزراء والنائبين عبد الرؤوف الروابدة ود.ابراهيم الكيلاني. فعند بدء رئيس الوزراء بالرد على الملاحظات التي ابداها النواب قال الكباريتي موجها كلامه الى النواب الذين ابدوا اعتراضا على الدبلوماسية الاردنية:

– احترنا يا قرعة منين نبوسك

فاجابه الروابدة: انا اباك يا دولة الرئيس

الكيلاني: طبيعي.. اسأل من كان بها خبيرا

* انفراد واستياء

تسود اوساط موظفي مجلس الامة موجة من الاستياء نتيجة لانفراد شخص واحد فقط باعداد الدراسات الخاصة بعملية الفصل بين مجلسي النواب والاعيان. الموظفون يقولون انهم يخشون قيام هذا الشخص المنتمي الى احد احزاب المعارضة بتقديم معلومات غير دقيقة الى الرئيسين.

* عيار وسط

مشادة كلامية من عيار وسط حدثت بين النائبين عبد المنعم ابو زنط وهاني الحصالحة حينما وصف ابو زنط قمة القاهرة بانها وادت في رحم امريكا فقاطعه الحصالحة باننا لا نسمح بالتشكيك في الموقف الاردني.

استجابة الاردن لتعليمات البنك الدولي تحظى بالاشادة

ذكرت مصادر وزارة المالية ان الاردن تلقى مؤخرا مذكرة من البنك الدولي يشيد فيها بالاجراءات الحكومية التي اتخذت بناء على توصيات البنك.

وقالت المصادر ان البنك، ووفقا لتحريات فرق التفتيش التابعة له قد وقف عن كثب على الاداء الاقتصادي، وان الاصلاحات الاقتصادية التي طلبها قد نفذتها الاجهزة النقدية والمالية التي تمثلت في صورة الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي فرضتها الحكومة في الفترات الماضية. ورفع الدعم عن العديد من السلع الاستهلاكية فضلا عن الالتزام الكامل بخصخصة المؤسسات الحكومية، وبالذات في القطاعات التي تغذي خزينة الدولة بارباحها.

وجاء في المذكرة ان البنك الدولي، وهو يقدر عاليا هذه الاستجابة الكاملة لتعليماته، ومستوى الانجاز وفق التوصيات والتعليمات المبينة في تعليمات البنك الدولي ليطلب اتمام العديد من الاصلاحات في دوائر الدولة.

واشارت المذكرة الى ان البنك، وهو يرى مستوى الاداء الجيد للاقتصاد الاردني مقارنة باقتصاديات الدول الاخرى فانه بامكان الاردن التقدم للحصول على قرض يقدمها البنك بقيمة ٥٠٠ مليون دولار مع فوائدها المركبة، وذلك بعد ان يجري الجانبان الاردني وممثلون عن البنك محادثات بهذا الخصوص.

مفكرو الأردن في اسرائيل

حزب الليكود وجه دعوة لزيارة اسرائيل للمشاركين في ندوة دور المفكر في تعميق السلام، التي ستستضيفها في المانيا يوم ٣٠-٧-١٩٩٦ مؤسسة هيرتزمان الشهيرة، وستحتفل مقتحم شتارن بيرفو ذي قرب ميونيخ، ويشارك فيها عدد من مفكري المانيا واسرائيل وبعض مفكري الاردن، ومنهم رامي الخوري وعلي قصي ورندة السلطي.

سيكون احد محاور النقاش دور الاقليات الاثنية والاقليات الدينية في تحقيق التفاهم بين الشعوب.

مؤتمر خبراء الشرق الاوسط

تستضيف عمان في السادس من الشهر المقبل اكبر مؤتمر عالمي لمدراء مراكز الشرق الاوسط في اوروبا وامريكا واليابان.

وسيشارك في المؤتمر ستون مفكرا ومحللا سياسيا عالميا ممن يشرفون على العديد من الابحاث الخاصة بالتوجهات السياسية للشرق الاوسط والتأثير العالمي على المجريات السياسية المحلية.

وسيكون هذا المؤتمر مناسبة فريدة لابراز المواقف الاردنية وتوضيح اسباب اتخاذ القرارات السياسية في عمان وسيكون لجامعة اوكسفورد ولجامعة جورج تاون دور بارز من خلال مراكز الشرق الاوسط التي تحتضنها هاتان الجامعتان.

وقد انهى مركز الدراسات الاستراتيجية استعداداته لاستقبال هؤلاء المفكرين وتوضيح القرار السياسي الاردني لهم.

الأردن يحصل على حقوقه من مياه نهر اليرموك

علمت «الاردن» من مصادر وزارة المياه ان الخط الناقل للمياه من جنوب طبريا الى قناة الملك عبد الله سيزود الاردن بثلاثين مليون متر مكعب منها ٢٠ مليون متر مكعب خلال فترة الصيف و ١٠ ملايين خلال اشهر الخريف.

وقالت المصادر ان معاهدة السلام مكنت الاردن من استعادة حقوقه في المياه، وان الاردن حصل على ٤٥ مليون متر مكعب من مياه نهر اليرموك بعد توقيع معاهدة السلام، وان هذه الكمية ستتضاعف بعد الانتهاء من السد التحويلي على نهر اليرموك، وان الدراسات الهندسية لانشاء هذا السد تنتهي عام ١٩٩٦.

واوضحت ان دول الاتحاد الاوروبي حولت دراسات هذه المشاريع التي تبلغ ٤٠٠ الى ٥٠٠ مليون دولار، وتعتزم هذه الدول تمويل مشاريع انشاء هذه السدود.

وقالت انه يجري العمل لضخ ٢٠ مليون متر مكعب من المياه من المشاريع الى محطة وادي العرب مما سيسهم في تحسين الوضع المائي لمدينة اربد، وذلك ضمن المنحة الفرنسية البالغة ٤.٥ مليون دينار.

النائب مستشار وأنجاله أيضا

يحالف الحظ باستمرار نائبا اسلاميا معروفا يسكن في احدى مناطق عمان المرفهة، بعيدا عن دائرته الانتخابية في الجنوب.

النائب سبق ان حامت حوله الشبهات على هامش قضية بنك البتراء الشهيرة، ولكنه فلت منها، هذا النائب تم تعيينه مؤخرا في احدى المؤسسات الخاصة المعروفة بتشغيلها التجاري الواسع لصالح العراق، براتب شهري يصل الى ٥٠٠ دينار اردني، وذلك في مقابل ان يتلطف بتقديم النصح والمشورة للمؤسسة، ودونما اية حاجة للدوام فيها.

ولان المؤسسة العراقية، التي تتوزع نشاطاتها بين ما هو سياسي وما هو اعلامي، حريصة على تدليل النائب المحترم فقد قامت بتعيين اثنين من ابنائه في كادرها الوظيفي، براتب قدره ٢٠٠ دينار لكل منهما، وذلك في مقابل ممارسة هواية كل منهما في احتساء الشاي والقهوة في ردهات المؤسسة.

المفارقة في الامر ان المؤسسة ذاتها لم تدفع رواتب الموظفين الحقيقيين فيها لمدة شهرين، مما اثار الكثير من الشكوك لدى هؤلاء الموظفين حول طبيعة العلاقة التي تربط النائب المحترم بهذه المؤسسة العراقية، حتى تدفع له واولاده مبلغا شهريا بهذا الحجم في مقابل «استشارته» في الوقت الذي تعاني هي فيه من ضائقة مالية حريصة، تؤثر على اداتها، وتجعلها تشكو من الديون.

حزب حشد يواجه إعصارا

بعد عودة الوفد الشعبي الاردني من بغداد زار جريدة «الاردن» عدد من اعضاء حزب الشعب الديمقراطي وهم يمثلون التيار المعارض للاستاذ سالم النحاس ومساعديه الذين يمارسون (كما جاء في تعبير التيار المعارض) الفردية والبيروقراطية مما افقد الحزب ثقله السياسي ومصداقيته لدى الاحزاب الاخرى بسبب تمسك الامين العام الحالي ببعض القيادات التي عفا عليها الزمن، ولا تستطيع مواكبة الاحداث السياسية الحالية مما انعكس على تطور واداء الحزب في المرحلة الراهنة.

الاستاذ سالم النحاس يتهم التيار المعارض بانه تحت سيطرة جهات توجهه حيث تريد وتستهدف النيل من الامين العام الحالي باعتباره احد الرموز والشخصيات الوطنية المعروفة.

احد قدامى الحزب كتب ورقة وارسلها الى الامين العام الحالي يذكره فيها كيف استخدم كل فنون الكواليس لاقصاء الاستاذ تيسير الزبري الامين العام السابق.

وجاء في المذكرة (اكلت يوم اكل الثور الابيض).

مدير البيبسي في المجلس الأعلى للبهائيين

البهائيون في الاردن احتفلوا بتنصيب السيد فوزي الزين مدير شركة البيبسي كولا عضوا في المجلس الاعلى لطائفتهم في الاردن.

والمعروف ان الجالية البهائية موجودة منذ الثلاثينات في منطقة العدسية عندما حضرت ثلاث من بنات البهاء الى اربد وقام افراد الجالية باستصلاح الاراضي هناك اثر المضايقات التي تعرضوا لها في بعض المدن الفلسطينية من المسلمين السنة الذين حاربوا البهائيين بسبب معتقداتهم التي تعني ان زعيمهم «البهاء» هو رسول اخر بمرتبة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، مما جعل ابناء فلسطين يمتنعون عن الاختلاط بهم او اكل طعامهم او الاتجار معهم باعتبارهم مرتدين.

مصير الطفل يثير الأسئلة

نائب رئيس وزراء ووزير سابق يبقى على اتصال دائم مع المحامين الذين يحضرون محاكمة العمل سيريلانكا الشرعي توفيق ابو شحيل في محكمة الجنايات الكبرى.

المسؤول المتنفذ السابق يستفسر عن مصير الطفل الذي انجبته الخادمة السيريلانكية التي كانت تعمل لديه وتم طردها بسبب علاقتها المريبة مع الابن المدلل المراهق.

مصير الطفل وعنوانه الجديد لا يعلم بهما احد الا الخادمة اللبنانية «الثرياء» التي انتقلت من الانظار وغادرت البلاد.

الدورة الإستثنائية لمجلس النواب

من المتوقع ان تصدر اليوم او غدا الارادة الملكية السامية بدعوة مجلس الامة الى الاجتماع في دورة استثنائية ابتداء من يوم الاثنين المقبل.

وعلم ان اول جلسة في هذه الدورة الاستثنائية ستعقد الاربعاء المقبل، وسيستمر المجلس في عقد جلستين اسبوعيا، وفي نفس المواعيد السابقة (الاحد والاربعاء).

وسيناقش المجلس خلال دورته الاستثنائية عددا من القوانين من ابرزها قوانين الاذاعة والتلفزيون، ووكالة الانباء الاردنية ونقابة الصحفيين، وكانت الحكومة قد طلبت اعطاء هذه القوانين صفة الاستعجال.

أصحاب قضية مؤتة يطالبون بحقوقهم

قدم اصحاب ما سمي بقضية مؤتة مذكرة الى رئيس لجنة الحريات الدكتور نبيه عبد الله طالبوا فيها اللجنة بمساعدتهم لاعادة كافة الحقوق الدستورية والقانونية بعد صدور قرار براءتهم من التهم المنسوبة لهم قبل (١٤) شهرا.

واشاروا في مذكرتهم الى ان حقوقهم هذه ما زالت منتهكة حتى الان على الرغم من كافة الوعود باعادتها.

وطالبوا اللجنة بالعمل للحصول على تعويض عادل لهم عن الاضرار المعنوية والمادية التي تعرضوا لها خلال فترة السنتين من اعتقالهم على ذمة التحقيق.

على متن طائراتها الخاصة

مطاعم «ماك دونالد» العالمية تقدم الهمبورغر

منذ بداية شهر نيسان بدأت سلسلة مطاعم ماك دونالدز العالمية الشهيرة بتحضير سندويشات الهمبورغر بتقديم وجباتها السريعة على متن طائرات الشركة التي تملكها هذه المطاعم حيث تقوم بتسيير رحلاتها الجوية الى شواطيء البحر المتوسط ابتداء من ميونيخ الى اليونان وقبرص، وطليت طائرات هذه الشركة باللون الاحمر الفاقع اما فيما يتعلق باجواء الطائرات من الداخل فقد زينت بنفس ديكورات مطاعم ماك دونالدز المنتشرة في جميع انحاء العالم حيث تقوم المضيفات الجويات بتقديم اطباق الهمبورغر التي تعد من قبل شرائح البطاطا المقلية وذلك انه لم يتم العثور بعد على وسيلة اعداد لطعام الطائرة والمسافرين ايضا لتجهيز هذه الطائرات باجهزة الى البطاطا.

لعبة شدّ الحبل بين الحكومة ومجلس النواب

مع اقتراب موعد الدورة الاستثنائية لمجلس الامة والتي من المتوقع ان تبدأ بعد غد الاثنين، بدأت لعبة شد الحبل ما بين الحكومة ومجلس النواب، ليس على خلفية جدول اعمال هذه الدورة الذي اتفق عليه مسبقا بل على خلفية واقعية هذا الجدول، ومدى تطبيق بعض بنوده.

لكثر تحديدا، يمكن القول ان لعبة شد الحبل، بدأت ملامحها من خلال اصرار النواب على ان تتم خلال الدورة الاستثنائية مناقشة واقرار مشروع قانون الانتخاب الذي لم تكتمل ملامحه حتى هذه اللحظة.

ومن بين ما اتفق عليه حتى الآن ان يتضمن برنامج الدورة الاستثنائية بندا ينص على مناقشة مشروع قانون الانتخاب لمجلس النواب لسنة ١٩٩٦، لكن الحكومة لم تقم بوضع هذا القانون حتى الآن بشكله النهائي، حتى وان كانت هناك عدة مسودات لمشاريع تجري مناقشتها.

المصادر النيابية المتابعة لمسألة قانون الانتخاب، ترى ان جسم القانون قد وضع، وان الخلاف بشأن حسم القانون يتحصر في بعض القضايا الخلافية التي يمكن حسمها من خلال النقاش. اما العناصر الاساسية الاخرى من المشروع فيبدو انها هي التي لا تزال في طور البناء في المطبخ الحكومي وهي التي لم يتفق على ملامحها حتى الآن.

هذه العناصر، كما تؤكد المصادر البرلمانية تتمثل في:

– عدد اعضاء مجلس النواب، حيث تتناقض وجهات النظر حول هذا العنصر، فالبعض يرى ان عدد النواب يجب ان يكون مائة نائب، وهناك من يرى ضرورة ان يكون العدد اكثر او اقل من ذلك.

– تقسيم الدوائر الانتخابية، حيث يرى البعض ان تكون هذه الدوائر مقسمة على مستوى المحافظات والالوية، والبعض يرى تفتيت هذه الدوائر لتصبح اقرب الى مبدأ نائب واحد لكل دائرة انتخابية.

– مبدأ الصوت الواحد للناخب، وما اذا كان هذا المبدأ سيبقى قائما في مشروع القانون وهو ما تصر عليه الحكومة، ام سيتم التراجع عنه، وهو ما يصر عليه العديد من النواب.

يعتقد البعض ان حسم هذه العناصر ليس بالامر الصعب، ويمكن وضع مشروع القانون بصيغته النهائية واحالته الى مجلس الامة خلال فترة انعقاد الدورة الاستثنائية.

وقد يكون هذا الاعتقاد صحيحا وواردا، الا ان ذلك لن ينهي لعبة شد الحبل التي بدأت ملامحها بالظهور بين الحكومة والبرلمان، وسبب ذلك ان مدة الدورة الاستثنائية لن تصل الى الثلاثة شهور، وستكون على الارجح شهرين فقط بسبب وجود نص دستوري يحدد موعد بدء الدورة العادية بمطلع شهر تشرين الاول، وضرورة عدم تجاوز اية دورة استثنائية نهاية شهر ايلول لافساح المجال للتحضير للدورة العادية.

خلال الشهرين، سيكون مجلس النواب مضطرا لتلبية رغبة الحكومة اعطاء صفة الاستعجال لقوانين الاعلام والصحافة، وهي من القوانين التي تحتاج الى وقت طويل لمناقشتها والتوصل الى قرارات بشأنها، وبخاصة قانون نقابة الصحفيين، الذي يعتبر من القوانين الخلافية فالمتوقع في ظل هذا الوضع ان يمضي المجلس فترة الشهرين – عمر الدورة – في مناقشة قوانين الاعلام اضافة الى قانون الكسب غير المشروع، وبعض القوانين التي انجزتها اللجان خلال عطلة المجلس. وهذا يعني عدم توفر وقت لمناقشة قانون الانتخاب الذي سيكون من اكبر القوانين الخلافية، واكثرها جدلية لدرجة انه سيكون بحاجة الى دورة خاصة لاقراره.

من المحاذير التي يثيرها بعض النواب، وبخاصة نواب المعارضة ضرورة ان يعطى قانون الانتخاب الاولوية، بحيث لا تجري مناقشته في الدورة الاخيرة من عمر المجلس التي ستبدأ في شهر تشرين الاول المقبل او في الموعد الذي سيتم تأجيل بدء الدورة اليه، والذي لن يتجاوز الشهرين فالدورة الاخيرة من عمر المجلس – وفق تقييم بعض النواب – ستكون فترة دعاية انتخابية، يخاطب فيها النائب الشارع، وتكون عادة من الدورات الهجومية على الحكومة، مما يعني انه ليس من مصلحة الحكومة عرض مشروع قانون الانتخاب خلال الدورة الاخيرة من عمر المجلس.

بقي ان نقول ان مجلس النواب تنتهي فترته الدستورية خلال شهر تشرين الثاني من العام المقبل. ويتوجب اجراء الانتخابات – دستوريا – خلال الشهور الاربعة التي تسبق موعد انتهاء المدة الدستورية له اي ان الانتخابات النيابية المقبلة ستجري ما بين شهري تموز وتشرين الثاني من العام المقبل.

فهل سيتمكن كل من المجلس والحكومة من انجاز قانون الانتخاب الجديد؟

ام ستجري الانتخابات بموجب قانون مؤقت كما تم في الانتخابات الماضية والتي سبقتها؟ ام ان التمديد هو الحل الذي سيعتبر مثاليا؟

قد يكون من المبكر الاجابة على مثل هذه الاسئلة.

وزارة النقل تحث شركات التأمين على الوحدة

اوضحت مصادر وزارة النقل ان الوزارة والجهات الاسرائيلية المعنية تعملان حاليا على تطوير قانون التأمين، وخاصة فيما يتعلق بالتأمين على المركبات، وهي القضية التي كانت عقبة في وجه اتفاقية النقل الاردنية الاسرائيلية.

واشارت المصادر الى ان المطلوب هو تطوير قانون التأمين الاردني ليضاهي قانون التأمين الاسرائيلي في هذا المجال، حيث ان سقف التعويضات التي تدفعها شركات التأمين الاسرائيلية يختلف عن السقف الاردني الذي لا يتجاوز في حالة الوفاة ٧ آلاف دينار تدفع لذوي المتوفى.

وقالت المصادر ان الوزارة خاطبت شركات التأمين بهدف ان تقوم هذه الشركات بعمل اتحاد فيما بينها حتى تستطيع مواكبة حجم الاستثمار المرتقب في السوق المحلي، خاصة بعد رغبة عدد من الشركات اليابانية والامريكية في دخول مجال الاستثمار في الاردن.

نجاح الزيارة التي قام بها وفد شعبي إلى بغداد

يفتح الطريق أمام زيارة مماثلة إلى دمشق

مؤتمر عام للأحزاب العربية يدعو اليه حزب العمل القومي

كتب ماجد توبه

عبر الوفد الحزبي الشعبي الاردني الذي عاد من زيارة تضامنية للعراق عن رضاه من مستوى الزيارة، واعتبروها ناجحة تماما في اعادة تأكيد واستمرار دعم ومساندة الشعب الاردني بكل فئاته واتجاهاته للعراق وشعبه الصامد في وجه اخطر حصار واجهه شعب في التاريخ.

هذا ما صرح به السيد محمد الزعبي الامين العام لحزب العمل القومي (حق) الذي نظم الزيارة. ونفى السيد الزعبي في حديثه مع «الاردن» حدوث خلافات بين اعضاء الوفد، وقال: كان موقفهم رغم التباين في المواقف السياسية موحدا ورائعا، وقد استقبل الوفد استقبالا حارا وعلى اعلى المستويات، ليعبر ذلك عن تلاحم ووحدة المواقف والمشاعر بين الشعبين الشقيقين، وكان الجميع متفقا على تعزيز العلاقات على كل الصعد، وخاصة على الصعيد الاقتصادي.

واضاف الزعبي ان القيادة العراقية تنظر الى الشعب الاردني نظرة تقدير، وتثمن عاليا مواقفه القومية في مساندة العراق ودعمه، وتعتبر الاردن عمقا قوميا للعراق وشريان حياة.

ونفى الزعبي ان يكون الوفد قد حمل اية رسائل من الحكومة الاردنية الى العراقية او العكس حول تنقية الاجواء بينهما. وقال: نحن نتمنى على الحكومة الاردنية ان تعيد النظر بسياساتها تجاه العراق، واعادة العلاقات الى ما كانت عليه سابقا، لان في ذلك مصلحة حقيقية للاردن.

• وقال السيد الزعبي: لم نسمع من المسؤولين العراقيين اي موقف سلبي تجاه الحكومة الاردنية، وكان الحديث منصبا على تعزيز العلاقات بين الشعبين الشقيقين. وقد لمسنا من المسؤولين العراقيين كل تقدير واحترام لمواقف الشعب الاردني ومساندته العراق.

واعلن الزعبي ان الحزب يجري اتصالات مع عدد من قادة الاحزاب والنقابات والشخصيات السياسية لتشكيل وفد مماثل لزيارة سوريا واللقاء مع المسؤولين السوريين، من اجل ترطيب العلاقات بين البلدين، واعادتها الى طبيعتها لمواجهة حالة الانهيار الذي يواجه الامة العربية، والدفاع عن قضاياها المصيرية. واشار الى ان عددا من الشخصيات قد استجاب لهذه الدعوة.

كما اعلن ان حزب العمل القومي يعمل حاليا على دراسة امكانية توجيه الدعوة للاحزاب العربية لعقد مؤتمر في عمان لمناقشة وتدارس حال الامة العربية، وما وصلت اليه من انهيار، ولوضع خطة عمل لمواجهة التحديات والمؤامرات، وحماية الامة ومجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني واحياء التضامن العربي الجاد.

واعرب السيد الزعبي عن ثقته بصمود الشعب العراقي في وجه المؤامرات التي تحاك ضده. وقال: لقد وجدنا التفافا واسعا من الشعب العراقي حول قيادته، وكل ما يشاع من وجود معارضة في الداخل او الخارج ما هي الا ضرب من الخيال والاحلام!

محمد الزعبي

عبد الحميد شرف قراءة في سيرته وتجربته

المعركة حول منصب النقيب هي الأساس وطرفان من معركة المجلس حسما الامر مبكرا

انتخابات نقابة الصحفيين

كتب محمد سويدان

يوم الجمعة المقبل سيختار الصحفيون نقيبا ومجلس نقابة جديد لهم، وبذلك يضعون حدا لاكثر الحملات الانتخابية سخونة في تاريخ نقابتهم، وبالتحديد تلك الخاصة برئيس النقابة.

بدأت الحملات الانتخابية مبكرة جدا، لان ظروف النقابة تختلف كليا عن السابق، فعدد الصحفيين المنتسبين اليها زاد بشكل ملحوظ فاصبح الآن ٣٦٨، بعد ان انتسب اليها مؤخرا عدد كبير من العاملين في الصحف الاسبوعية.

واثر على هذه الحملات بشكل كبير، اعداد وزارة الاعلام لمشروع جديد لقانون نقابة الصحفيين دون استشارة النقابة او الصحفيين واحتوى على العديد من المواد التي اعتبرت مؤثرة سلبيا على كيان النقابة ودورها، ومنها عدم الزامية العضوية وتعريف الصحفي وغيرها، مما دفع المرشحين العمل على اظهار مساوىء المشروع.

وكان لترشيح خمسة صحفيين انفسهم لمنصب النقيب كبير اثر في تفعيل الحملة الانتخابية وتسخينها، فالمرشحون سيف الشريف وخالد محادين وفيصل الشبول وباسم سكجها وصلاح الشبول يملكون التأييد، ليس فقط في مؤسساتهم التي يعملون فيها وانما كذلك خارجها.

وفيما يلي نستعرض فرص كل واحد منهم في الفوز:

– سيف الشريف، المدير العام لجريدة الدستور، يملك فرصة كبيرة بعد انسحاب احمد الحسبان وقد يحصل على كامل اصوات الصحفيين العاملين في مؤسسته والبالغ عددهم (٥٥) وسوف يحظى ايضا بالتأييد من غالبية الصحفيين العاملين في جريدة الرأي (٦٥) احتراما للاتفاق المبرم بينهم في الانتخابات الماضية.

وسوف يحصل على عدد غير قليل من اصوات العاملين في وكالة الانباء الاردنية البالغ عددهم (٩٠) خاصة بعد الاتفاق غير المعلن مع ثلاثة مرشحين من الوكالة لمجلس النقابة ينص على انهم سيلقون الدعم الكامل من جريدتي الدستور والرأي مقابل دعمهم له. وهناك من اكد ان فشل الصحفيين في وكالة الانباء في عقد اجتماع لاختيار ثلاثة منهم كمرشحين لمجلس النقابة كان وراءه المؤيدون لهذا الاتفاق.

اما المرشح الآخر فيصل الشبول فان فرصته هو الآخر جيدة، فهو سيحصل على اصوات العاملين في جريدة الاسواق البالغ عددها (٢٩)، وله مؤيدون كثر بسبب علاقاته الجيدة مع الصحفيين في الصحف الاسبوعية ومراسلي الصحف العربية، وله مؤيدوه ايضا في الرأي ووكالة الانباء الاردنية.

اما المرشح خالد محادين فسيحصل على اغلب اصوات العاملين في وكالة الانباء الاردنية بحكم انه المدير السابق لها، وسيحصل على تأييد بعض العاملين في الصحف الاسبوعية، وفي جريدة الرأي لانه عمل فيها، ولكن رفعه قضية على عدد من الصحفيين المنتسبين للنقابة، يطالب فيها بشطب اسمائهم من كشوفات الصحفيين الممارسين سيؤثر عليه لا محالة.

ويحظى المرشح باسم سكجها بتأييد قطاع جيد من الصحفيين، وخاصة اولئك الذين يعملون كمراسلين للصحف العربية والاجنبية، والصحف الاسبوعية.

اما المرشح الاخير صلاح الشبول، فقد رشح نفسه متأخرا، وعلى الرغم من طرحه برنامجا جذريا الا ان قاعدته الانتخابية ليست واضحة.

برامج

اما بالنسبة لبرامج المرشحين، فانها جميعا ودون استثناء تتحدث عن ضرورة اختيار نقيب قوي يدافع عن مصالح الصحفيين ويحقق لهم الكثير من مطالبهم، ومنها تحديد حد ادنى للرواتب في كافة المؤسسات الصحفية اليومية والاسبوعية يكون عادلا، وتحسين شروط الضمان الصحي، وتعديل نسبة ١٪ التي تحصل عليها النقابة من الاعلانات الى ٢٪ وتحصيل المبالغ المترتبة على الصحف نتيجة ذلك، وتحسين الظروف المهنية للصحفي، وتفعيل دور النقابة، والسعي بشكل فعال لاقرار قانون لها يكون في مستوى الطموحات.

ولان حظوظ احد المرشحين قوية لعدة اسباب ذكرت في السابق، فان ثلاثة من المرشحين وقعوا (كانوا اربعة قبل انسحاب الحسبان) على ميثاق شرفه ينص على ان اثنين من المرشحين سينسحبان لصالح الثالث صاحب اعلى الاصوات لتصبح فرصته في الفوز اكبر، واذا ما التزم مؤيدو المرشحين بذلك فان الجولة الثانية ستكون حامية الوطيس وقد تفرز نتائج غير متوقعة.

مجلس

اما بالنسبة لمجلس النقابة فالامور اهدأ بكثير مقارنة بمعركة النقيب، فمقاعد القطاع العام الثلاثة اصبحت مضمونة بعد الاتفاق غير المعلن على دعم ثلاثة من تسعة مرشحين لوكالة الانباء الاردنية، والتسعة هم: عمر شنيكات ووفاء العقايلة ونايف المحيسن وعبد الحفيظ ابو قاعود وعيسى الشوابكة ومحمد الخطابية وسليمان برماوي وعوض الصقر، وعبد المجيد ابو خالد، وكذلك فان المقاعد الثلاثة المخصصة لاصحاب الصحف اصبحت محسومة فلم يترشح سوى ثلاثة هم فخري ابو حمدة ومحاسن الامام وطلعي الاسمر.

اما بالنسبة للمقاعد الثلاثة المخصصة للمحررين من القطاع الخاص فان المنافسة شديدة، وقد ترشح حتى الآن تسعة هم: خليل عبد السلام واياد الوقفي وايمن الصفدي وعيسى الشبول وعبد الرحيم غنام وفؤاد حسين وعماد القسوس ونواف الزرو ومحمد الدعجة.

وهم يركزون ايضا على تفعيل دور النقابة وجعلها في الصفوف الاولى للنقابات المهنية، وعلى تحسين اوضاع الصحفيين وغير ذلك من المطالب التي يحتاجها القطاع الصحفي الآن.

ولكن حمى انتخابات المجلس، للاسف الشديد، لم تصل الى مستوى انتخابات النقيب على الرغم من الدور المهم الذي يضطلع به المجلس، وقد يكون السبب هو ضعف نقابة الصحفيين بالمقارنة مع غيرها من النقابات، وكذلك ان النقيب هو في الغالب الذي يحدد سياسة النقابة.

خريجو اليرموك

كلمة حق

حمزة منصور

صرح اسمه المدينة الطبية

مدينة الحسين الطبية، الصرح الطبي المتميز على ساحتنا الاردنية، واحدى اهم المؤسسات الطبية في الوطن العربي، التي احتضنت مرضى قواتنا المسلحة وجرحاهم، والاجهزة الامنية وسائر افراد اسرهم، والمرضى الذين استجاب لنداءاتهم، الديوان الملكي ورئاسة الوزراء، اردنيين وعربا، مدينة الحسين الطبية التي اعطت العطاء الجزيل عاتبة هذه الايام، عاتبة على اصحاب القرار: رئاسة الوزراء، وقيادة الجيش، ووزارة المالية، عاتبة على الذين يقدرون موازنتها السنوية، والذين يقرون هذه الموازنة، ان الموازنة التي كانت تلبي احتياجات المدينة في الثمانينات لا تستطيع ان تلبي احتياجاتها في النصف الثاني من عقد التسعينيات، وبعيدا عن الارقام الاحصائية، والاحتياجات الطبية، واذا اخذنا بعين الاعتبار، ارتفاع تكاليف اثمان الادوية، والمستلزمات الطبية، والاجهزة الطبية، التي اصبح الجهاز منها يقدر بالملايين، ادركنا مدى معاناة المسؤولين في المدينة، والعاملين فيها، انهم يكافحون من اجل الابقاء على صورة المدينة الطبية ناصعة، في ظل منافسة القطاع الخاص، والمستشفيات الحديثة التي اقيمت في بعض الاقطار العربية، انهم يحرصون على الابقاء على هذه الصورة مع قلة في الموارد والامكانات، وهي لعمر الحق معادلة صعبة تجمع بين خدمة متميزة وامكانات جمدت عند حدها قبل قرابة خمسة عشر عاما.

ان الذي يمر بباب العيادات وسجل المرضى ومكاتب ادخالهم يشفق على الاطباء، والممرضين والفنيين الذين يتعاملون مع هذا العدد الكبير من المراجعين. ان هذه الاعداد الكبيرة، تتطلب اعدادا اكبر من الاطباء، والفنيين، والمساعدين، كما تحتاج الى مساحات اكبر لاستحداث غرف جديدة للمعالجة ولاقامة المرضى، والى مزيد من العلاجات، والمستلزمات الطبية، والى تحديث هذه الاجهزة والمعدات باستمرار.

اننا امام حالة، تستدعي قرارا شجاعا، من اصحاب القرار، يتمثل بالشروع فورا، ببناء مدينة طبية جديدة في النصف الشرقي من العاصمة، وتوفير متطلبات هذا البناء، البشرية منها والمالية، ودعم المدينة الطبية، بما يمكن القائمين عليها، من التوسع افقيا وعموديا في البناء، وتوفير كل المستلزمات، والا فلا تستغربوا، اذا رأيتم العملية الجراحية، تتأخر عن موعدها بضعة شهور، الله وحده يعلم كم يعاني خلالها المرضى وذووهم. فهلا تداركتم المدينة الطبية يا اصحاب القرار؟!

مؤشر الوضع الاقتصادي الأردني يتحرك فيما بين الاستقلال والتبعية

ذكرت مصادر وزارة التخطيط ان الوضع الاقتصادي الاردني يخرج حاليا الى دائرة ضمن المنطقة الانتقالية وهذه المنطقة حسب رأي الخبراء هي فيما بين الاستقلال والتبعية الاقتصادية.

واشارت المصادر الى وضع الاردن الاقتصادي من ١٩٨٦–١٩٩٥ بعد اجراء الحسابات للمؤشرات الفرعية، ففي عام ١٩٨٦ اظهرت تفاوتا في حجم التبعية والاستقلالية، فقد اشارت ارقام اكبر دولة مستوردة من الاردن وهي العراق، التي تستورد ٢٩٪ من صادراتنا، وهذا رقم يقع ضمن المنطقة الانتقالية مقتربا من منطقة التبعية.

اما مؤشر نصيب اكبر كتله اقليمية وهي هنا البلدان العربية فكانت ٥١٪ من حجم الصادرات وهي تقع ايضا ضمن المنطقة الانتقالية، وبذلك فان نتيجة المؤشر المركب تكون ٣٩٪، وبالتالي فانها تقع ضمن نفس المنطقة.

وفي العام ١٩٨٩ كانت نتيجة المؤشر المركب ٢٥٪ وشكل هذا تحسنا على الوضع حيث اخذت الارقام تقترب من منطقة الاستقلال الاقتصادي.

وفي العام ١٩٩٢ تجاوزت الارقام الناتجة عن المؤشر المركب المنطقة الحرجة حيث كانت النتيجة ٢٨٪، وهنا دخلت الصادرات الاردنية، واعتمادا على هذا المؤشر منطقة الاستقلال الاقتصادي.

وفي العام ١٩٩٣ حافظت الصادرات على نفس الوضع السابق وبقيت الارقام على ما هي عليه (٢٨٪).

واذا اخذ الوسط الحسابي للسنوات العشر الاخيرة، فسنجد ان نتيجة المؤشر المركب ٢٤٪، وهي تقع ضمن المنطقة الانتقالية فيما بين الاستقلال والتبعية الاقتصادية.

واشارت الى ان الصادرات الاردنية، وخلال التسعينات، حققت نتائج ايجابية من حيث توزيعها الجغرافي، لذا يقتضي العمل على المحافظة عليها وتعميقها.

الراصد

عبد الجبار أبو غربية

يا العراق، ما اعظمك

يا العراق، ما اعظمك بهذه العبارة انهيت زيارتي التضامنية ضمن الوفد الحزبي والشعبي لبغداد.

يا العراق ما اعظمك لقد جئناك لنرفع معنوياتنا بك نحن المحبطون في ارضنا العربية من محيطها الى خليجها. فلقد شاهدنا شموخ شعبك وشاهدنا الهامات المرفوعة التي لم تركع لغير الله ورأينا بامهات اعيننا التحدي الحقيقي للعدوان الغادر والحصار الجائر والفرق الاستفزاز الدولي وخرجنا بقناعة اكيدة هي ان الحصار هو عربي، ومن ذوي القربى، ولولاه لما تجرأت دولة واحدة في هذا العالم على التفكير بمثل هذه الاجراءات العقابية الجماعية.

ها هو صوت السيد طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية يتردد في مسامعي وهو يعلن بان الحصار العربي المفروض على العراق وشعبه اشد من كل مقررات هيئة الامم المتحدة.

يا العراق، ما اعظمك قلتها ايضا وانا استمع لكل المسؤولين الذين التقينا بهم واجمعوا على ان قلوبهم مفتوحة لكل العرب، رغم اساءة البعض منهم الى العراق وشعبه حقا انك عظيم ايها العراق العربي، وانتا قساة قساة.

لقطات من زيارة الوفد الشعبي

* «مؤتمر قمة عربية بحضور العراق يكون مؤتمر مبادئ، وبغياب العراق يصبح مؤتمر مصالح»

هذه العبارة قالها السيد سليمان عرار امين عام حزب المستقبل في مداخلته اثناء اللقاء الذي جمع الوفد الشعبي بالسيد عبد الغني عبد الغفور وزير الثقافة والاعلام العراقي.

* اجمع المسؤولون العراقيون على ان هذا الوفد هو الاهم الذي يزور بغداد «لتمثيله لجمل التيارات السياسية والحزبية الاردنية».

* اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن وجمعية حقوق الانسان في العراق، اثناء وجود وفد المنظمة في بغداد نداء مشتركا الى العالم يتدون فيه بازدواجية المعايير في مجال حقوق الانسان ويرون في الحصار الجائر المفروض على العراق انتهاكا صارخا لحقوق الانسان، وكذلك حصار السودان وليبيا والشعب الفلسطيني الصامد، ودعوا الدول العربية الى المبادرة لرفع الحصار وعدم الاستجابة للمؤامرات التي تحاك ضد انساننا العربي.

* ادى تبادل الراي بين اعضاء الوفد للاتفاق على تسمية احد الاعضاء ليلقي كلمة الاحزاب السياسية الاردنية في المهرجان التضامني، قال احد الاحزاب الوسطية ان سليمان عرار (يساري) ولا يمثل وجهة نظرنا. ولهذا اتفق ان يلقي كلمة الاحزاب السيد مضفي حيمات من حزب التقدم والعدالة. ولم يعترض اليساري سليمان عرار مثلما لم يعترض اي حزب اخر، وذلك لانجاح مهمة الوفد.

* على الرغم من تجاوز الوفد لعقدة «من سيلقي كلمة الاحزاب» الا ان مشكلة جديدة برزت، وهي من التي ستتكلم باسم المرأة الاردنية حيث ان الوفد يضم ممثلات عن اتحاد المرأة الاردنية واخريات مستقلات او ممثلة عن نادي رياضي لهن موقف من الاتحاد. ولهذا لم يتم تجاوز هذه «العقدة» وتم تغييب المرأة الاردنية بالغاء كلمتها، واكتفى بكلمة السيد حسين مجلي لتكون باسم النقابات والفعاليات الشعبية.

* الاخوة العراقيون اعطوا كلمة النقابات والفعاليات العراقية للمرأة العراقية حيث القتها رئيسة اتحاد المرأة في العراق.

* في كلمته في المهرجان الجماهيري طالب السيد حسين مجلي نقيب المحامين القيادة العراقية بالتوجه الوحدوي مع سوريا، كما كان قد تحدث بنفس الاتجاه في اللقاء الذي تم مع السيد عبد الغني عبد الغفور وزير الثقافة والاعلام؟ مما دفع السيد طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية للتركيز في كلمته الترحيبية بالوفد على ان العراق محاصر ويجب ان تتم هذه الدعوة من سوريا نفسها، ونحن في العراق منفتحون وعلى استعداد لنسيان الماضي وتجاوز كل الخلافات. كما اشار الى ان الحصار المفروض هو عربي واشد مما جاء في قرارات هيئة الامم وطالب بان يكون للموقف العربي موحدا في مواجهة المؤامرات على الشعب العربي.

* «شكرا لهم لعدم دعوتنا للقمة العربية التي تفاضل بين بيرس ونتنياهو» بهذه العبارة رد السيد طه ياسين رمضان على موضوع القمة العربية التي لم يدع اليها العراق واضاف انهم «يخافون ان يخسروا جمهورية اوربا العظمى».

* لاحظ الوفد الشعبي اهتمام الحكومة الاردنية به، وذلك من خلال المعاملة اللائقة التي وجدها الوفد على الحدود من خلال فتح صالة كبار الزوار ذهابا وايابا، ولم يعكر صفو ذلك سوى حادثة عابرة للسيد ناجي علوش الذي طلب منه ان يحضر حقيبة سفره لتفتيشها مما تسبب في تأخير الوفد لمدة ليست قصيرة.

المرحلة القادمة حافلة بالتصعيد

نائب يحشد القوى لمواجهة الحكومة في الدورة الاستثنائية

النواب سيركزون على الاخفاقات في السياسة الخارجية والداخلية

كتب محمد صناير

مع اقتراب موعد انعقاد الدورة الاستثنائية لمجلس النواب بدأ عدد من النواب محاولات حثيثة لحشد القوى النيابية لمواجهة الحكومة ومحاولة احراجها، واظهارها بمظهر العاجز عن تنفيذ برامجها، وما وعدت بتطبيقه في بيانها الوزاري المتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية.

فعلى الصعيد الداخلي سيركز النواب على قرار رفع اسعار المياه والكهرباء الذي جاء معاكسا لرغباتهم التي عبروا عنها في الاجتماع المشترك للجنتي المالية والطاقة والثروة المعدنية.

كما سيناقشون عجز الحكومة حتى الآن عن تنفيذ برامجها بمكافحة الفساد ومحاسبة المسؤولين عنه على الرغم من الحملة الاعلامية الكبيرة التي خصصت للحديث عن اشرافها على ذلك.

وسيركزون على وعد الحكومة بانها لن ولم تعين احدا بسبب العلاقة الشخصية او الواسطة وانما ستعتمد على الامكانيات والقدرات التي يتمتع بها طالب الوظيفة، وهذا برأي النواب لم يحدث في تعيين الامناء العامين للوزارات التي تمت مؤخرا، وقد تم تعيين عدد منهم لمسايرات خاصة جدا، وفي حالات اخرى مخالفة لذلك فان النواب يجمعون المعلومات ويعدون الكشوفات لمواجهة الحكومة واثبات انها لا تختلف عن غيرها في هذا الخصوص.

اما على الصعيد الخارجي فان النواب يعتقدون ان الحكومة كانت السبب الرئيسي وراء العلاقات السيئة مع سوريا والعراق، وانها بذلك اضرت بالاقتصاد الاردني.

محاولات النواب هذه لمواجهة الحكومة يقف خلفها نائب لم يشغل اي موقع وزاري وهو يحاول بكل الطرق وبشكل سري حث النواب بشكل فردي وجماعي على مهاجمة الحكومة ومواجهتها.

وفي اخر محاولاته اجتمع مع عدد من النواب الاسلاميين، وحرضهم على الحكومة وذلك بالاشارة الى انها شلت صفوفهم بشكل ذكي، عندما قامت بالاتصال بشكل فردي مع عدد منهم قبل جلسة الثقة وتفاوضت معهم مما ادى الى منح الثقة من قبل النائب [illegible] عبد الله وامتناع احمد الكساسبة عن التصويت، [illegible]

ويضيف النائب في تحريضه للاسلاميين ان رئيس الحكومة لم يقم بتعيين احد منهم في مواقع مهمة في اجهزة الدولة، على الرغم من الوعود [illegible]

وتحركات هذا النائب لا تتوقف عند الاسلاميين بل تتعداها الى النواب المستقلين والكتل الاخرى غير المشاركة في الحكومة، وهو يؤكد لهم في اتصالاته ان الحكومة السابقة كانت اكثر ديمقراطية واكثر التزاما في وعودها من الحكومة الحالية، [illegible]

[illegible]

في حين حافظت على استقرار سعر صرف الدينار

أسعار الفائدة المرتفعة أضرت بالاستثمار ولا بد من تخفيضها تدريجيا

الأردن يحصل على شهادة حسن سلوك من صندوق النقد الدولي

زيارة رئيس الوزراء الى سوق عمان المالي قبل حوالي شهرين لم تكن مجدية، رغم التصريحات الداعمة لنشاط السوق، والتطمينات حول الوضع الاقتصادي والنقدي في الاردن، ودفعه لبعض الصناديق المصرفية الكبيرة للدخول في تعاملات السوق واعادة الحيوية لاوصاله، ولم تقد هذه العوامل (المحركة) ذات الاثر الايجابي في تحسين اداء السوق الا لفترة محدودة ومؤقتة عاد بعدها الوضع العام للتراجع.

وكان رئيس الوزراء قد وعد باعادة النظر في السياسة النقدية المتشددة للبنك المركزي، ولمح الى احتمالية اعادة النظر باسعار الفائدة المرتفعة قبل نهاية العام الحالي واعرب حينها عن تفاؤله بمستقبل الاقتصاد الاردني والوضع الاستثماري، ويذكر ان اسعار الفائدة على الودائع بالدينار الاردني ارتفعت اواخر العام الماضي بحدود ٣٪ خلال فترة قصيرة لتصل الى ٩٪، وادى ارتفاع اسعار الفائدة والسياسة النقدية المتشددة الى اضافة اعباء وتكاليف قاسية على حركة الاقتصاد والاستثمار وان كانت قد حافظت حتى الان على استقرار سعر صرف الدينار الاردني، وهو الهدف الذي فرضت من اجله بتوصية من صندوق النقد الدولي.

الى ذلك فقد بلغ حجم التداول في السوق المالي خلال ايار الماضي حوالي ١٨.٢ مليون دينار، بانخفاض نسبته ١٦.٢٪ عن حجم التداول الذي تحقق في نيسان الماضي. وبلغت القيمة السوقية لاسهم الشركات المدرجة في السوق النظامي (٩٨ شركة) حتى نهاية ايار الماضي حوالي ٣.٠٩ مليار دينار بانخفاض نسبته ٢.٦٪ عن شهر نيسان، وهو ثالث ادنى مستوى للاسهم منذ عام تقريبا.

وجاء في النشرة الاحصائية الشهرية لسوق عمان المالي عن ايار الماضي انه وحسب حركة الاسعار في السوق فقد اظهر الرقم القياسي لاسعار الاسهم المرجح بالقيمة السوقية ان الاسعار تراجعت بنسبة ٢.٥٪ مقارنة مع اغلاقها في نيسان الماضي، وخسر المؤشر الرسمي ٣.٨ نقطة مغلقا عند ١٤٧ نقطة.

هذا ويرى كثير من المحللين الاقتصاديين ضرورة تخفيض سعر الفائدة، وان المرحلة تتطلب اعادة تقييم هذا التخفيض ليتم وفق الية محسوبة ومتدرجة تراعي جميع الايجابيات والسلبيات لهذا القرار.

وكان وفد من صندوق النقد الدولي قد انهى الاسبوع الماضي زيارة للاردن، التقى خلالها بالفعاليات الاقتصادية والتجارية اضافة للمسؤولين ممثلي السلطة التشريعية، وخرج بتقييم واضح للوضع الاقتصادي الاردني والمراحل التي قطعها الاردن في تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي واعلن الوفد الدولي بانه سيرفع تقييما ايجابيا لاداء الاقتصاد الاردني الى مجلس ادارة الصندوق، وابدى الوفد تفهمه لجميع الملاحظات التي اثيرت على برنامج التصحيح.

وعبر السيد رياض الصيفي النائب الاول لاتحاد الغرف التجارية اثناء لقائه بالوفد الدولي عن موقف الاتجاه الغالب ان لم يكن الوحيد، للقطاع الصناعي والتجاري الاردنيين من موضوع ارتفاع سعر الفائدة والسياسة النقدية المتشددة للبنك المركزي ومطالب صندوق النقد الدولي.

وقال السيد الصيفي اثناء اللقاء ان نقطة الالتقاء مع الصندوق هي اهمية المحافظة على الاستقرار النقدي والمالي وتعزيز الدينار الاردني، الا ان نقطة الخلاف الرئيسية هي مستويات اسعار الفائدة العالية التي اثرت سلبا على حركة العديد من القطاعات الاقتصادية وتحديدا التجارية والاستثمارية.

وطالب السيد الصيفي باسم القطاع التجاري واتحاد غرف التجارة تخفيف هذه الاعباء ومتطلبات الصندوق بحيث يتم ذلك تدريجيا.



رياض الصيفي

السيد عبد الشكور الشعلان، المدير التنفيذي لدائرة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي قال في الاجتماع ان برنامج التصحيح عمل على اساس تخفيض نسبة الاستهلاك الى الناتج المحلي الاجمالي حيث تحقق ذلك بعد انخفاض هذه النسبة من ١٠٢٪ الى ٨٥٪ حاليا.

واوضح ان معنى ذلك ان الاستهلاك انخفض لصالح توظيف المدخرات وتوجيهها نحو الاستثمار الذي من شأنه ان يزيد من قاعدة الانتاج والتصدير، وزيادة وتائر النمو الاقتصادي وفق سياسات اقتصادية صائبة.

وبين ان البنك المركزي الاردني رفع سعر الفائدة مرتين للدفاع عن رصيده من العملات الاجنبية خاصة وان هناك ٤٠٠ مليون دينار اردني في الضفة الغربية الحفاظ عليها وحتى لا تتحول الى دولارات.

واشار المسؤول الدولي الى تفهم الصندوق لشكوى الفعاليات الاقتصادية والقطاع الخاص من الضرر الذي اصابهم جراء ارتفاع سعر الفائدة. واوضح ان الحكومة والبنك المركزي يتجهان نحو تخفيض الفائدة عندما تصل الاحتياطات لدى الاردن الى مستوى تغطية مستوردات ثلاثة شهور على الاقل، وهو المستوى الامن، اي الى حوالي ٩٠٠ مليون دولار.

واشار الى ان حجم الاحتياطي حاليا هو بحدود ٤٥٠ مليون دولار وهو يكفي فقط لتغطية مستوردات شهر ونصف. واكد ان الاقتصاد الاردني رغم ذلك قد حقق خلال العام الماضي نموا بنسبة ٦.٥٪ وهي نسبة جيدة واعلى من نسب النمو لدى العديد من دول المنطقة.

أقره مجلس الوزراء

مشروع معدل لقانون الصحة العامة يشدد العقوبات على المخالفين

نص مشروع القانون المعدل لقانون الصحة العامة لسنة ١٩٩٦، الذي اقره مجلس الوزراء في الشهر الماضي على تشكيل لجنة تسمى لجنة الاجور الطبية، تتولى تحديد اجور الاطباء واطباء الاسنان، وجميع تكاليف الخدمات الطبية الاخرى في القطاع الخاص، بما في ذلك الصور الشعاعية والخدمات المخبرية ونفقات الاقامة في مستشفيات ذلك القطاع، باستثناء الادوية، واللجنة التي تشكل من اعضاء في الوزارة والنقابات ذات العلاقة، اعادة النظر في الاجور كلما اقتضت الحاجة ذلك.

وفرض مشروع القانون عقوبات على من يخالف قرار لجنة الاجور بالحبس من اسبوع الى شهر، او بالغرامة من ٥٠–١٠٠ دينار او بكلتا العقوبتين.

والغى التعديل نص المادة (٦٩) من القانون الاصلي واستبدلها بمادة جديدة، اعطت الوزير صلاحية منع بيع وتداول الاطعمة والعقاقير الطبية المغشوشة او غير المطابقة للمواصفات الوطنية او العالمية، او عندما يحتمل ان تكون ضارة، كما خوله بمنع استيراد اية مادة غذائية او عقار طبي اذا مضى النصف او اكثر من مدة صلاحيته. واعطى المحكمة حق مصادرة واتلاف المواد السابقة، كما اعطى للوزير الحق في الاتلاف الفوري اذا ثبت بالفحص الحسي او المخبري ان الطعام غير صالح للاستهلاك البشري.

ويلاحظ ان القانون الجديد شدد من العقوبات على كل من يخالف شروط وتعليمات الصحة العامة، فقد استبدل المادة (٩) بمادة جديدة، نصت على عقوبة الحبس من اربعة اشهر الى سنة او بالغرامة من ٥٠٠–١٠٠٠ دينار او بكلتا العقوبتين معا، بالاضافة الى اغلاق المحل من اسبوع الى شهر لكل من تصرف بطعام او عقار طبي تم التحفظ عليه، او اعاد فتح محل اغلقته الجهات المختصة دون موافقتها.

كما تشمل هذه العقوبات كل من صنع طعاما في منزل سكني لغايات البيع دون توفر الشروط الصحية، او ذبح حيوانا خارج المسلخ لاغراض تجارية، او باع او اعد طعاما او عقارا طبيا مغشوشا، او تسبب في المكاره الصحية، كما تشمل كل من انشأ مستشفى او زاول مهنة طبية او صحية دون الحصول على ترخيص بذلك.

ونص القانون المعدل على انه في حالة تكرار اي من الجرائم او المخالفات المنصوص عليها في القانون، فان العقوبة تتضاعف بحدها الاعلى المرتين الاولى والثانية، وبحدها الاعلى اذا تكررت لاكثر من ذلك.

العلاقة مع سوريا لم تكن حسنة قط

والعلاقة مع الأردن لا تحتاج الى مزيد من التحسين



عندما تكون حاجة سوريا من المياه واضحة لنا فسوف نعمل على توفيرها

استقطبت العلاقات العربية التركية اهتمام مؤتمر القمة العربي الاخير في القاهرة، الذي استعرض هذه العلاقات خاصة ما يتعلق منها بالاتفاقية العسكرية التركية مع اسرائيل واثرها على الدول العربية، حيث اعرب القادة العرب عن املهم في ان تستمر العلاقات التقليدية والمصالح العربية التركية المشتركة. كما عبروا في الوقت نفسه عن قلقهم ازاء الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي، ودعوا تركيا الى اعادة النظر في هذا الاتفاق، بما يمنع المساس بامن الدول العربية. وقد استعرض القادة العرب ايضا خلال اجتماعات القاهرة ازمة المياه الناشبه بين تركيا وكل من سوريا والعراق، بسبب السدود الجديدة التي شرعت تركيا في بنائها على نهر الفرات.





نحن دولة مستقلة ومن حقنا أن نعقد أية اتفاقات مع دول الجوار

ولان تركيا جارة للدول العربية وترتبط مع العرب بعلاقات تاريخية وثيقة، ومن اجل الوقوف على الحقيقة من جميع جوانبها، اجرى الدكتور موسى زيد الكيلاني رئيس التحرير المقابلة التالية مع سفير تركيا في عمان السيد سها اومان فاستطلع منه الرأي الرسمي التركي حول ازمة المياه والعلاقات التركية مع كل من سوريا واسرائيل وقد بدا اجابته بالعلاقات مع سوريا فقال:

- الحقيقة ان العلاقات التركية مع سوريا لم تكن جيدة في يوم من الايام، ولم تهدأ الخلافات بيننا وبينهم خصوصا حول مسألة المياه، كما ان هذه العلاقات لم تتطور ولم تبلغ، مثلا، حد علاقاتنا المتميزة مع الاردن، والسبب هو ان سوريا تطالب بارض تركية وهي الاسكندرونة، وهذه مشكلة يعود تاريخها الى العشرينات من هذا القرن، وهي في حقيقتها مشكلة كبيرة، هذا بالاضافة الى مشكلة المياه الناشبه بيننا وبينهم حول مياه نهري الفرات والعاصي، وهي مشكلة تعكر العلاقات فيما بيننا.

وحول سؤال يتعلق بتفاصيل الخلاف على المياه اجاب السفير التركي:

- هناك مصدران يمكن اعتبارهما سببا لهذا الخلاف. الاول هو نهر الفرات الذي ينبع من تركيا ويتجه نحو سوريا ثم العراق، حيث يلتقي نهر دجله في شط العرب ليصب بعد ذلك في الخليج العربي والاخر هو نهر العاصي في الغرب، والذي ينبع من لبنان ثم يتجه نحو سوريا، وبعد ذلك الى تركيا ليصب في البحر الأبيض المتوسط والتصرفات السورية بشأن هذين النهرين غريبة جدا ومتناقضه فعندما يتعلق الامر بنهر الفرات، فان السوريين يطالبون بحقوقهم الشرعية والتاريخية، اما عندما يتعلق الامر بنهر العاصي فانهم ينكرون علينا اي حق في مياهه ويحتجزون حوالي ٩٢٪ من مياه هذا النهر ويبنون عليه السدود دون استشارتنا او حتى استمزاج رأينا، بل انهم يرفضون حتى مناقشة هذا الوضع، انهم يستمرون في بناء السدود على هذا النهر، وهم في الحقيقة يعملون على تجفيفه، والماء الذي لا يأخذونه هو ذلك الذي لا يستطيعون حجزه لاسباب مختلفة. لكن عندما يتعلق الامر بمياه الفرات فانهم يدعون ان حقوقهم فيه تصل الى ٥٠٪ من مياهه، والسوريون يتذمرون من السدود التي نقيمها على هذا النهر، ويدعون ان هذه السدود تحجب المياه التي يفترض ان يتلقوها والتي تؤثر على عملية الري. لكننا لا نجني الكثير من هذه المياه ولا توجد هناك عملية استزراع واسعة، وقد ادعت سوريا مؤخرا اننا نلوث مياه النهر وهذا الامر مردود عليهم لاننا نتخذ اجراءات لحماية النهر من التلوث، لا من اجل سوريا، ولكن من اجلنا نحن، لاننا نستخدم مياه نهر الفرات، وقبل عملية بناء السدود كان النهر يحمل ما مجموعه ٥٠٠٠ متر مكعب من الماء في الثانية وتحصل سوريا الان من هذا المياه على ٦٤٠ متراً مكعبا في الثانية طوال العام وبصورة منتظمة، وهذه النسبة تحققت لسوريا بفضل بناء السدود، حيث كانت في السابق تحصل على كميات اقل بمعدل ٢٠٠ متر مكعب في الثانية في فصل الصيف و ٤٠٠ متر مكعب في الثانية في الشتاء، وكنا قد تعهدنا بتزويد سوريا بخمسمائة متر مكعب في الثانية يوميا، ولكن سوريا تتلقى الآن اكثر من هذه الكمية بكثير، والنهران (الفرات والعاصي) يشكلان قاعدة اقتصادية مهمة بالنسبة لتركيا وسوريا والعراق، الامر الذي يتطلب منا نحن الثلاثة ان نجلس معا، ونتشاور ونتبادل الاراء حول كيفية اقتسام المياه على ضوء المعلومات التي سيتقدم بها كل طرف، فالماء مادة ثمينة جدا ويجب ان يستهلك بطرق مفيدة وبدون تلويث والعراق يشكو من التلوث ايضا، وعلى هذا فانه ينبغي ان تنظم فيما بيننا اجتماعات دورية لبحث كل الامور وخاصة كيفية التصرف بالمياه، فنحن مثلا لا نعرف كيف يتصرف السوريون والعراقيون بالمياه، ولا نعرف طرق الري عندهم، ولا قوة محطات الضخ وصلاحيتها، ولا مقدار حاجتهم الحقيقية الى الماء، كما اننا لا نعرف شيئا عن كميات الماء التي تتبخر عند توجيهها للري، ولقد اخبرتهم اننا عندما نعرف هذه التفاصيل، فاننا نستطيع ان نقرر كمية الماء التي يحتاجونها، واخبرتهم ايضاً ان هناك فرصة جيدة للتعاون فيما بيننا، ولو كانت عندنا فكرة واضحة عن مقدار حاجة جيراننا الى الماء لامكن معالجة ذلك غير اننا لا ننوي اعطاء سوريا ماء اكثر مما تحتاجه، فماء تركيا ليس لسوريا وحدها، فهناك اقطار اخرى بحاجة الماء مثل الاردن واسرائيل، وما تطلبه سوريا من كميات اضافية من الماء ينبغي ان لا يكون على حساب الاردن مثلا. وقد توجهنا بنداء الى بلدان المنطقة، وقلنا لهم اوقفوا الصراع على الماء وابحثوا عن السلام ونحن على استعداد لتزويدكم بالمياه من الفرات ومن انهار تركية اخرى وباسعار رخيصة لكن اكبر خطأ ارتكبه الرئيس الاسد في اعتقادي، هو انه لم يستطع التقدم لمجابهة الارهاب، فهو يستطيع انجاز ما يسعى الى تحقيقه كما انه يستطيع التأثير في الاخرين وحملهم على الانضمام اليه وتأييده، وفي وجهات نظره التي تشكل جملة من الاخطاء فالقضية لا تتمثل في ان الرئيس الاسد فاته القطار لكنها تتمثل في انه قد يتأخر وفوته القطار، وذلك ان مصر عقدت اتفاقية سلام مع اسرائيل، وكذلك الفلسطينيون، ثم الاردنيون الذين تبعوا الفلسطينيين ووقعوا اتفاقية سلام مع اسرائيل، وانا واثق من ان لبنان سيوقع في اسبوع او اثنين مثل هذه الاتفاقية لو سمح له بذلك، لذا اعتقد ان عليهم ان يكونوا اكثر واقعية في هذه المسألة تحديدا، فعندما طالب الرئيس الاسد بتجميد العلاقات مع اسرائيل او حتى العودة بها الى ما كانت عليه في السابق لم يستمع اليه احد، واعتقد ان الرئيس الاسد، فاتته مرة اخرى فرصة كبيرة لتحقيق السلام، عندما حاول شمعون بيرس عقد معاهدة سلام معه في وقت كان فيه الامريكان يدعمون مسيرة السلام بكل قوتهم في المنطقة، وانا اوافقكم الرأي ان نتنياهو، اكثر تطرف من غيره، وانه سيجعل من السلام امرا صعبا عند بدء المفاوضات السلمية مرة اخرى.

معظم الشعب التركي علماني

ولن يسمح بتغيير مساره

* هل عبد الله او جلان علوي؟ فاذا كان ذلك فان هذا يفسر طبيعة العلاقة القائمة بينه وبين الاسد؟

- لا ادري، وهناك طوائف اسلامية كثيرة في تركيا، والعلويون في تركيا من اكثر الناس تقدما واخلاصا، ولا استطيع ان افهم العلاقة بين الاسد واوجلان.

* هل نستطيع الحديث عن الاتفاق التركي الاسرائيلي العسكري؟

- نعم وليس عندنا ما نخفيه حول هذا الاتفاق، فهناك ١٧ اتفاقا مماثلا عقدتها تركيا مع بلدان مختلفة بما في ذلك البلدان العربية، ومن بينها الاردن ومصر والبحرين والعراق (موقوفة في الوقت الحاضر) وهناك اضافة الى ذلك اتفاقيات مماثلة مع دول البلقان الاوروبية، ولنا علاقات طيبة مع اسرائيل، ولا نرى سببا لكي لا تكون لنا مثل هذه الاتفاقية معها، وما دامت جميع البلدان مسالمة وتعمل من اجل السلام والتعاون فاننا على استعداد للتعاون معها، بالاضافة الى هذا، فان تركيا بلد مستقل، ويستطيع عقد الاتفاقيات مع جيرانه متى شاء، واننا اسبابنا لتحقيق المزيد من التعاون مع اسرائيل والاردن والبلدان العربية، فمثل هذا التعاون يفيد المنطقة، ان مصلحتنا تكمن في تحقيق الاستقرار والسلام، فلقد خسرنا اكثر من عشرين مليون دولار بسبب الصراع الذي نشب في المنطقة في السنوات الاخيرة، وهذا مبلغ كبير بالنسبة لتركيا، لقد خسرنا اربعة بلايين دولار بسبب توقف التجارة مع العراق خاصة في المناطق العراقية المجاورة لتركيا، الامر الذي سبب نوعا من البطالة في هذه المناطق، مما دفع الشباب الى الانضمام الى حزب العمال الكردي، لانهم لم يجدوا عملا اخر، وخسرنا قبل هذا اموالا كثيرة بسبب الحرب الايرانية العراقية، ولهذا فانه يتحتم علينا ان نعمل دائما على تجنب الصراع الذي يسبب لنا خسائر مادية كبيرة. ان تركيا تتطلع دائما نحو السلام وتسعى الى تحقيقه، وعلى هذا فان العلاقة بين تركيا واسرائيل يجب ان ينظر اليها من هذه الناحية، فنحن نتعاون مع اسرائيل كما نتعاون مع الاردن وغيره.

* هل لنا ان نتحدث عن الاوضاع الداخلية التركية، وحزب الرفاه الاسلامي.

- لقد اعتاد حزب الرفاه ان يحصل قبل عشر سنوات او اكثر على نسبة ١٠ او ١٢٪ من اصوات الناخبين، وفي الانتخابات الاخيرة حصل على ٢١٪ من الاصوات، وهذا الفرق الذي تحقق خلال هذه الفترة الطويلة ليس كبيرا، ولم يكن بسبب ازدياد التطرف في تركيا، وانما لان المؤسسة السياسية لم ترق الى المستوى الذي كان متوقعا منها قبل الانتخابات وعند تقسيم الاوضاع في تركيا بين علمانيين وغير علمانيين، اما الباقون فهم من الاصوليين وغيرهم، وعلى الذي يحاول دراسة الاوضاع الداخلية في تركيا ان يأخذ بعين الاعتبار ان العلمانية في تركيا حقيقة ثابتة، وان من المستحيل قلب الاوضاع رأسا على عقب من ناحية اخرى فان تركيا بلد قوي ويضم مجموعة كبيرة من المثقفين.

* مجلس الامن الوطني في تركيا، يتكون من ٥٠٪ من العسكريين و ٥٠٪ من المدنيين، وهؤلاء لن يسمحوا لاربكان بتغيير مسيرة تركيا؟

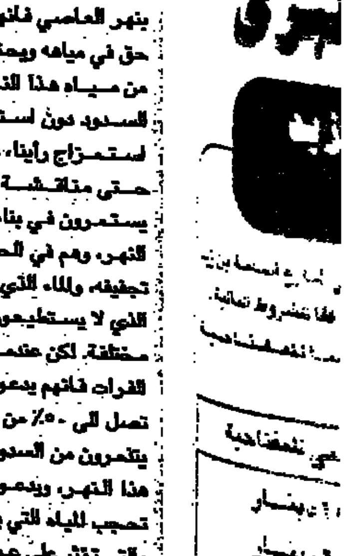
- اعتقد ان الشعب التركي لن يسمح لاربكان بتغيير مسيرة تركيا، والشعب سيبذل كل جهد ممكن لوقف كل من يحاول ان يعمل ضد ارادته.

* وماذا عن العلاقة الاردنية التركية؟؟

- انها علاقة ممتازة لدرجة انني لا استطيع ان افعل شيئا لتحسينها.

خبرنا من الحروب في المنطقة ما يجعلنا حريصين على ألا نسمح بحدوث حروب أخرى فيها

نسخة عن الأصل



تأملات

د. جواد العناني

اخوة يوسف

لو ان الذي رأى احد عشر كوكبا يسجدون له كان كبير ابناء يعقوب عليه السلام، فهل كانت القصة ستستمر؟ ماذا لو ان الاخ الاكبر، او الثاني، او الثالث هو الذي رأى ان الكواكب من اخوته هم الذين يسجدون له، هل كان سيمضي الاخوة في برنامجهم ومخططهم باخذ هذا الاخ الاكبر الى المرعى، وقذفه في غيابة الجب، والعودة الى ابيهم يعقوب عشاء يبكون؟ الارجح ان هذا لن يحصل.

لذلك، فان الذي رأى الحلم هو يوسف عليه السلام، الصغير في السن، البهي الطلعة، مفسر الاحلام، وجليس الكبار، ومقطع اصابع الحسان، ويقول يعقوب لابنه يوسف بعد ان روى له ما رأى في المنام «يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا، ان الشيطان للانسان عدو مبين». ولم تشفع حكمة يعقوب، ولا صغر ابنه في العمر، من ان يتجمع الاخوة متآمرين على اخيهم.

ويقولون ان اباهم يعقوب ظالم، وانه يمنح يوسف من وقته واهتمامه اكثر مما يستحق، ولماذا هذا كله؟ فيوسف صغير، وليس قويا، ويوسف لا يقوى على رعي الغنم، ولا على البيع والشراء، فلماذا يحظى اذن بكل هذا الحنان والاهتمام؟ ان مؤهلاته البدنية والقتالية والاقتصادية لا تعطيه الحق في ان يتربع على مقعد الاهمية النسبية.

ويرمون يوسف في غيابة الجب. ويقولون انهم عصبة. ولكنهم ذهبوا ليلهوا، فاكل الذئب يوسف، وهم عنه غافلون. ويباع يوسف بثمن بخس، دراهم معدودة في مصر، ويشتريه عزيز مصر، وتقع زوجة العزيز في هواه، ثم تلفق له تهمة بانه تجرأ عليها رغم ان قميصه قد من دبر دليلا على انها هي التي طاردته.

ويرى عزيز مصر حلما، ويجمع حوله المفسرين. الا ان الذي يصب الخمر لمولاه يتذكر قدرة يوسف على تفسير الاحلام. فيؤتى به من السجن مخفورا ليقول ان سبع سنين عجافا سياكلن سبع سنين سمانا وعلى عزيز مصر ان يحتاط لها، لان اموال جيرانه لن تغنيه، ويقبل عزيز مصر بنصيحة يوسف، ولما رأى عزيز مصر صدق مقالة يوسف تمكن يوسف من الالتقاء مع اخوته في مصر بعدما وضع مكياله في جعبة اخيه الاصغر. ويأخذون القميص الى يعقوب الاب، فيرتد له بصره، ويرى الحقيقة التي غابت عن عيونه.

ولولا ان عزيز مصر ادرك الاجحاف الذي لحق بيوسف وانصفه، لكان من الصعب على يوسف واخوته ان يلتئم شملهم وان يعودوا الى ابيهم بعدما استعاد بصره.

عـقـبات لا بد من تذليلها أمام تحرير الاقتـ[illegible]

رخصة الاستيراد ورثت من الماضي خمسين توقيعا و[illegible]

يستورد لا يطلق سراحه قبل أن يمر بعدة جهات

شهد الاردن منذ عام ١٩٨٨ ازمة اقتصادية كبيرة تمثلت بانخفاض قيمة الدينار وارتفاع المديونية وبروز اعباء اقتصادية خطيرة على الميزانية. ومنذ ذلك الوقت جاهدت الحكومة القيام باصلاحات اقتصادية لاعادة التوازن الاقتصادي للبلد في محاولة النهوض به مرة اخرى.

وقد اتخذت الحكومة الاردنية عدة خطوات تجاه تحرير التجارة وتخفيض التعرفة الجمركية وفتح الابواب للاستثمار الاجنبي، وكذلك اقامة المزيد من المناطق الحرة سعيا نحو تطوير القطاع الصناعي والتجاري وتخفيض ميزان الواردات وتحويله الى الصادرات حتى ولو بالمواد الاولية.

التطورات الاقتصادية الاخيرة

سارع الاردن منذ عام ١٩٨٨، الى اتخاذ عدة اجراءات نحو تحرير الاقتصاد، انعكست نتائجها تحديدا على قطاعي التجارة والاستثمار. وقد ساهمت عائدات المواطنين الاردنيين العاملين في الدول العربية وكذلك المساعدات الكبيرة التي كانت تقدم للاردن من تلك الدول في تطبيق هذه الاجراءات.

كان لا بد للاردن من تحويل سياسته الاقتصادية والبدء بخطط اقتصادية متوسطة المدى ليتجاوز الازمة التي حلت به.

وتهدف هذه الخطط الى اعادة التوازن الاقتصادي بين ميزان المدفوعات والميزانية الحكومية، وكذلك اعادة معدل النمو الى مستوى جيد. وكانت ابرز سمات برنامج الاصلاح الاقتصادي هي تقليل العجز في الميزانية من خلال سياسة مالية صارمة تمثلت بتحرير التجارة وتشجيع الاستثمار الخاص، والتركيز على قوة التسويق، وكذلك الخصخصة. وبدأت البلاد تتحسس فاعلية هذا البرنامج في اول عام.

وعلى اية حال، قطع عام ١٩٩٠ تواصل نجاح هذا البرنامج بسبب ازمة الخليج والحرب في المنطقة، فقد عاد اكثر من ثلاثمائة الف اردني من الكويت والدول الخليجية الاخرى، وتمت محاربة الاردن بقطع المساعدات العربية عنه تماما.

وفي عام ١٩٩١، حقق الاقتصاد معدل نمو لا بأس به بسبب الاستقرار العام في المنطقة، وكذلك الاستقرار السياسي للاردن، وظهر ذلك جليا في قطاع البناء والتجارة، وكذلك قطاع الخدمات. ولكن كان على الاردن اتخاذ سياسة جديدة مرة اخرى لمواجهة الارتفاع الكبير في البطالة الذي وصل الى نسبة ١٨.٨٪ عام ١٩٩١. فتبنى الاردن سياسة اصلاح اقتصادية للفترة ١٩٩٢-١٩٩٨، وشكل سياسة عامة وخطة تطوير للفترة ١٩٩٣-١٩٩٧، وقادت هذه الخطة والسياسة الى تطورات ايجابية في قطاعات اقتصادية رئيسية مختلفة.

تحرير التجارة

قام الاردن اواخر عام ١٩٨٨ ومطلع عام ١٩٨٩ بالبدء بخطة متتابعة لتحرير التجارة سعيا لاعادة التوازن في ازمة المدفوعات التي حدثت عام ١٩٨٨، ورغم ان النظام الجديد اصبح اكثر تحديدا وتقييدا في مراحل تطبيقه الابتدائية الا انه اصبح فيما بعد وفي عام ١٩٨٩ تحديدا، اكثر حرية بعد اثبات جدواه في موازنة المدفوعات. فقد حقق النظام التجاري المعاد تشكيله ارتفاعا ملحوظا عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢، عندما تم تخفيض الرسوم الجمركية وتقليص القيود غير الجمركية تدريجيا بهدف جعل النظام الجمركي معقولا ومنطقيا.

وصاحبت اعادة تشكيل النظام التجاري ايضا، اعادة تشكيل القيود الاستثمارية لجذب المزيد من الاستثمارات الخارجية، وذلك بتطوير قطاع التصدير وتأسيس انظمة مؤسسية في مختلف المناطق، لتعزيز القطاع الصناعي، ولدعم النقلة النوعية تجاه استراتيجية تصدير سليمة.

وفيما يلي عرض ومناقشة للسياسة التجارية الاردنية في الاستيراد، والتصدير وانظمة التبادل الاجنبية.

سياسة الاستيراد

كان نهج الاستيراد الاردني محددا بشكل كبير جدا ويقع عليه تعرفة جمركية عالية جدا في الثمانينات. وكان هذا انعكاسا لاستراتيجية ايجاد البدائل للواردات والحماية الكبيرة على المنتوجات المحلية التي ادت بالنتيجة الى مواجهة الانحراف في جدول الصادرات.

ومنذ نهاية عام ١٩٨٨ تم تحقيق تغير ملحوظ في اتجاه التجارة الحرة من خلال تخفيض التعرفة الجمركية التدريجية.

التعرفة الجمركية

هناك ثلاث اهداف يرجى تحقيقها من الضرائب الجمركية المفروضة وهي: حماية الصناعات المحلية البديلة للمستوردة، ورفع المدخولات الحكومية والسيطرة على المدخرات المحلية وكذلك المواد الاستهلاكية.

اما الغايات الرئيسية المرجوة من هذا النظام فهي الحصول على نظام تعرفة جمركية اكثر وسطية وصرامة، وفي نفس الوقت التأكيد على حيادية الربح والمدخول، وهذا يمكن تحقيقه من خلال رفع نسبة الجمارك المنخفضة، وتقليل نسبة الجمارك العالية، وبالمقابل تقليل الحصالة المفروضة على اسس التعرفة المختلفة. لذا تم تخفيض التعرفة على بعض المواد المستهلكة والبضائع بينما ضوعفت على الواردات المختلفة منذ عام ١٩٩٠. ورغم ذلك ومع كل ما تم تحقيقه، ما تزال الانظمة الجمركية على بعض الصناعات المحلية والمواد المنتجة داخليا مرتفعة وبحاجة الى تخفيض، بشكل مناسب وملحوظ وكذلك ما يزال اكثر من نصف مجموع الواردات يتمتع بخصوصيات استثنائية. رغم التعرفة الجمركية المفروضة عليها. وتظهر معدلات التعرفة الجمركية ان القطاع الصناعي يحظى باعلى مستويات التعرفة الجمركية المفروضة عليه بالمقارنة مع قطاعي الزراعة والتعدين وذلك عام ١٩٩٣. اما معدل التعرفة المفروضة على البضائع الاستهلاكية، فهو ٢٤.٩٪، وهو ثلاثة اضعاف التعرفة المفروضة على البضائع الاساسية والمتبادلة، ووصل معدل التعرفة المفروضة على المشروبات لاعلى مستوياته. اما اقل نسبة تعرفة فهي تلك التي فرضت على النفط والمنتوجات البترولية والفحمية. وتراوحت الجمارك المفروضة على الملبوسات والمنتوجات الجلدية بين ٢٠.٢٪ و ١١.٣٪ على مواد الطباعة والنشر. وهذه التعرفات والجمارك المفروضة حددت نظام الحماية العام. وكلما كان نظام الحماية للمنتوجات الداخلية فعالا كلما تحسن مستوى الصادرات الهابط والذي يشجع على توجيه الحماية نحو السوق المحلية اكثر من الصادرات.

وفوق ذلك كله جدير بالذكر ان الصادرات الصناعية ستستفيد من الدعم الجديد الذي سيقدمه البنك الدولي للقطاعين المالي والتجاري، وهو المشروع الذي يتوقع انجازه في تموز عام ١٩٩٦.

هذا المشروع يهدف الى تبسيط انظمة الاستهلاك وتخفيض اعداد التعرفة المختلفة، ووضع قوانين للاستهلاك، ويتوقع ان يقطع النظام الجديد التكاليف المرتفعة، وان يخفض التأخيرات التي تمارس عندما يتم استيراد المواد الاولية والبضائع المتبادلة التي ستؤدي بالمقابل الى تفعيل المنافسة في الصادرات.

مقاييس القيود غير الجمركية

قبل عام ١٩٨٨، وضع الاردن قيود جمركية فعالة، ومنذ اواخر عام ١٩٨٨ وفي عملية اعادة تشكيل النظام التجاري، استبعدت العديد من القيود غير الجمركية المفروضة مسبقا، لكن على اية حال هناك ثلاث فئات من مقاييس القيود غير الجمركية هي:

- واردات ممنوعة: فهناك قرار صادر بمنع استيراد خمسة مواد هي (رب البندورة والحليب الطازج وبعض منتوجات الالبان والماء المعدني وملح الطعام) وذلك لاهداف حماية المنتج المحلي وترفض وزارة الصناعة والتجارة اصدار رخصة لاستيراد هذه المواد. بالاضافة الى منع استيراد احد عشرة مادة كمالية، وذلك لتحقيق التوازن في المدفوعات.

- الرخص المسموح بها: يجب ان يحصل اي مستورد لخمسة اصناف هي الخضار والفواكه ومواد كيماوية معينة والادوية والعديد من الاغذية واجهزة الاتصالات على تصريح خاص من السلطات المعنية قبل [illegible] رخصة من وزارة الصناعة والتجارة. [illegible] الواردات، وفي الواقع لا يسمح باستيراد [illegible] والفواكه الطازجة قبل الحصول على موافقة [illegible] قبل رخصة وزارة الصناعة، وكذلك لا يسمح [illegible] ٢٢٠ مادة كيماوية، قبل موافقة وزارة الداخلية [illegible] الامن العام. واستيراد الادوية بحاجة لموافقة وزارة الصحة. وكذلك لا يمكن استيراد ست مواد [illegible] موافقة وزارة التموين، وهذه المواد هي (الحبوب [illegible] وعلف الحيوانات واللحمة والسمك والعصير الطبيعي والفستق والابقار والاغنام). اما اجهزة الاتصال [illegible] من هواتف وفاكسات وتلكسات فهي بحاجة الى موافقة وزارة الاتصالات قبل ان يتم استيرادها.

- احتكار حكومي: تحتكر الحكومة استيراد تسع مواد ضرورية هي (السكر والرز والطحين الحليب [illegible] والسجائر والدجاج المجمد وزيت الزيتون والعدس والقمح) ويعمل مستوردو هذه المواد وكلاء لوزارة التموين التي تحدد اسعارها وتوزعها في المملكة. ويباع السكر والقمح والرز والحليب المجفف باسعار مدعومة من الحكومة لمساعدة الفقراء.

اما احتكار الحكومة لاستيراد السجائر والدجاج المجمد والعدس وزيت الزيتون فهو لحماية المنتوجات المحلية من هذه المواد.

[illegible]

تعتبر اجراءات الاستيراد في الاردن معقدة ومملة بالرغم من الجهود المبذولة لتبسيطها وتسهيلها منذ عام ١٩٨٩. فعلى المستوردين المرور باجراءات معينة قبل ان يصبح بامكانهم استيراد منتوجات معينة. هذه الاجراءات هي:

- يجب الحصول على رخصة استيراد من وزارة الصناعة والتجارة للواردات فوق ٢٠٠٠ دينار اردني. وكما ذكرنا سابقا فان بعض الواردات بحاجة الى موافقة مسبقة من السلطات المعنية قبل ان تصدر وزارة الصناعة والتجارة الرخصة.

- ضمانة بنكية: فالبنك المركزي الاردني يطالب بدفع اموال نقدية لكل وثيقة استيراد، وكذلك يطلب موافقة التبادل الاجنبي بعد موافقة وزارة الصناعة والتجارة.

- موافقات متعددة من دوائر مختلفة. فوثائق الاستيراد يجب ان يكون عليها [illegible] ورغم ان معظم هذه التوقيعات جاءت [illegible] الا انها ما تزال مطلوبة، رغم الظروف السياسية والاقتصادية الجيدة التي حدثت في المنطقة.

- يجب فحص المواد المستوردة من دوائر مختلفة قبل ان يتم اطلاق سراحها في الاسواق، والفحص [illegible] الصناعة والتجارة ووزارة الزراعة ووزارة الصحة عن طريق دائرة المواصفات والمقاييس.

الولايات المتحدة تفقد صورة الفردوس الواعد

كشفت حملة الانتخابات الرئاسية الامريكية التي ستجري نهاية هذا العام عن حقائق مذهلة تتعلق بالواقع الاقتصادي الامريكي، وتؤكد ان ما يوصف بالازدهار الامريكي الذي يتحدث عنه الكثيرون ليس في حقيقته الا وهم مزعوم، لا اساس له من الصحة في الوقت الحاضر على الاقل، بل ان هذه الحقائق تشير الى ان الاقتصاد الامريكي يقف الآن على حافة الانهيار، مما يعيد الى الاذهان المآسي الكثيرة التي حلت بالامريكيين اثناء الانهيار الاقتصادي الذي حدث في ظروف مماثلة اواخر العشرينات واوائل الثلاثينات، والذي ظل سائدا، الى ان تم تحويل الصناعات الامريكية المدنية الى صناعات حربية تعمل ليل نهار، استعدادا للحرب العالمية الثانية التي نشبت عام ١٩٣٩.

وتشير الاحصاءات الرسمية التي نشرت ضمن التنافس على المقعد الرئاسي الامريكي الى ان نسب الفقر والبطالة والتضخم اخذة في الازدياد في جميع الولايات المتحدة الامريكية، وان دخل الفرد الامريكي قد انخفض الآن بنسبة ٥٠٪ عما كان عليه في منتصف الستينات، وان العامل الامريكي يحتاج في الظروف الحالية الى اكثر من عملية لتحقيق الدخل المناسب القادر على الارتفاع به الى نفس المستوى المعيشي الذي كان سائدا في الستينات.

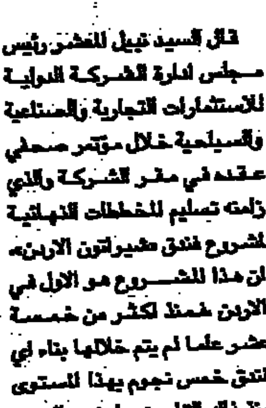
وتقول هذه الاحصائيات ايضا ان الخدمات الصحية في امريكا تحولت من خدمات انسانية الى خدمات مهنية تجارية باهظة التكاليف فاصبحت تكاليفها ضعف ما كانت عليه قبل ٢٥ سنة، مما لا يتمشى مع المدخول الحالية المتدنية للامريكيين ولهذا، كما تقول هذه الاحصائيات، فان الخدمات الصحية لم تعد في متناول الكثير من الامريكيين. هذا بالاضافة الى تفاقم ازمات البطالة والتضخم وتصاعد حالات الفقر الذي شرد المزيد من الامريكيين.

واذا كانت هذه الاحصائيات قد نشرت الآن لتوضيح المهمة الصعبة الملقاة على الرئيس الامريكي المقبل، الا انها تعكس جوانب متعددة من حقيقة الحياة في الولايات المتحدة، التي اخذت تفقد بريقها، وتظهر ان امريكا لم تعد ذلك الفردوس الواعد الذي يتطلع اليه الكثيرون.

«شيراتون الاردن» تصاميم اردنية بمواصفات عالمية

المعشر: الفندق سيكون الاحدث والاجمل في العاصمة





نبيل المعشر

قال السيد نبيل المعشر رئيس مجلس ادارة الشركة الدولية للاستثمارات التجارية والصناعية والسياحية خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر الشركة والذي زامنه تسليم المخططات النهائية لمشروع فندق شيراتون الاردن، ان هذا المشروع هو الاول في الاردن منذ اكثر من خمسة عشر عاما لم يتم خلالها بناء اي فندق خمس نجوم بهذا المستوى منذ ذلك التاريخ. واوضح السيد المعشر ان المشروع سيطرح عطاؤه في مطلع تموز المقبل، وسيباشر العمل فيه في نهاية الشهر نفسه. ومن المتوقع ان تستمر اعمال البناء في الفندق حوالي ستة عشر شهرا. موعد التسليم النهائي.

واكد المعشر ان الفندق سيكون الاحدث وسيراعي الحركة المعمارية المتطورة بدلاله من العصر وكذلك التكنولوجيا الحديثة.

ويضم الفندق ٣٠٠ غرفة ومركز سياحية وسوقا تجاريا وقاعة حفلات وعدة مطاعم تلبي مختلف الاذواق. وسيكون هناك مركز تسلية ضخم وعدد من غرف الاجتماعات عدا عن قاعة استقبال تتسع لـ ٧٠٠ شخص وترأس كبيرين [illegible] في التصميم [illegible] الازلي للتميز في مختلف جنبات الفندق.

جدير بالذكر ان الشركة الدولية للاستثمارات التجارية والصناعية والسياحية والتي يرأس مجلس ادارتها السيد المعشر هي الشركة الام والمالكة للفندق.

حملة صيفية جديدة للاطعمة والمشروبات

فندق انتركونتننتال الأردن يقدم عطلة لشخصين

جائزة السحب على الإنفاق في محلات الأطعمة والمشروبات

بدأ فندق انتركونتننتال الاردن، وهو احدى منشآت فنادق ومنتجعات انتركونتننتال في منطقة الشرق الاوسط البالغ عددها ١٦ منشأة حملته الصيفية للاطعمة والمشروبات التي ستستمر حتى يوم ١١ سبتمبر ١٩٩٦.

وستقدم الحملة، التي تعد الاولى من نوعها، والتي سيتم طرحها المجموعة الكاملة من فنادق الشركة في منطقتي الشرق الاوسط وافريقيا، النزلاء والسكان المحليين الذين يزورون اي من المحلات التي تقدم الاطعمة والمشروبات في الفندق، الفرصة للاشتراك في سحبين على عطلة شاملة لشخصين في منطقتي افريقيا والشرق الاوسط. يقول رامي الشيني مدير الطعام والشراب في فندق انتركونتننتال الاردن «احتفالا بمرور ٥٠ عاما على تأسيس فنادق ومنتجعات انتركونتننتال، سيحصل الضيوف في اي من المحلات التي تقدم الاطعمة والمشروبات في فندقنا على قسيمة واحدة لكل ١٧ دينار اردني (٢٥) دولار ينفقونها ضمن القيمة الاجمالية للفاتورة، بما في ذلك الخدمة والضريبة، وكلما ازداد عدد قسائم الاشتراك التي يجمعونها ازدادت فرصهم للفوز».

وستشمل الجائزة التي هي عبارة عن عطلة لشخصين لاي جهة يختارونها ضمن منطقتي افريقيا والشرق الاوسط، تذكرتي طائرة ذهاب وعودة من بلد الفائزين الى الوجهة التي يختارونها، بالاضافة الى الاقامة لاربعة ليال في فندق انتركونتننتال في غرفة مزدوجة شاملة الافطار الكامل ووسائل النقل.

يقول رامي الشيني: «لقد طرحنا حملة ترويجية رئيسية لدعم البرنامج، بما في ذلك مجموعة واسعة من مواد نقاط البيع، كما وضعنا صناديق لايداع قسائم الاشتراك في جميع انحاء الفندق، بالاضافة الى ملصقات الحائط والكراسات لتوفير معلومات اكثر في جميع المحلات التي تقدم الاطعمة والمشروبات وعند مكتب الاستقبال وفي غرف النزلاء. هذا وتنظم الحملة الصيفية للاطعمة والمشروبات في الفنادق والمنتجعات التي تديرها انتركونتننتال حاليا في منطقة الشرق الاوسط والبالغ عددها ١٦ منشأة في كل من ليما وابو ظبي والعين والبحرين والقاهرة ودبي والغردقة وجدة ومكة المكرمة والبتراء والرياض والطائف ومنشأتين في كل من عمان ومسقط بالاضافة الى ١٢ منشأة في القارة الافريقية بما في ذلك نيروبي ولوساكا وجوهانسبيرغ وكيب تاون وديربان.

وستساهم السحوبات في تعزيز الاحتفالات التي تنظمها الشركة بمناسبة مرور ٥٠ عاما على تأسيسها، حيث ينظم السحب الاول بعد الخمسين يوما الاول من طرحها الحملة اي يوم ٢٣ يوليو وينظم السحب الثاني بعد الخمسين يوما الثانية اي يوم ١١ سبتمبر، في كل من ابو ظبي وجدة والقاهرة.

ومن الجدير بالذكر ان شركة فنادق ومنتجعات انتركونتننتال تعد شركة عالمية رائدة تتمتع بوضع فريدة فمنذ تأسيس الشركة في امريكا اللاتينية في عقد الاربعينات وتطويرها المشاريع في الكتلة الشرقية في عقد الستينات وحتى التزامها بحماية البيئة في عقد التسعينات، تسعى الشركة الدولية نحو تحقيق التميز، كما حققت النجاح في جميع المجالات في مختلف البلدان التي تعمل بها.

وقد بدأت الشركة بتطبيق حملة خطة التوسعة لمنشآتها في منطقة الشرق الاوسط مع افتتاح فندق فينيسيا انتركونتننتال في بيروت في عام ١٩٦١. واليوم بعد التزام شركة انتركونتننتال بمنطقة الشرق الاوسط التزاما لا يضاهي بين شركات الفنادق الرئيسية، حيث تمتلك الشركات منشآت في ١٨ مدينة وتخطط لتوسعة منشآتها لتشمل عددا اكبر من المنشآت.

هذا وتمتلك مجموعة سيزون اليابانية فنادق ومنتجعات انتركونتننتال، ولديها مكاتب تمثيل عالمية في كل من استوكهولم والقاهرة وهونغ كونغ ولندن وميامي وجوهانسبيرغ، وتتألف مجموعة منشآت الشركة من ١٣٩ فندقا في ٦٧ دولة، منها ١١٧ فندق ومنتجع لانتركونتننتال و٢٢ من فنادق فوروم، ٤٠ من فنادق ومنتجعات تحت الانشاء.

السلام لم يفشل وجبناء السلام هم الذين فشلوا

ثلاثة أخطاء كبيرة وراء هزيمة بيرس وحزبه

اوري افنيري

قبل ١٥ شهرا من الانتخابات (في ١٣ شباط ١٩٩٥) وقفت مجموعة من الاشخاص امام مكتب رئيس الحكومة الذي كانت تنعقد فيه جلسة الحكومة، وحملت لافتة كبيرة كتب عليها (رابين وشركاه- انتم تدفنون السلام- انتم تخسرون السلطة).

ولم تورد الصحف اي نبأ عن هذه المظاهرة، ولم تبثها اية محطة تلفزيونية، ولكن تلك كان شعارا تنبأ بالمستقبل.

إن اعضاء مجموعة كتلة السلام التي تفرغت في منتصف يوم العمل للوقوف هناك واسماع التحذير المصيري، او المولود قبل ولادته لقد كانوا يخشون من ان يؤدي جمود السلام الى بتره كلية من اصحابه و من المهم ان نتذكر هذا امام الادعاء بان اليسار الاسرائيلي خسر في الانتخابات، لانه كان اسرع من اللازم في طريق السلام ان العكس هو الصحيح.

كنت في القدس في يوم التوقيع على اتفاق اوسلو في واشنطن. ساد الفرح ومظاهر البهجة في شرقي المدينة، بينما في غربها كانت هناك فرصة ضدمه، لقد فوجيء الجمهور الاسرائيلي من العملية. صحيح ان الاغلبية العظمى ايدت السلام، لكنها لم تكن مقتنعة حقا، وكان من المعجزة ان نشطب بجرة قلم تاريخا طويلا من الصراع والحرب، والخوف والكراهية والافكار المسبقة والتعالي واحتقار العرب.

منذ لحظة التوقيع على اتفاق اوسلو، كان مصير حزب العمل وشركاه مرتبط كلية بنجاح صناع السلام. كان من الواضح ان الانتخابات القادمة ستكون بالضرورة استفتاء شعبيا للسلام، ومن اجل ان ينجح كانت ثمة ضرورة لاقناع الجمهور الاسرائيلي (والدرجة ليست اقل الفلسطيني) بان يتحمس له، وان يدخل الى قلبه القناعة الراسخة بان هذا التحول التاريخي يفتح امام الدولة مستقبلا من الازدهار والامن. غير ان اسحق رابين وحزب العمل تصرفوا كما لو ان رأي الجمهور ومشاعره غير هامة على الاطلاق.

وعلى سبيل المثال لا الحصر: عشية الانتخابات في واشنطن عقد سكرتير عام حزب العمل في مكتبه جلسة باشتراك كل اطر السلام في البلاد واعضاء حزب العمل، حركة الشبيبة، السلام الآن، مجموعات السلام العلمانية والدينية من كل الاصناف وساد الجلسة حماس كبير، وتقرر اجراء مظاهرة كبيرة مشتركة وكان ذلك بمثابة نجاح باهر، وبعد عدة ايام جرت جلسة اخرى، والى هذا الحد انتهت القضية لقد حل زفيلي بهدوء هيئة حركات السلام، وقيل ان هذا جاء بناء على رغبة اسحق رابين الذي لم يكن يرغب بأي عمل جماهيري واسع.

منذ ذلك الحين وحتى قتل اسحق رابين لم يتم اي شيء من اجل كسب تأييد الجماهير العريضة للسلام من اجل الاقناع والشرح واثارة الحماس. لقد ذهب حزب العمل الى النوم، وكذلك ميرتس والسلام الآن وغيرهم، لقد جرت نشاطات هنا وهناك مثلما حدث بعد مذبحة الخليل) وكانت نشاطات متواضعة، ولكن الشارع بقي بيد اليمين الاسرائيلي.

والتوجه انه كان من الممكن الاعتماد على رابين وانه سيقوم بهذه المهمة، ويجب عدم ازعاجه، وهذا التوجه المريح كان ينطوي على كارثة. لم يدرك اسحق رابين وشمعون بيرس انه لا يمكن صنع السلام دون الشعب ليس الزعماء ولا الدبلوماسيون ولا جنرالات الجيش الذين يصنعون السلام بل الشعوب فقط لقد شاهدت كيف هدرنا الفرصة التاريخية شاهدنا وحترنا. لقد خسرنا انتفاعة العملية السلمية بسبب جدول ونزاعات مع الفلسطينيين وتلخيراته لقد تظهرت الحكومة عن عدم ثقة بطريقها بدل تعزيز التعاون مع الشريك الفلسطيني سببوا له الاهانة والذل مع كل شبر ارض، ولم يتم الافراج عن الاسرى والاسيرات الا نقطة نقطة وبعد دفع الثمن ولم تتوقف النشاطات الاستيطانية وواصل الجنود الاسرائيليون على الحواجز معاملتهم للذلة والوضع الاقتصادي في المناطق الفلسطينية تدهور بسبب اسرائيل وتبدد الفرح الفلسطيني الذي منع ولاشهر طويلة قيام اي عملية تخريبية جدية وانتعشت حماس وتم تنفيذ عمليات جديدة دمرت نهائيا فرحة السلام في الشارع الاسرائيلي.

يقولون ان العمليات دمرت جو السلام وحسمت الانتخابات ولكن السؤال هو لماذا؟

كيف يمكن ان تقنع عدة عملياته مهما كانت خطورتها، الجماهير بان الثورة الكبيرة في صنع السلام فشلت، ليس ذلك الا لان الجماهير لم تكن اصلا مقتنعة بهذا العمل، ومفاهيم الحرب لم تستبدل بمفاهيم السلام، انها فقط هبطت بعد اوسلو ولوقت قصير الى العمل السري.

ان حزب العمل وميرتس وشركاءهم لم يعاقبوا على ذنب لم يرتكبوه، لقد عوقبوا بحق على ثلاثة اخطاء لا تغتفر: المغالاة تجاه الجمهور الاسرائيلي، والانغلاق امام الفلسطينيين، والجبن تجاه السلام السلام لم يفشل، جبناء السلام هم الذين فشلوا.

«معاريف»



بيرس واجه عشرين عاما من الهزائم المتلاحقة

ونتنياهو واحد من أكبر هواة النمط الأمريكي

زئيف تشافيتس

دعونا نتكلم في السياسة عن الخاسرين أولا: ثمة شخصيات رفيعة في حزب العمل تطالب الآن باقامة لجنة تحقيق داخلية لتحديد كيف هزم الحزب بعد ان كان قاب قوسين من الانتصار، وكان عليهم ان يوفروا على انفسهم هذه المشقة، فثمة توضيحات عديدة لهزيمة حزب العمل، ولكن احد الاسباب الكبيرة هو قدر بيرس.

ان شمعون بيرس رجل جيد، واحيانا غير عادي، ولكنه كسياسي لا يمكن ان ينجح في اية انتخابات ولقد واجه ٢٠ سنة من الهزائم المتلاحقة فخسر اعوام السبعينات والثمانينات والتسعينات، وانهزم امام بيغن واسحق شامير وبنيامين نتنياهو، وقد انهزم في عهود الحرب والسلام وفي عهود الركود الاقتصادي والازدهار رغما عن الاستطلاعات والمحللين والمنطق السياسي السليم وبكلمة اخرى فقد (ولد بيرس خاسرا).

والآن يقول بيرس انه يريد ان يبقى في الحزب لفترة حتى يساعد في اعادة بناء الحزب، وقال الامر ذاته بعد ان قاد حزب العمل الى الهزيمة عام ١٩٧٧. والاسوأ من ذلك انه يلمح باستعداده للمشاركة في حكومة وحدة وطنية، وهكذا يبقى زعيم الحزب، وهكذا يفضل بيرس ان يكون طفيليا.

وقبل فترة سئل بيرس عما سيفعله اذا ما خسر الانتخابات فقال انه مستعد لكنس الشوارع اذا ما ساعد ذلك على السلام، واذا ما اراد ايهود براك او اعضاء حزب العمل الاخرون بالفوز في اي انتخابات، فعلى احدهم ان يعطي السيد بيرس مكنسة.

والآن لنتكلم قليلا عن نتنياهو الرابح: لقد بدأ نتنياهو في ضوء نتائج الانتخابات كأول رئيس وزراء اسرائيلي على الطراز الامريكي، ورغم انه مولود في اسرائيل، وخدم خمس سنوات في الجيش الاسرائيلي، فان تعليمه وخبرته المهنية تأتي من اللغة الانجليزية التي يقرأها ويكتبها بسهولة اكبر من اللغة العبرية، وقد تأثر بروناد ريغان وسافير، وميلتون فريدمان اكثر من تأثيره بمناحيم بيغن.

وخلال الحملة الانتخابية حاول اعضاء حزب العمل ان يستغلوا النمط الامريكي الذي يتظاهر به نتنياهو لقد سخروا من نظراته وتعابير وجهه الامريكية وسخروا من استعداده لاستغلال عائلتنا ليكسب منصب رئيس الوزراء، وقد لفتوا الانظار دائما الى تأثيره بالعالم السياسي النيويوركي ارثر فينكليشتين، وقد استموا كل ذلك بالامركة، ولكن الاسرائيليين طبعا مولعون بأي شيء امريكي، ولدى نتنياهو مهارات السياسي الامريكي.

وربما كان عفويا، ولكنه يستطيع ان يتحدث جيدا مثل ريغان، عكس كل السياسيين الاسرائيليين. وربما كان لادعاء، ولكن هكذا من المفترض ان يتحدث المرء في التلفزيون (وهو الوحيد الذي يستغل التلفزيون بدلا من التعب منه) وربما كان شابا ووسيما، ولكن كلينتون مثله (بل ان زوجته سارة اصبحت ترتدي مثلما ترتدي هيلاري ايضا).

وهو يدرك، عكس كل السياسيين المحليين الاخرين، ان الرابح في النظام السياسي الانتخابي الحر يحظى بكل شيء: بان حكومته لن تتألف من بارونات مستقلين بل ستكون حكومته مجلسا وزاريا له لانهم تحت خدمته هو، واذا ما ازعجه احدهم فسوف يطرده.

ولسوء الحظ فان امثال شارون وايتان سوف يكون باستطاعتهم ان يؤثروا على نتنياهو ليقوم بعملية عسكرية تشابه عملية خليج الخنازير (في ايران مثلا) وطبعا فان رئيس الوزراء سيكون معرضا للمحاسبة على اية كارثة تحصل، لان له الكلمة الاخيرة والفصل.

وربما تكون اسرائيل بلدا كبيرا، ولكنها بحجم مدينة فيلادلفيا، وبيبي لم يولد ليكون رئيس بلدية فيلادلفيا، وهو يحسد دورون شيفر نجم كرة السلة الاسرائيلي الذي سيلعب في بطولة NBA ولو كانت السياسة لعبة كرة السلة لاستطاع بيبي ان يتمرن بضع سنوات في القدس، ثم يلعب في الدوري الاكبر، ويخوض انتخابات الولايات المتحدة.

ولانه لا يستطيع ان يفعل ذلك، فبوسعه ان يقوم انتخابات رئاسة الوزراء الاسرائيليين. وعقد المؤتمرات الصحفية المتلفزة، والالتحام مع الجمهور وبيغن يتوقع ان يجعل نتنياهو من اسرائيل دولة كبيرة، واتوقع انه سيحاول ان يتكلم مع كلينتون ليسمح لنا ان نكون رأس حربة الحملة الدولية ضد الارهاب الاسلامي.

في الماضي كان رؤساء وزراء اسرائيل روادا (بن غوريون وليفي اشكول) ومنظرين (غولدا مئير وموشيه شريت وشمعون بيرس)، وزعماء الحركة السرية (مناحيم بيغن، واسحق شامير) وعسكر (اسحق رابين). اما نتنياهو اول سياسي محترف حقيقي يجلس خلف المكتب المستطيل في القدس، فماذا سيكون اول قرار له؟ اعتقد انه سيبحث عن طريقة ليجعل فترة حكمه تدوم لسبع سنوات او ربما سيتصل هاتفيا بالسفير الامريكي مارتين انديك ويسأله كيف بامكانه ان يستعيد المواطنة الامريكية؟

«يديعوت احرونوت»

نسب التصويت لصالح المرشحين

الفئة/ نسب التصويت بين الاسرائيليين	نتنياهو	بيريس
الطائفة اليهودية الاثيوبية (يهودا الفلاشا)	٥٤٪	٤١٪
الطائفة اليهودية المغربية	٦٨٪	٣١٪
المستوطنون اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة	٩٦٪	٠٣٪
المستوطنون اليهود في هضبة الجولان	٣٢٪	٦٦٪
الكيبوتسات (القرى التعاونية)	١١٪	٨٨٪
اليهود الغربيون (الاشكناز) الذين هاجروا من الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية	٢٣٪	٧٥٪
المتدينون اليهود	٩٤٪	٥٪
العرب في اسرائيل	٤.٥٪	٨٨.٥٪
المهاجرون الجدد من دول الاتحاد السوفياتي السابق	٥٨٪	٤١٪
جنود الجيش الاسرائيلي	٨٤٪	١٣٪
السجناء في السجون الاسرائيلية	٥٣٪	٤٥٪
المرضى في المستشفيات	٤٢٪	٥٤٪
الدبلوماسيون الاسرائيليون في الخارج	٣٤٪	٦٣٪
يهود شرقيون اخرون	٦٤٪	٣٢٪

بوح الأثير

محمد صالح حمزة

الأمين زروال: الى أين؟!

(بلد المليون شهيد) المقولة الشائعة عن الجزائر غير صحيحة فمعظم التقديرات تشير الى ان الجزائر قدمت ما ينوف عن المليون ونصف المليون شهيد ثمنا لاستقلالها، واليوم، وبعد مضي ثلاثة عقود على هذا الاستقلال يعود لون الدم ليصبغ هذا البلد المصابر، اذ تذكر الارقام حقائق مذهلة عن الوضع في الجزائر منها على سبيل المثال لا الحصر.

– ستون الف قتيل منذ ان ابطل الجيش نتائج انتخابات ٢٦/ كانون الاول من عام ١٩٩١، وذلك في انقلابه الشهير يوم ١١ كانون الثاني عام ١٩٩٢– ومسلسل القتل ما زال قائما، وفي كل يوم تسيل الدماء الجزائرية رخيصة ببشاعة قل نظيرها.

– حوالي المليونين من العاطلين عن العمل مع ما يمثله ذلك من اثر شديد السلبية على مجتمعهم واهاليهم وعائلاتهم.. مضيفا عبئا اقتصاديا واجتماعيا على العبء السياسي الذي تئن تحته الجزائر.

– ديون خارجية شديدة الوطأة يستحيل، ولا نقول يصعب وحسب، على بلد مثل الجزائر وظروفها ان تحتمل مضاعفاتها وتداعياتها، فقد زادت هذه الديون على (٣٢) مليار دولار، علما بان هذه الاحصائية تعود الى العام ١٩٩٥ ولا ندري اليوم ونحن في منتصف ١٩٩٦ كم بلغت، خاصة ان الاوضاع في البلد تزداد ضيقا وتأزما.

– التضخم المالي آفة الاقتصاد حتى اذا كان قويا، فما بالك باقتصاد مثل الاقتصاد الجزائري المريض؟ فقد فقدت العملة الجزائرية ٦٦٪ من قيمتها وهو رقم مهول يضغط بقسوة ولا يمكن للمواطن الجزائري ان يصمد امامها.

والقائمة تطول..

وطاقة المواطن في نفاذ وقدرته على التحمل تتلاشى فيما السلطة وعلى رأسها الامين زروال مشغولة في جدل سياسي يشبه كثيرا الجدل البيزنطي الذي كان مستعرا الى درجة انه شغل قادتها عن سقوط مدينتهم.

تنشغل السلطة الجزائرية بما يسمى الاصلاحات التي توليها السلطة والرئيس زروال بشكل خاص اهمية فائقة وكأنها العصى السحرية التي تستطيع حل جميع مشاكل الجزائر بينما تنظر اليها المعارضة بعين الريبة.. وتتباين الاحزاب الـ (٦٤) التي تعج بها الساحة الجزائرية في تقويمها لـ (مذكرة الرئاسة) الخاصة بـ «الاصلاحات» فالاحزاب الكبرى على اختلاف توجهاتها رفضتها رفضا قاطعا مبدية اعتراضها على الحق الذي اعطاه الرئيس زروال لنفسه في تعديل الدستور:

* فالجبهة الاسلامية للانقاذ وصفت هذه المذكرة بانها «تقنين للديكتاتورية»..

* كما ان جبهة القوى الاشتراكية وصفتها بانها «تحاول فرض دكتاتورية مؤسسات»

* اما جبهة التحرير فقد رأت ان مواصلة الحوار اجدى واكثر فائدة من هذه المذكرة.

* بينما رفضت حركتا «النهضة» و«المجتمع الاسلامي» تعديل الدستور لان «ازمة الجزائر ليست فيه».

وهكذا تنشغل السلطة في مناكفة المعارضة بينما الشارع الجزائري يشهد كل يوم ارهاق دماء بريئة بني الشعب الجزائري امالا على الامين زروال لايقاف نزيفها، يوم منحه الشرعية في الانتخابات الاخيرة.

ولكن المواطن الجزائري ينظر الى اوضاعه المأساوية ومعاناته الثقيلة ويتساءل: لماذا اذا منحنا الشرعية لزروال:

– فاذا كان لا يستطيع ان يوقف مسلسل الرعب وارهاق الدماء.. فما فائدته؟؟؟

– واذا كان يستطيع ايقافه ولا يفعل، فان الثقة به تصبح موضع تساؤل لا يلبث ان يتطور الى قناعة بسحب هذه الثقة. ولا يخفى ان الثمن سيكون مزيدا من الدماء ومزيدا من المعاناة ومزيدا من الدمار الذي يلحق بالبلد واهله.

الم يكن تساؤلنا – في بداية المقال– محقا: الامين زروال، ومعه الوضع الجزائري المتأزم، الى اين؟!

هكذا منه الأصل

دون موارية

تيسير الزبري

هل تتحول الأقوال الى افعال

اسفرت نتائج القمة العربية الشاملة في القاهرة الاسبوع الماضي عن قرارات هامة؛ ويمكن وصف تلك النتائج بانها افضل ما كان ممكنا في ظل الحالة العربية الراهنة، وفي ظل التحديات الجديدة- القديمة، والاعتداءات المتواصلة من قبل الدولة الصهيونية.

ومنذ بداية القمة، وفي كلمة الافتتاح للرئيس حسني مبارك تحددت الاتجاهات الرئيسية للقمة العربية، كما تحددت الاسس التي تقوم عليها «عملية السلام»، كما تحددت فيها الرغبة نحو تنقية الاجواء العربية باتجاه الابتعاد عن الصراعات الثانوية لصالح مواجهة الخطر الرئيسي القائم على تسمية التوسع والسيطرة الاسرائيليين.

وفي النهاية، فان البيان الختامي عن اعمال القمة العربية قد اعلن عن قضايا الاتفاق بين الاطراف العربية المشاركة في القمة المذكورة والقائمة على ضرورة ان تلتزم اسرائيل بأسس التسوية التي جرى الاتفاق عليها في مدريد ١٩٩١، والمستندة على مبادىء الشرعية الدولية وعلى القرارات ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥، وعلى مبدأ الارض مقابل السلام، كما فتح البيان الختامي الامل في ايجاد اليات لحل النزاعات العربية- العربية، وتوكيد الاتفاق باتجاه التعاون التجاري والاقتصادي العربي.

ونحن نتحدث عن النتائج الايجابية للقمة العربية، لا نستطيع ان نغفل عنصر قوة جديد يتمثل في الموقف الاوروبي المشترك، الذي اكد على شروط التسوية العادلة لازمة الصراع في المنطقة، وشكلت قرارات المجلس الاوروبي دعما وتأييدا للموقف العربي المشترك. نضع هذه الملاحظة بجانب الموقف التضامني والتأييد الكبير الذي يمكن ان نستثمره ايضا من قبل دولة روسيا الاتحادية وهي احدى الدولتين الداعيتين لمؤتمر السلام في مدريد في نهاية العام ١٩٩١.

اذن المحصلة جيدة، ولكن السؤال عما سوف نفعل يبقى هو الاساس، خاصة في ظل الاعلان الاسرائيلي الفوري عن رفض نتائج القمة العربية، واعتبار قراراتها تمثل شروطا واللاءات تعيق عملية التسوية السياسية؟

ان قرارات القمة العربية الاخيرة سوف تشكل عنصر قوة بيد الاطراف العربية المشاركة بعملية التسوية السياسية والمتمسكة بثبات بأسس التسوية العادلة القائمة على ضرورة الالتزام بتطبيق قرارات الشرعية الدولية وبمبدأ الارض مقابل السلام، ونتائج وقرارات القمة سوف تحرج الانظمة التي لا تعير اهتماما الى اسس التسوية السياسية المبنية على الالتزام بأسس الدعوة لمؤتمر مدريد. وبالتالي فالقرارات سوف تعيق من حركة هذه الانظمة واندفاعها اللا محدود نحو البحث عن اي حل لازمة الصراع العربي الاسرائيلي حتى ولو كان على حساب التمسك بالحقوق العربية والفلسطينية.

الانظمة العربية الآن، وبعد قرارات القمة الاخيرة، امام الاختبار، وهي امام التحدي الاسرائيلي المتواصل قبل القمة وما بعدها، ويبقى المطلوب ان تحترم الانظمة التي وقعت على هذه القرارات ما التزمت به نظريا، وان تحول من هذه الالتزام المعلن برنامجا للعمل سواء في الموقف من التسوية السياسية الدائرة او من مفهوم التضامن العربي، وحل النزاعات العربية- العربية بالطرق السلمية، وفي الاستعاضة عن سياسات التحارب القطيعة بالتعاون الاقتصادي الشامل.

الايمان بالتضامن العربي ووضوح المقاصد وراء نجاح القيادة الاردنية في مؤتمر القمة

القاهرة- محمد هويدي

قصة اللقاء الاردني- السوري خلال مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في القاهرة، كانت ذات بداية متميزة عن كل اللقاءات التي تجري في مثل هذه المناسبات.

وتروي مصادر دبلوماسية مصرية واردنية شاركت في القمة ان جلالة الملك الحسين بعث خلال وجوده في القاهرة برسالة الى الرئيس حسني مبارك تمنى فيها جلالته على الرئيس المصري الموافقة على عقد لقاء مصري- سوداني لبحث العلاقة المصرية السودانية وكان رد الرئيس المصري على جلالته: طالما ان جلالتكم ترغبون في ذلك فان مصر توافق على عقد مثل هذا اللقاء، وفي الوقت نفسه تمنى الرئيس المصري على جلالة الملك ان يكون هناك لقاء اردني -سوري لبحث الخلاف في وجهات النظر بين البلدين الشقيقين، فكان ان رحب جلالته بذلك، وابدى استعداد الاردن للقيام باية خطوة من شأنها تحقيق التضامن العربي، لما في ذلك من خير للامة العربية، مؤكدا ان يد الاردن ممدودة لكل الاشقاء العرب دون استثناء او تحفظ. وتضيف هذه المصادر انه تم ترتيب عقد اللقاء، فحضر رئيس وزراء الاردن السيد الكباريتي نحو خمس دقائق من الاجتماع ثم غادر القاعة، وبعده بنحو عشر دقائق غادر القاعة الرئيس المصري حسني مبارك، ليستمر الاجتماع المغلق الذي انعقد بين الحسين والاسد لمدة ساعة ونصف الساعة. وتضيف مصادر دبلوماسية مطلعة ان البحث خلال اللقاء تطرق الى عدة موضوعات منها الدور السوري في لبنان، وموضوع المفاوضات السورية- الاسرائيلية والعلاقات السورية- التركية حيث اكد جلالته للرئيس الاسد، ان الاردن يدعم الموقف السوري في سبيل وصول سوريا الى حقوقها كاملة، وان الاردن لن يتوانى عن دعم سوريا في سبيل استرداد الجولان. وفيما يتعلق بقضية الامن الاردني، قالت المصادر الدبلوماسية المصرية ان جلالة الحسين اطلع الرئيس السوري على تفاصيل العمليات الارهابية التي تم احباطها في الاردن، وحينما نفى الرئيس السوري علمه باي عمل ضد الاردن انطلاقا من الاراضي السورية، وقال انه يرفض ان تكون سوريا منطلقا لعمليات ارهابية ضد الاردن، قدم له جلالة الملك ملفا يتضمن تفصيلات كبيرة ودقيقة لتلك العمليات بما في ذلك الاسماء والعناوين والصور واسماء ضباط الاتصال وغير ذلك وقد وعد الرئيس السوري بدراسة تلك الملف خاصة وان الملك الحسين اكد خلال اللقاء ان الاردن لا يقبل باي نوع من التهاون تجاه امنه الوطني. ولم يتوقف اللقاء الاردني- السوري عند هذا الحد، بل بحث العاهلان الاردني والسوري المزيد من المواضيع المتعلقة بالعلاقات الثنائية وبالمنطقة خلال مأدبة العشاء التي اقيمت للزعماء العرب في القاهرة، حيث جلس الحسين والرئيس الاسد متجاورين، وتطرق الحديث خلال الجلسة الى موضوع العراق حيث اكد الملك الحسين انه ليست هناك اية اطماع للاردن في العراق، وان هدف الاردن هو رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وتشير المؤشرات التي صدرت عقب هذين اللقاءين الى ان العلاقات الاردنية- السورية من المتوقع لها ان تشهد انفراجا خلال فترة قريبة لا سيما وان مصادر دبلوماسية عربية اكدت حرص الاردن وتأييده لنزع فتيل اي ازمة قد تلحق الضرر بالتضامن العربي، وكذلك تعزيز فكرة المصالحة والمصارحة والتقاء بلمسة الى امكانية قيام الاردن بوساطة بين تركيا وسوريا، وقد اشادت الدبلوماسية العربية بالجهود الكبيرة التي بذلها الملك الحسين من اجل احياء فكرة التضامن العربي، وقد تجلى ذلك واضحا من خلال سلسلة اللقاءات الثنائية التي عقدها الحسين مع عدد من الزعماء والمسؤولين العرب الموجودين في القاهرة، حيث التقى مع جميع الزعماء والمسؤولين العرب الموجودين في القاهرة، حيث التقى مع جميع الزعماء تقريبا، باستثناء رئيس الوفد الكويتي وهو رئيس الوزراء الكويتي، الذي لم يلتق باي مسؤول عربي خلال القمة، بل وحتى لم يحضر مأدبة العشاء وكان ذلك الامر مثيرا للانتباه.

بقي القول ان الاردن بعد هذه القمة اصبح مؤهلا للقيام بدور مركزي اكبر، واصبحت الدبلوماسية الاردنية مؤهلة لتكون محور الاهتمام، وذلك من خلال الوساطة الاردنية بين تركيا وسوريا، وبين اسرائيل وسوريا وفق توقعات المصادر السياسية العربية والاردنية.

المسلمون في أوروبا الغربية





قليل من الوحدة كثير من العنف

بدأ تواجد المجتمعات المسلمة في اوروبا الغربية منذ اكثر من قرن، وازداد توسعها بعد الحرب العالمية الثانية بعد وصول موجات العمال المهاجرة من الدول الجديدة، واستقر العديد من المهاجرين مع عائلاتهم منذ الستينات في البلد المضيف، وقاموا بتأسيس مجتمعاتهم الخاصة بهم.

وتركز وجود المسلمين تحديدا في ثلاث دول هي:
- المملكة المتحدة: وفاق عددهم المليون مسلم ومعظمهم من اصول باكستانية وبنغالية.
- فرنسا: عدد السكان المسلمين فيها حوالي ثلاثة ملايين، ومعظمهم ينحدرون من شمال افريقيا.
- المانيا: ويوجد فيها اقل من مليون مسلم ثلاثة ارباعهم من تركيا.

وساهم ازدياد الضغوط الاقتصادية والسياسية في دول جنوب وشرق المتوسط خلال الثمانينات في رفع نسبة المسلمين في مناطق اوروبا الغربية الاخرى، فهناك تجمعات كبيرة في هولندا وبلجيكا، وشبه جزيرة ايبريا وبريطانيا والدول الاسكندنافية، وفي ازدياد مستمر.

وسيأتي وقت قد تغير فيه حرية الحركة بين دول اوروبا الشرقية الصورة الدينية التقليدية الموجودة الآن في مجتمعاتها.

ميزات ثقافية

حاول المسلمون في اوروبا الغربية التأكيد والمحافظة على شخصية موحدة بالاستمرار في التقاليد الدينية واللغوية المتفردة. ولتسهيل ذلك تقدمت هذه المجتمعات بالمطالب العديدة لحكوماتها المضيفة والتي تتضمن:
- حرية العبادة، والعطلة في ايامهم المقدسة
- حقهم في ممارسة طقوس الدفن الاسلامية
- الحق في تطبيق شعائرهم بالذبح على الطريقة الاسلامية
- حقوق تعليم خاصة بهم

وطالبت المجتمعات الاسلامية بحق نسائها بالخصوصية في التعليم واللباس والسلوك.

واختلف الرد السياسي على هذه المطالب والتأكيدات على الشخصية الاسلامية من دولة الى اخرى، وقد اثرت عدة عوامل في مقدرة الغرب على فهم حقيقة هذه المطالب، وهذه العوامل هي:

- الاثر الاسرائيلي الواضح في تشويه النظرة الاسلامية في وسائل الاعلام الغربية
- التحريض التاريخي والعميق الذي يعود للصليبيين المؤثر بشكل كبير في فكر المسيحيين في اوروبا الغربية، والموجود في وسائل التعليم الغربية.
- الممارسات الاستعمارية للعديد من دول اوروبا الغربية التي ساعدت على اعادة تقوية هذا التحريض مرة اخرى.

ولا شك في ان تأكيد المجتمعات المسلمة على التقاليد الدينية في المجتمع الغربي الدنيوي الآن قد اثار الخلاف الثقافي والى حد ما همش دور المجتمعات الاسلامية هناك. وادت الصعوبات الاقتصادية في اوروبا الى تصعيد التوتر بين الغرب وهذه المجتمعات، وخصوصا البطالة في بعض الدول الغربية، حيث وجه العنف تحديدا نحو هذه المجتمعات.

اجندة سياسية

هناك بعدان رئيسيان للاجندة السياسية هما: الداخلي (المحلي): ويختلف عمق الفهم عند المجتمعات الاسلامية في اوروبا الغربية للمفاهيم الاجتماعية والدينية نتيجة لاختلاف مذاهبهم الدينية، ولذلك تفتقر هذه المجتمعات لوجود اجندة سياسية واضحة المعالم، وان كانت هناك منظمات اسلامية سياسية تمارس ضغطا سياسيا متفاوتا من القضايا التي تهم مجتمعاتها في تلك الدولة، وعلى اية حال، تفتقر هذه المنظمات المصداقية على المستوى الخارجي.

- الدولي: وكانت المجتمعات الاسلامية المختلفة في اوروبا الغربية هدفا للممارسات المتعددة الخارجية، سواء من بلدها الاصلي او من اي مكان اخر في العالم الاسلامي، واصبحت هذه المجموعات مدخلا سريعا عبر شبكات الراديو والتلفزيون في العالم الاسلامي، وفوق ذلك، تورطت هذه المجتمعات في المعارك السياسية بين الحكومات الاسلامية ومنافسيها من المتدين الديني والدنيوي واتخذ هذا التورط عدة اشكال هي:
- عنف سياسي عام كانت توقعه الدول على هذه المجتمعات، سواء على مستوى التحدي البدني الناشب بين الدول، او باستخدام هذه المجتمعات كوسيلة للقيام بنشاطات في اوروبا، ففي العام الماضي على سبيل المثال، وفي الخلاف الذي نشب بين الحكومة الجزائرية ومعارضيها من الاسلاميين كانت فرنسا مسرحا لهذا الخلاف من خلال سلسلة التفجيرات وكذلك عمليات اغتيال لشخصيات سياسية في المجتمع الجزائري.
- اصبحت المجتمعات الاسلامية في اوروبا قاعدة للمجموعات المعارضة، وان كانت تحصل في بعض الاحيان على موافقة الدولة المضيفة التي تسعى لتعزيز غاياتها السياسية من خلالها، على اية حال فان بعض نشاطات المعارضة سارت عكس ما تريده الدولة المضيفة، فها هو محمد المسعري، المعارض السعودي المتشدد، والذي يتخذ من بريطانيا قاعدة له يهدد بنشاطات العلاقات التجارية بين بريطانيا والسعودية.
- التوتر الداخلي بين الفئات المختلفة والصراع على السيطرة الدينية على بعض المساجد المحلية، وكان هذه المجتمعات تتلقى دعما من الخارج لانشائه.

هذا البعد الدولي هو اكبر معضلة في وجه تحقيق التوافق والتفاهم بين المجتمعات الاسلامية في اوروبا الغربية، ناهيك عن الصورة السيئة التي تؤخذ عن اي تعاون او نشاط بين اي مجتمع من هذه المجتمعات مع دول اوروبية، حتى وان تأكدت البراءة في هذه العلاقات والتي تكون غالبا ثقافية- دينية، فانها تثير الشكوك.

وحدة مستقبلية

مع الوقت سينخرط المسلمون في المجتمعات الاوروبية التي يعيشون فيها بشكل اكبر، وستصبح قابليتهم للانخراط السياسي والاقتصادي على المستوى الشخصي والمؤسسي اوسع، مما سيؤدي الى تقبل ثقافي اوسع تجاه هذه المجتمعات على المدى البعيد، سيتمكنون من احراز تقدم على المستويات المحلية والاقليمية، لكنهم ما يزالون يفتقرون للتمثيل السياسي على المستوى الوطني في البرلمانات الاوروبية.

وتبقى التأثيرات الخارجية عقبتهم في الوصول الى وحدة كاملة، ومع استمرار عدم الاستقرار السياسي وغياب التأثير الاسلامي الفاعل في الدول الاسلامية يبقى الباب مفتوحا امام تحويل الصراعات في العالم الاسلامي الى المجتمعات الاسلامية في اوروبا وهو ان يهدد الاستقرار السياسي للدولة المضيفة بشكل كبير لكنه سيبقى يمارس العنف السياسي عليهم.

ان وحدة المجتمعات الاسلامية في البلدان المضيفة ستبقى عرضة للتحريض العام والعوامل السياسية الخارجية وستؤدي الى المزيد من العنف على جميع المستويات.

البراغماتية القسرية وراء هزيمة شمعون بيرس

هناك تشابه خطير ما بين هزيمة شمعون بيرس في الانتخابات وحملة اعادة انتخاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ففي كلا الحالتين تبنى الاثنان ما يمكن تسميته النهج البراغماتي القسري، فقد رفض بيرس ان يفصح عن تلك القوى التي كانت مسؤولة عن عملية اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، سواء داخل اسرائيل او خارجها، او عن قوى الارهاب كما رفض مهاجمتها، فقد كان هناك اخفاق صارخ من جانب شمعون بيرس فيما يتعلق بالكشف عن مصدر تلك العمليات؛ وهل هم بعض المتعصبين في لندن، ام بعض المتطرفين في الولايات المتحدة ومنهم اعضاء في جمعية مناهضة التشهير، ام في بعض البلاد العربية. وسواء كان غير راغب او غير قادر على التصدي لتلك القوى بعد مجزرة الحرم الابراهيمي في ٢٥/٢/٩٤، وجريمة اغتيال رابين في ٤/١١/٩٥، فان قرارا براغماتيا جرى اتخاذه فيما يتعلق بالانتخابات المبكرة قبل ستة اشهر من موعدها المقرر، في ضوء الاعتقاد بان تفويضا جديدا بالانتخاب سيعطي حكومة بيرس ما يكفي من القوة لمواصلة سياساتها السلمية.

وبعد الاعلان عن الانتخابات فان تلك القوى الخارجية نفسها، بدأت تعمله ومن هنا جاءت العمليات الارهابية في شباط واذار ١٩٩٦، وحملة عناقيد الغضب في نيسان ١٩٩٦ ضد لبنان، ووفقا لما يقوله مصدر اسرائيلي كان يمكن لحكومة العمل ان تختار الغاء الانتخابات في ضوء تلك الازمات، غير انها لم تفعل بسبب ايمان بيرس الاعمى بالاستطلاعات التي كانت تبدو مفضلة لديه واستمر هذا التفكير المبني على الامنيات سائدا الى يوم الانتخابات، على الرغم من استطلاع خاص اجراه احد الاصدقاء المقربين لبيرس، وهو رجل الاعمال الفرنسي جان فيرليمان.

وبلغ النهج القسري لدى بيرس ذروته برفضه استغلال حقيقة ان الليكود واليمين الاسرائيلي المتطرف كانا مسؤولين عن اغتيال اسحق رابين، وكان المتضمن للرملة رابين على هذا الوضع امرا واضحا. وبسبب نهج بيرس غير الحاسم فقد كان «الامن» وليس عملية السلام والاقتصاد هو محور الحملة الانتخابية.

الاوساط الاسرائيلية تشير الى ان التصويت لم يكن تصويتا ضد السلام لكنه كان مستندا الى طبقية المجتمع الاسرائيلي العرقية منها والاقتصادية، وقد كان هذا واضحا في النتائج البائسة التي وصل اليها كل من العمل والليكود. وقد كان الفائزون الاوفر حظا هم الاحزاب الدينية وحزب المهاجرين الروس، وخيبة الامل لكلا المرشحين تمثلت في حوالي مئة وخمسة واربعين الف ورقة بيضاء في التصويت لرئيس الوزراء. ولو قررت المحكمة العليا اعتبار هذه الاوراق باطلة لما تمكن نتنياهو من الفوز بأكثر من خمسين بالمئة من الاصوات اللازمة للفوز بمنصب رئيس الوزراء.

الحفلات البريطانية لتحسين العلاقات مع أمريكا

كانت العلاقات البريطانية الامريكية قد ساءت الى حد كبير ودخلت في الآونة الاخيرة مرحلة الصراع والتنافس الخفي، والسبب كما تقول انباء واشنطن هو سقوط الرئيس السابق بوش ومجيء كلينتون الذي انتهج سياسة امريكية مستقلة بالنسبة لكثير من القضايا ذات الصبغة العالمية كالشرق الاوسط والبلقان، والمانيا وشمال ايرلندا، مما اغضب الحكومة البريطانية التي عودها بوش على استشارتها والتعاون معها فيما يتعلق بمعالجة مشاكل هذه البلدان.

وبسبب العلاقات الامريكية البريطانية المتوترة اخذت الصحف البريطانية تبرز الانباء التي راجت عن زوجة الرئيس الامريكي وتقاضيها عمولات من احدى شركات العقارات في تكساس. كما ان هذه الصحف لم تنس ترويج الانباء عن الرئيس كلينتون، وعلاقاته الغرامية، وفي الوقت نفسه كانت الصحف الامريكية ترد على الصحف البريطانية، وتكيل لها الصاع صاعين، خاصة فيما يتعلق بالسياسة البريطانية الاستعمارية والاستغلالية في الشرق الاوسط كما اخذت هذه الصحف تسخر من سلوك الارستقراطية البريطانية وتبرز الارستقراطيين البريطانيين كفئة مرفهة كسولة ومتسلطة على الشعب البريطاني المسحوق.

ويبدو ان بريطانيا قررت في نهاية الامر تهدئة الوضع واصلاح علاقاتها مع امريكا، فعينت في سبتمبر الماضي سفيرا جديدا في واشنطن هو السير جون كيير، مع تعليمات خاصة تخوله العمل ما امكن على اصلاح العلاقات البريطانية الامريكية واعادتها الى حالتها الطبيعية. ويقول السفير البريطاني، انه تنفيذا لهذه المهمة لجأ الى اقامة الحفلات بشكل مستمر، ودعوة اعضاء الكونغرس وكبار موظفي الحكومة، ورجال الاعمال البارزين، والصحفيين، وكان يقوم مع زوجته باستقبالهم ومجاملتهم وتقديم افضل الاطعمة والمشروبات لهم. ويضيف السفير قائلا، ان واشنطن المتفتحة للسهر والحفلات، كانت دائما تستجيب لدعواته مما حول السفارة الى مركز للنشاط الفني والاجتماعي، ويبدو ان حفلات السفير قد نجحت في وقف تفاقم الصراع البريطاني الامريكي او تجميده على الاقل الى ما بعد الانتخابات الامريكية القادمة.

البابا يبارك شهداء الكنيسة في ألمانيا

قام قداسة البابا، مؤخرا بزيارة لالمانيا، اعتبرت ذات دلالات دينية وسياسية بالغة، فقد قام البابا بهذه الزيارة على الرغم من ان الكنيسة الكاثوليكية الالمانية التابعة له تناصبه العداء، وتعارض الفلسفة التي يتبناها الفاتيكان.

وكان المستشار الالماني هليموت كول، قد قام قبل ذلك بزيارة مدينة ميتز الفرنسية، وامضى برفقته يوما كاملا بمناسبة عيد ميلاده، مما اعتبر بمثابة تأييد لمواقف هذه الكنيسة المناهضة ...

ومع ذلك، فقد توجه البابا الى المانيا، وهناك قام بمباركة اثنين من القساوسة توفيا منذ اكثر من خمسين عاما في المعتقلات النازية، وهما القس بيرنارد لايتنبرغ، وكارل لين، الذي كان ايضا رئيس حركة الشبيبة الكاثوليكية في المانيا. وقد اعتبرت هذه المبادرة بمثابة تأكيد لحقيقة تاريخية توضح ان النظام النازي لم يكن يتمتع بتأييد كل الشعب الالماني، وان المعارضة الالمانية كان لها دور ملموس في مناهضة هتلر وفلسفته العنصرية. ولم يعرف بعد ان كانت مبادرة قداسته هذه ستقرب بين طرفي الكنيسة الكاثوليكية في الفاتيكان والمانيا.

فلسطين ليست للفلسطينيين وحدهم والأردن ليس للأردنيين وحدهم أيضاً

ميشيل سنداحه

اذا عدنا للتاريخ، في مراحل عديدة منه، نجد ان تقسيم المدن والالوية ارتبطت في مراحل منها مع الاردن، كما انها ارتبطت في مراحل اخرى مع فلسطين.

ومما يجدر ذكره انه ثبت علميا وتاريخيا وحضاريا ان ليس هناك عنصر، او شعب او بشر في قطر معين او في بلد معين، جميعهم انقياء من عنصر واحد لم يختلطوا بالامم الاخرى او بالشعوب الاخرى، او تختلط الامم الاخرى والشعوب الاخرى بهم عن طريق الحروب، او الغزوات او التنقل بسبب طلب الرزق، او متابعة الكلا او ملاحقة المياه واكتشافها، او المصاهرة، او الزواج لوجه الزواج، او لتفادي الحروب والغزوات او التقريب من موجات الخلاف، حتى اليهود الذين يعتبرون انفسهم شعب الله المختار، ويعتبرون دينهم قوميتهم، فهم خليط من يهود الشرق- اليهود العرب والايرانيين والاكراد- ومن يهود الغرب الذين تحولوا الى الدين اليهودي واصلهم من الخزر، فكيف نطلب من ابناء الاردن ان يكونوا انقياء العنصر تجسيدا القطرية البغيضة التي نمت بشكل كبير في السنوات الاخيرة؟ وكيف نطلب من ابناء فلسطين ان يكونوا انقياء العنصر تجسيدا للاقليمية المتوقعة؟ وكلا الاردني والفلسطيني انتماؤهما لشعب واحد ولامة واحدة.

والتذكير فقط نجد امامنا ان شرقي الاردن قبل ان تصبح دولة، كان المقصود بها اراضي شرق نهر الاردن، وفلسطين كانت اراضي غرب النهر، وكلتا البقعتين كانتا جزءا من بلاد الشام، وكانت موجهات التنقل من موقع الى اخر في بلاد الشام من الامور الطبيعية والبديهية جدا، ولم تكن هناك اية عوائق او عراقيل امام هذا التنقل، الذي ينتج عنه التلاقي والاندماج والتفاعل وتوالد جماعات منتمين الى الارض الجديدة التي انتقلوا اليها، ولم يكن الانتماء الى ارض معينة في محيط بلاد الشام والارض العربية يجردهم من ارتباطهم وانتمائهم الى الوطن الكبير او الامة او البقعة التي جاءوا منها، لذا كان الناس يعتبرون ان بلاد العرب اوطانهم اينما كانت واينما كانوا.

واذا دخلنا الى الموضوع بصورة اعمق او اوسع، نجد ان هناك حمائل في فلسطين اصلها من شرق الاردن مثل اهالي رام الله- هم من الكرك من الحدادين، والنواورة في بيت جالا وبيت لحم اصلهم من العزيزات في الكرك، وفي منطقة جنين وطولكرم وبيت حانون حمائل جذورهم من العدوان... الخ

وكذلك هناك عشائر وحمائل وعائلات اصلها من فلسطين ولها اركانها ووجوهها الآن في الاردن مثل جماعة الداري الذين قدموا من الخليل واصبحوا من اركان الجنوب، وهم عشيرة للجالي في الكرك، وكذلك الحياصات والدبابسة الذين قدموا من الخليل الى السلط واصبحوا من اركانها، وهذا التنقل حدث منذ ما يزيد عن ثلاثة قرون، عدا عن موجات الفلسطينيين الذين ارتبطوا بمدينة السلط من منطقة نابلس وما يجاورها منذ قرن او اكثر، امثال عائلات النابلسي، وعائلات قدمت من غرب النهر واصبحت من اركان الدولة امثال ابو الهدى والرفاعي وهاشم وسواهم وسواهم.

التذكير فقط في الحرب العالمية الاولى هاجر القسم الاكبر من اهالي السلط الى القدس في فلسطين، وكذلك هاجر قسم لا يستهان به من اهالي بيت لحم وبيت جالا الى مادبا. حتى الشركس اول ما هاجروا من بلادهم جاءوا الى فلسطين ثم قدم القسم الاكبر منهم الى الاردن. ومعظم الذين استقروا في فلسطين لهم اقاربهم في الاردن والعكس بالعكس. ولا يختلف الامر بالنسبة الشيشان.

فحتى لو كان الاردن- مواطنوه من منابت متعددة- من مختلف البلاد العربية ومن الشركس ومن الشيشان ومن الاكراد، فهذا ليس عامل تفريق، بل يجب ان يكون عامل توفيق وتوثيق، فكيف استطاعت الولايات المتحدة التي شعبها خليط من الجنسيات والشعوب والديانات واللغات ان تصهر الجميع وتجعل ولاءهم للولايات المتحدة. وكذلك كيف تقوم اسرائيل- وهي معتمدة على يهود العالم الذين قدموا من شتى بقاع الارض، ولا يجمعهم تاريخ او ادب او ثقافة او حضارة او لغة- ويصهرونهم في بوتقة واحدة مستمدة من الصهيونية ويتباهون جميعا باسرائيليتهم التي لا يعرفون لغتها، ويبدأون بدراسة لغتها العبرية عندما تحط اقدامهم على ارض فلسطين.

ولو تعمقنا اكثر وتوغلنا بالحقائق على الارض، لوجدنا ان الاردن منذ نشأته، كان صدره مفتوحا للعروبة والعرب، فكم من الاردنيين التجار الكبار جذورهم سورية، او لبنانية، او فلسطينية، وكم ممن في مراكز الحكم والسلطة جذورهم من سوريا والعراق ولبنان وفلسطين.

منذ بضع سنوات نجد بعض الناس في الاردن خدمة لمصالحهم ومراكزهم ونفوذهم، يخلقون حساسية صارخة بتشبثهم بالقطرية التي دخلت علينا بعد الحرب العالمية الاولى، وبسبب تقسيمات سايكس بيكو الاستعمارية، ونمت هذه القطرية بشكل ملحوظ قبل ٢٥ عاما، وبالرغم من ان اغلبية المواطنين حريصون على وحدة الصف بالاردن، الا ان هذه الفئة تطفو احيانا الى السطح، ولكنها تثير غبارا يعمي العيون.

والمؤلم حقا ان هذه الحساسية تطفو بينما الاردن والسلطة الفلسطينية انفتحا راضيين او مرغمين على اسرائيل، فهل من المناسب ان يثير هذا البعض هذه الحساسيات بدل ان يسعى الجميع الى تلافيها ومعالجة اسبابها ومسبباتها والتفكير الجدي بمصلحة المواطن والموطن من خلال التركيز على وحدة الامة وجمع شملها ليكون لها موقع تحت الشمس وبين الامم، ولتكون ندا على خارطة العالم تستطيع ان تقف امام اسرائيل ومطامعها وتحدياتها، وتضع حدا لتشبثها باستعباد الفلسطينيين، وتطلعها الى التحكم بالوطن العربي بكافة ارجائه من خلال تحكمها باقتصاده.

والقول العربي القديم كان يقول: انا واخي على ابن عمي، وانا وابن عمي على الغريب.

فهل اصبح الاخ اليوم هو الغريب، واصبح الذي يدعي وتدعي انه ابن العم هو القريب؟ يا للمهزلة!

اتقوا الله بما تحفرون له فالاردنيون والفلسطينيون في مركب واحد، واختراقه يغرق الجميع.


البرزاني



الطالباني

الأكراد بين أمريكا وتركيا والعراق

سياسة التجزئة لا سياسة الحرص

قبل ايام عبرت القوات التركية الحدود العراقية في الشمال، مرة اخرى، وتوغلت داخلها لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردي الذين يتخذون من الجبال العراقية في الشمال ملجأ، ومنطلقا لعملياتهم المناهضة للحكومة والجيش التركي. وقد اثار هذا الاجراء رد فعل عراقي فوري كان هو الوحيد من نوعه، حيث استنكر هذا التصرف وطلب من الحكومة التركية سحب قواتها باسرع وقت ممكن.

والواقع ان دخول القوات التركية الى الشمال العراقي، قد اصبح منذ سنوات امرا مألوفا تلجأ اليه القوات التركية كلما تصاعدت العمليات القتالية لحزب العمال الكردي الذي يطالب بالحقوق القومية لاكراد تركيا، اسوة باكراد العراق، الذين يتمتعون منذ عام ١٩٧٠ بحكم ذاتي يعترف بقوميتهم ولغتهم، وحقهم في ادارة شؤونهم المدنية.

وعلى الرغم من ان ملاحقة القوات التركية للاكراد داخل الاراضي العراقية تشكل مخالفة للقوانين الدولية ومواثيق حقوق الانسان، وتلحق اضرارا بشرية ومادية جسيمة بالاكراد العراقيين والاتراك على حد سواء، فان مثل هذه المخالفات الواضحة لم تدفع امريكا ولا المجتمع الدولي عامة الى استنكارها والعمل على منعها، مما يضع اكثر من علامة استفهام حول هذا الموقف الغريب، خاصة وان امريكا والامم المتحدة بشكل عام قد اقامت قواعد لها في تركيا واستصدرت قرارات مجحفة من مجلس الامن تجيز لها التدخل في شمال العراق، وتحظر الطيران العراقي في تلك المناطق بحجة حماية اكراد العراق من اخطار مزعومة، لم يشك منها احد، سوى الولايات المتحدة والا فلماذا تسبغ الولايات المتحدة الامريكية حمايتها بسخاء على اكراد العراق وتبخل بشيء منها على اكراد تركيا، الذين يتعرضون بشكل دائم لحملات من القمع والاضطهاد والملاحقة والقتل حتى داخل الاراضي العراقية، معادلة لا تكشف الا عن النوايا المبيتة الرامية الى تجزئة العراق تطبيقا للسياسة الاستعمارية المعروفة «فرق تسد».

ولو عدنا بالذاكرة الى شهر شباط عام ١٩٩١، اي الى ما بعد انتهاء حرب الخليج الثانية، لوجدنا ان امريكا قد قامت بدور فعال لتشجيع الاكراد على اقامة دولة مستقلة لهم شمال العراق وكادت تنجح في هذه المؤامرة، لولا الخلافات القبلية والحزبية التي نشبت بين الزعماء الاكراد الذين كانوا قبل الحملة الامريكية يقيمون في واشنطن ولندن وباريس وطهران، فقد اتفق هؤلاء العائدون على تشكيل ما سمي بالحكومة الاقليمية الكردية، كما اتفقوا على اقتسام السلطة، لكن الخلافات على المناصب والثروة والزعامة ما لبثت ان ثارت بينهم خاصة بين حزبي الطالباني والبرزاني اللذين خاضا ضد بعضهما. وتحت الحماية الامريكية والاوروبية معارك دامية، اسفرت عن مقتل وجرح الالوف من الاكراد، وفي السادس عشر من شهر يوليو ١٩٩٤ اجتمع ممثلو حزبي الطالباني والبرزاني في باريس بمبادرة من الحكومة الفرنسية وبحضور ممثلين عن سفارتي امريكا وبريطانيا، وذلك من اجل مساعدة اكراد العراق على تسوية خلافاتهم ووضع دستور مؤقت للحكومة الكردية التي انيمت عام ١٩٩١ تمهيدا للاعلان، وقد اسفر هذا الاجتماع عن اتفاق لوقف اطلاق النار بين الحزبين، واجراء استفتاء شعبي لاختيار رئيس للاقليم الكردي، وقد كان مقررا ان يوقع هذا الاتفاق كل من الطالباني والبرزاني في باريس بحضور الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، الا ان هذا الاحتفال لم يتم لان تركيا لم تمنح الزعيمين الكرديين تأشيرة عبور من اراضيها، فنشب القتال من جديد بين الطرفين، ليتوقف مرة اخرى في ٢١ نوفمبر ١٩٩٤، حيث اتفق الطرفان على تنفيذ اتفاقية لوقف النار فيما بينهما، لكن ذلك لم يدم سوى اقل من اربعة اسابيع ليبدأ القتال على نطاق واسع في شقلاوة شمالي اربيل وليمتد بعد ذلك الى وسط وشرقي كردستان، وقد وصف هذا القتال بانه كان واسعا ووحشيا راح ضحيته المئات من المقاتلين والمدنيين وتمكنت خلاله قوات البرزاني من اقتحام بيت الطالباني في شقلاوة ونهبه، اما قوات الطالباني فقد تمكنت من احتلال كل مدينة اربيل، وقد دفعت وحشية القتال وشراسته الجماهير الكردية الى استنكار هذا القتال والتظاهر ضده والمطالبة بوقفه كما حاول كل من العراق وايران التوسط لانهاء هذا القتال الدموي، وفي اواخر يناير عام ١٩٩٥، ارسلت الولايات المتحدة الامريكية مدير دائرة شمالي الخليج بوزارة الخارجية ليعمل من جانبه على تهدئة الاوضاع وانشاء ادارة كردية جديدة مؤقتة، لكن تركيا التي تعارض انشاء دولة كردية في شمالي العراق، عارضت هذا الاتجاه حتى لا تنتقل عدوى مثل هذه الدولة الى اكراد تركيا.

وبدلا من ذلك، حثت اكراد العراق على التفاوض مع بغداد، وهو اقتراح عارضته الحكومة الامريكية وردت عليه بدعوة الاكراد الى واشنطن لعقد اجتماع توحيدي هناك، فتم عقد هذا الاجتماع في ٢٣ اذار عام ١٩٩٥، واتفق خلاله على وقف جديد لاطلاق النار، ولكن دون جدوى حيث استمر التوتر بين الطرفين مما استدعى حضور وفد امريكي جديد الى المنطقة في اوائل حزيران ١٩٩٥، لحث الطرفين على بدء محادثات سلام دائم بينهما فقدم كل طرف مقترحات ومطالب متناقضة مما اكد استحالة عقد سلام بينهما، فنشب القتال العنيف بين الطرفين من جديد في اوائل يوليو ١٩٩٥، لترسل الولايات المتحدة الى كردستان روبرت دويت مدير مكتب شمالي الخليج بالخارجية الامريكية حيث اجتمع بمسؤولي الطرفين وحثهما على الانتقال الى ايرلندا لبدء محادثات جديدة حول السلام، وقد نجح هذا الاجتماع في استصدار تعهدا بوقف اطلاق النار وانهاء الحملات الاعلامية واطلاق سراح المحتجزين ومواصلة المباحثات، الا انه لم ينجح على الصعيد العملي في نزع فتيل التوتر الذي ما زال قائما بين الطرفين يلحق افدح الخسائر في السيف الكردي شمالي العراق، الذي تتبجح امريكا بحمايته.

ولكن ما هي اسباب الخلاف بين الحزبين الرئيسيين في كردستان العراق؟ ان التقارير الواردة من واشنطن وباريس، اللتين دعتا الى اجتماعات مكثفة لتصفية خلافات الاكراد العراقيين تشير الى ان هذه الخلافات تتلخص فيما يلي:

– النزاعات القبلية المتوارثة على زعامة الاكراد، فالبرزاني ينتمي الى القبائل والمناطق الجبلية التي تتكلم باللهجة الكردية البهدينانية (Bahdinani) فيما ينتمي الطالباني الى القبائل التي تتكلم اللهجة السورانية (Sorani) ويتهم الطالباني البرزانيين بانهم قبائل بدائية يتميزون بالتطرف الديني، فيما يتهم البرزانيون خصومهم بالجبن والغرور.

– التنافس الحزبي فالحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يترأسه البرزاني تأسس عام ١٩٤٦ برئاسة مصطفى البرزاني وقد انضم الطالباني الى هذا الحزب عام ١٩٤٧ واصبح عضوا في لجنته المركزية، لكنه ما لبث ان انشق عنه ليشكل حزبه الخاص.

– الصراع الطائفي، اذ ينتمي كل من البرزاني والطالباني الى طريقتين صوفيتين مختلفتين هما النقشبندية والقادرية.

– الصراع على الزعامة وكسب ولاء الاكراد وتأييدهم ففي كردستان العراق ٨ احزاب وقد استطاع البرزاني ان يكسب الى جانبه ولاء ثلاثة احزاب للتصويت الى جانبه، مما اخل بميزان القوى بين الحزبين المتنافسين والجأ الطالباني الى القتال لاحداث انقلاب ضد البرزاني

– الصراع على العوائد الضريبية، حيث يتهم الطالباني البرزانيين بالاستيلاء على عائدات الجمارك في مركز عبور ابراهيم الخليل (الخابور) في زاخو، ومقدارها ١٥٠ الف دولار يوميا.

– الصراع على الاراضي الخاصة، ففي اول مايو ١٩٩٤ نشب قتال عنيف على قطعة ارض في قلعة ديزا شمال شرقي السليمانية بين موظفين صغار تابعين الحزب الديمقراطي الكردستاني وبعض ملاك الاراضي التابعين للحزب الثوري الكردستاني بزعامة الطالباني، وما لبث هذا القتال ان توسع وشمل قوات الطرفين في جميع انحاء كردستان، وقد لجأ الطرفان خلال هذا القتال الى اعدام الاسرى مما اثار احتجاجات شديدة من منظمة العفو الدولية وجمعيات حقوق الانسان، وقد تدخلت كل من فرنسا وتركيا بصورة مكثفة لوقف هذا القتال.

– الصراع على الوظائف العليا، فرغم ان الحزبين الرئيسيين اتفقا على اقتسام السلطة الا ان هذا الاتفاق فشل عند البدء في تقسيم المناصب، مما اسفر عن تجاوزات كثيرة ساهمت في خلق التوتر واثارة الاقتتال بين الطرفين.

وهكذا يتضح ان الحزبين الرئيسيين في كردستان العراق اللذين تحتضنهما الولايات المتحدة الامريكية، فشلا فشلا ذريعا، رغم المساعدات الامريكية، في تحقيق الامن والاستقرار.

لاكراد العراق فاسفر التنافس الدائر بينهما عن حرب اهلية بشعة تذكر بحروب لبنان والصومال واوغندا ورواندي، ومع ذلك فان الولايات المتحدة الامريكية ما زالت تسبغ رعايتها وحمايتها على هذين الحزبين، وتشجعهما على الانفصال عن الوطن الام وبقية الشعب الكردي في العراق، ويتم هذا كله في الوقت الذي تستمر فيه امريكا بتجاهل مآسي ودماء الشعب الكردي والتركي، مما يؤكد ان التصرفات الامريكية شمالي العراق، المتناقضة مع تصرفاتها جنوبي تركيا، لا تنبع عن مشاعر انسانية تعبر عن حب حقيقي للاكراد بل عن سياسة عدوانية تسعى الى تقسيم العراق وتجزئته.

عرب وعالم

د. محمد محاسنة

خلفية القمة: تغاير واختلاف

في معرض التساؤلات عما حققت القمة العربية، تسمع اجابات غاية في التغاير والاختلاف، واعتقد ان السبب في هذا التغاير الملفت للنظر في تقييم الناس للقمة العربية ليس في نتائج القمة ذاتها من حيث الوضوح والاهمية، وانما في الخلفية التي ينطلق البعض منها لاعتبارها سببا لهذه القمة: معظم الناس ينطلق من خلال اجاباتهم من خلفية ان القمة كانت ردا على ما يعتبرونه موقفا اسرائيليا جديدا. والموقف الاسرائيلي الجديد من وجهة نظر هؤلاء هو ان اسرائيل تتنكبت لمسيرة السلام، وان هذه المسيرة اصبحت في حكم المتوقفة، او التي ينكرها الاسرائيليون، وفي حالة التصديق بان هذا هو الموقف الاسرائيلي النهائي، فان ما يقال عن القمة من حيث نتائجها على رأي البعض ربما يكون صحيحا، لان اهم نتيجة من نتائج هذه القمة كانت تأكيد الدول العربية على التمسك بمسيرة السلام.

المنطق يقول ان اسرائيل ايضا متمسكة بمسيرة السلام، بغض النظر عما تريد تحقيقه بقيادتها الجديدة من خلال هذه المسيرة، والليكود كما هو العمل في اسرائيل لا يمكن ان يتنكب لاي فرصة عقد معاهدة سلام اذا رأى في ذلك مصلحة لاسرائيل، ونحن نعرف ان بيغن، الذي ربما يكون اكثر تدينا من نتنياهو، بدأ هو بعقد معاهدة السلام مع مصر، عندما رأى مصلحة اسرائيل في احداث اول تصدع في جدار الرفض العربي لوجود اسرائيل.

نتنياهو لن يكون اكثر تشددا من بيغن، ولا من شامير الذي قبل التفاوض، وحضر مؤتمر مدريد، ولكن نتنياهو يريد ان يحصل على شروط افضل مع سوريا، فالسلام الاسرائيلي السوري قادم على الطريق، وما يهم اسرائيل والمتدينين فيها هو الامن وبقاء المستوطنين، واذا ما جرى تحقيق ضمانة للامن وضمانة لبقاء المستوطنين، فان نتنياهو لن يتأخر عن قطاف ثمرة السلام مع سوريا وهي فتح ابواب معظم الدول العربية للعلاقات مع اسرائيل.

ونتنياهو لن يخشى على مستقبله فالليكود اعيد انتخابه ونجاحه بعد ان ابرم معاهدة السلام مع مصر في السابق، والليكود قادر على اقناع المتشددين اكثر من حزب العمل، ونتنياهو نفسه يعرف ان التصويت من قبل الاسرائيليين له كان على اساس البرنامج وليس على اساس الانسحاب من الجولان او عدم الانسحاب، كما ان اللاءات التي كررها نتنياهو لم تظهر الا كورقة انتخابية قبل تاريخ الاقتراع في الانتخابات الاخيرة بيومين فقط.

وحده المسار الفلسطيني الذي ربما يتضرر من مجيء نتنياهو، ليس على اعتبار ان نتنياهو سيلغي الاتفاق معهم، ولكن على اعتبار انه لن يقدم ما يطمح اليه الفلسطينيون في مفاوضات المرحلة النهائية.

اعتقد ان هنالك تحضيرا اسرائيليا لمرحلة جديدة من مراحل مسيرة السلام، وهي مرحلة ستبدأ بمؤتمر دولي يجري توسيع قاعدة الدول العربية التي ستشارك فيه ليشمل ما بعد دول الطوق كالعراق ودول الخليج وليبيا.

وهذه المرحلة الجديدة لن تكون قبل الانتخابات الاميركية، وحتى تجري الانتخابات الاميركية ستكون هنالك محاولات ضغط متبادلة لخلق اوراق تفاوضية تحضيرا للمرحلة الجديدة.

هكذا من الأصل

هل كانت الدوافع الإنسانية وراء قضية تبني الأطفال؟!

القنصل الفخري المتهم سبق أن استنجد بوزارة التنمية الاجتماعية وكل عمليات التبني قامت بها موظفة في القنصلية

الضجة التي ثارت حول التهم الموجهة الى السيد توفيق ابو خجيل، القنصل الفخري السابق لسيريلانكا، المعتقل الان ببعض التهم المتعلقة بعرض الاطفال للتبني، لقاء مبالغ مالية، هل بقيت بنفس القوة، وهل يمكن ان تصمد التهم امام بعض الحقائق الجديدة، التي توفرت امام «الاردن» مؤخرا، والتي توفر الكثير من التفسيرات لبعض الادلة التي وجهت بسببها التهم؟

وكان المدعي العام قد امر بمتابعة التحقيق في القضية، يوم العاشر من شهر اذار الماضي، اثر الحصول على شهادة الزوجين الهولنديين لامبروتوش جوهانز فان ربيج، وماريا جوهانا فاليسيا فان رويج اللذين افادا بحضور كاتب الجلسة والمترجم بانهما قدما من بلادهما بهدف تبني احد الاطفال، بعد اتصالات مسبقة مع المدعوة ريتادي سيلفا، التي تعمل في القنصلية الفخرية وبعد ان حملا معهما اوراقا رسمية من وزارة العدل الهولندية، تخص موضوع التبني.

وتذكر الشاهدان انهما لم يتصلا، ولم يشاهدا غير الموظفة المذكورة التي قابلتهما في المطار عند وصولهما، ثم نقلتهما الى القنصلية، حيث قابلا الطفل (روان ريمان) وامرأة اخرى قيل لها انها والدته، وتم القيام بعملية التبني بشكل طبيعي، وكان من المقرر ان يرحل الزوجان في اليوم التالي لانكشاف القضية، ومعهما الطفل الذي تبنياه.

وكانت النقطة الوحيدة التي غيرها الشاهدان، في جلسة التحقيق نفسها، هي انهما انكرا اول الامر انهما دفعا اي مبلغ نقدي لقاء تبني الطفل، ثم عادا واعترفا بانهما دفعا مبلغ ثمانية الاف دولار لهذا الغرض، تسلمتهما المدعوة ريتا، وقالا انهما كلاهما يعلمان انهما سيدفعان هذا المبلغ، قبل حضورهما الى عمان.

هاتان الشهادتان المتشابهتان الى حد كبير، اشارتا الى ان الاتصالات جميعها تمت مع المدعوة ريتا، التي كانت شاهدة في الاصل، ثم تحولت بعد ذلك الى متهمة، والشاهدتان لم تشيرا باصابع الاتهام الى ان السيد ابو خجيل القنصل الفخري له علاقة بالامر. اما ما سوغ توجيه التهمة اليه فهو يتلخص بعدد من المستمسكات التي وجدت بحوزته، والتي يمكن الا تثبت التهمة، عندما يوضح الدفاع اسباب قانونية لوجودها.

لقد جرى ضبط بندقية من نوع كولت، اثبت المختبر الجنائي انها لا تعتبر سلاحا ناريا، ومسدس من نوع كوالتر قديم ويعتبره الصدأ وغير صالح للاستعمال.

كما جرى ضبط جوازي سفر، ثبت انهما عينة للدخول في عطاء حكومي، وكان الاول يحمل رقم (ب...) وكان الثاني ممهورا خاتم (ملغي) باللغتين العربية والانجليزية، كما يمكن القول نفسه حول دفاتر العائلة التي ضبطها، فهي للتقدم الى عطاء حكومي لطباعتها، واشارت المعلومات المتوفرة الى ان السيد ابو خجيل قام بطباعة اكثر من مليون دفتر منها لحساب الحكومة.

وقد اطلعت «الاردن» على نص رسالة موجهة الى وزير العدل مدعي عام عمان من قبل دائرة اللوازم العامة بوزارة المالية تؤكد ان «الجهة التي قامت بطباعة دفاتر العائلة لدائرة الاحوال المدنية هي شركة ميدكو للتجارة والمقاولات العامة، وهذه الشركة مملوكة للسيد ابو خجيل.

اما بالنسبة للاجهزة اللاسلكية، فقد افادت سلطة الطيران المدني بان لديها علما بموجودات شركة ميدكو من هذه الاجهزة «علما بان الشركة المذكورة تعمل مع سلطة الطيران المدني بموجب عقد، كما افاد كتاب مدير عام سلطة الطيران المدني الى مدير عام مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية. كما ان مدير مطار الملكة علياء الدولي ابلغ مساعد مدير المطار للاتصالات بموافقته على السماح للسيد حسان توفيق ابو خجيل (مدير عام مؤسسة ميدكو للخدمات والصيانة «باستعمال القنال (٤) اضافة الى القنال الذي تستعمله المؤسسة حاليا».

في الاتجاه الاخر، يمكن القول ان بعض الوثائق التي تم ابرازها اشارت الى ان هم الاطفال اللذين تنجبهم السيريلانكيات في الاردن قد شغل السيد ابو خجيل لدرجة انه استنجد بوزارة التنمية الاجتماعية، عبر وزارة الخارجية، لتعاونه في هذه المشكلة، وقد رفعت القنصلية العامة لجمهورية سيريلانكا مذكرة بهذا الشأن، في شهر نيسان من عام ١٩٩٤ جاء فيها ما يلي:

تهدي القنصلية الفخرية العامة لجمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية في عمان اطيب تحياتها وتقديرها الى مقام وزارة الخارجية ووزارة التنمية الاجتماعية، وتغدو القنصلية ممتنة فيما لو تفضلت وزارتكم الموقرة بمخاطبة وزارة التنمية الاجتماعية حول حوادث ولادة لاطفال غير شرعيين في عمان من قبل فتيات سريلانكيات. وترجو القنصلية الاجابة خطيا على مذكرتنا حتى تتمكن من ابلاغ ومخاطبة الجهات المعنية في سريلانكا لوضع حل جذري لهذه الحوادث، حيث ان حكومة سريلانكا تطلب من القنصلية معالجة هذه الحوادث في حالة ولادة طفل غير شرعي كما يلي:

– يتوجب في حالة ولادة طفل غير شرعي لمواطن سريلانكا لدواع اجتماعية او انسانية، وطلب مساعدة القنصلية، فان المساعدة الروتينية التي على القنصلية تقديمها هي ايواء الطفل في اي مؤسسة او معهد خاص في البلد التي تمت الولادة فيه، وان يبذل اقصى حد ممكن لهذا الموضوع. والحكومة السريلانكية تطلب ان يكون الرد خطيا من قبل وزارة التنمية الاجتماعية بان المؤسسات التابعة للوزارة لا تقبل مثل هؤلاء الاطفال، وذلك لبحث هذا الموضوع ودراسته وايجاد حل جذري له مع الحكومة السريلانكية.

– كما نتشرف باعلامكم ان القنصلية اصبحت تواجه حوادث ولادة اطفال غير شرعيين، واذكر لكم من بعض الحوادث ما يلي:

– فتاة هربت من منزل مخدومها، وتعرفت على مجموعة عمال سوريين مارست معهم الزنا ثلاثة ايام، وتم القاء القبض عليها واعادتها الى منزل مستخدمها، وفوجئت العائلة التي تعمل لديها بان الفتاة بحاجة الى ولادة، وتم ارسالها الى مستشفى البشير وتمت الولادة، وتم ابلاغ الشرطة، فقاموا بالبحث عن الاشخاص ولم يعثروا عليهم لان الفتاة لا تعرف اسماءهم او عناوينهم، ثم تحويل الفتاة الى مدعي عام عمان وانتهاء القضية لعدم وجود مشتكي عليه وتم تسليم الفتاة والطفل الى القنصلية، ونحن بدورنا قمنا بابلاغ وزارة الخارجية السريلانكية بالحادث، فتم ابلاغنا ان الفتاة المذكورة متزوجة ولها اولاد في سريلانكا، علما انه قد مضى على دخول الفتاة السريلانكية البلاد مدة تزيد عن سنة، وفي هذه الحالة لا يمكنها اخذ الطفل الى سريلانكا خوفا من افتضاح امرها.

– بعض الفتيات السريلانكيات يقمن ببناء علاقات مع حارس العمارة او عامل السوبر ماركت معظم هؤلاء من الجنسية المصرية او الجنسية البنغلادشية او الهندية) وفي حالة ابلاغ العائلة على ما يحدث يتم ابلاغ الشرطة، وهي بدورها تقوم بالقاء القبض على جميع الاطراف لتتم محاكمتهم (بجريمة الزنا) التي لا تزيد عقوبتها عن اسبوع، ويتم الافراج عن الطرفين، ويتم ابعاد الشخص الى بلاده واثناء المحاكمة يتم عرض الفتاة على الطبيب فيتبين انها حامل في الشهر الثامن ولا يصح بتسفيرها من النواحي الطبية ريثما بعد تتم عملية الولادة في عمان.

– بعض الفتيات يتم احضارهن الى البلاد للعمل واثناء عملية الفحص الطبي يتبين ان الفتاة قد وصلت حاملا في الشهر السادس ويعتقدون لا يعرفون. بعض من هؤلاء الفتيات تمن بخطف الطفل ... التعلمة، واحدى الفتيات قامت بوضع الطفل في مجاري ... وتم القاء القبض عليهن ومحاكمتهن حسب القوانين الاردنية.



تظاهرة في نيوجيرسي ضد حرية الانتحار وقتل المرضى

في الولايات المتحدة الأمريكية

يدعون إلى حرية الموت ويتجاهلون حرية الحياة

قبل حوالي السبعين سنة قامت الولايات المتحدة الامريكية، ومعها القارة الاوروبية ضد النظام النازي وزعيمه ادولف هتلر بسبب مزاعمه التي اعلن فيها تفوق الجنس الاري، ودعوته الى انشاء مجتمع مثالي قوي يتمتع بالصحة العقلية والجسمانية، فلجأ من اجل ذلك قتل كل المتخلفين والمعوقين لتخليصهم من الالم، وحتى لا تنتقل امراضهم الى الاجيال القادمة.

والآن، وبعد خمسين سنة من سقوط النازية، وانتحار ادولف هتلر، بتنا نشهد في الولايات المتحدة الامريكية، وبعض البلدان الاوروبية دعوات وكتابات تدعو الى حرية الموت والسماح بالانتحار، خاصة المرضى والمسنين، والمتخلفين الميؤوس من شفائهم، وقد اثارت هذه الدعوات جدلا واسعا، خاصة بعد ما نادى بعض اصحابها بمنح الاطباء حرية قتل مرضاهم الذين لا امل في شفائهم، على ان لا توجه اليهم تهمة القتل، وقد فوجيء الكثيرون حين لقيت هذه الدعوات استجابة رسمية في عدد من الولايات المتحدة الامريكية بشكلها تشريعات قانونية تسمح للاطباء بمساعدة مرضاهم على الانتحار باعطائهم حبوبا قاتلة تضع حدا لحياتهم، بل ان هذه التشريعات تعطي الاطباء او الاقارب او الاوصياء الشرعيين على المرضى حق القضاء على المريض اذا كان مصابا بالتخلف العقلي، او اذا كان في غيبوبة طويلة لا تسمح له باتخاذ قرار بالانتحار، ففي مدينة سان فرانسيسكو اصدرت محكمة الاستئناف تشريعا يسمح للاطباء بالقضاء على مرضاهم اذا كانوا يعانون من مرض عقلي او جسماني خطير، كما اجازت هذه المحكمة لمرضى عقلاء ان يتناولوا باختيارهم حبوبا سامة بمعرفة الطبيب اذا كانت حالتهم المرضية ميئوسا منها، كما يعطي هذا التشريع حق اتخاذ قرار مصيري بالقضاء على المريض للاوصياء الشرعيين عليه وافراد عائلته، او للاطباء والهيئات الخيرية والعائلية، اذا لم يكن هناك وصي او قريب للمريض.

وفي نيويورك ايضا سمحت محكمة الاستئناف في شهر ابريل الماضي للاطباء بوصف ادوية قاتلة للمرضى الميؤوس من شفائهم على ان يتناولوا بانفسهم هذه الوصفات ... اذا كانوا قادرين على ذلك.

وقد هلل الكثيرون لهذه التشريعات باعتبارها جزءا من الحرية الشخصية والمدنية التي ينبغي على الفرد ان يتمتع بها. الا ان بعض الدوائر الصحفية وصفت هذه التشريعات بانها وحشية وغير حضارية ولا تتمشى وتاريخ الولايات المتحدة التي تعتبر زعيمة العالم المتحضر، وقالت تعليقات صحفية تناولت بالنقد هذا الموضوع ان امريكا دعت في السابق الى تقديم الاطباء النازيين الذين اعدموا مرضاهم الى محكمة مجرمي الحرب في نورمبيرغ، لكنها الان وبعد جيلين فقط تمارس نفس الخطيئة النازية وتصدر تشريعات قانونية تسمح بممارستها باعتبارها حقا مشروعا من الحقوق المدنية والشخصية للانسان.

ولقد شهدت بعض المدن الامريكية تظاهرات تستنكر هذه التشريعات وتعتبرها اعتداء على الحق الطبيعي والمقدس للانسان بالحياة، ومع ذلك فان هذه الاحتجاجات ذهبت ادراج الرياح ولم تجد لها اذانا صاغية. ويعتقد ان شركات التأمين ومؤسسات الضمان الاجتماعي التي وقفت وراء هذه التشريعات وشجعت على اصدارها لتوفير النفقات الباهظة التي تدفعها هذه المؤسسات لمعالجة مرضى ميؤوس من شفائهم، وهكذا يكون العامل الاقتصادي لا الانساني هو الذي يقف وراء هذه التشريعات التي يخشى البعض من سوء استغلالها.

ومما يذكر ان ادولف هتلر كان في شهر اكتوبر من عام ١٩٣٩، قد استصدر تشريعات توسع صلاحيات الاطباء اذ يسمح لهم بالقضاء على المرضى الميؤوس من شفائهم مما اسفر عن مقتل ١٠٠ الف مريض، وبعد الحرب العالمية الثانية قدم الاطباء والمرضون والمسؤولين عن هذه الجريمة الى محكمة نورمبيرغ التي حكمت بادانتهم. وها هو التاريخ يعيد نفسه في نفس البلد التي نادت بمحاكمة هؤلاء الاطباء واصر على ادانتهم قبل، يعيد التاريخ نفسه مرة اخرى!

الحب الذي يقود الى الجريمة

استمتعت مع حبيبها في الارض الخلاء وتعاونت مع والدتها على قتل ثمرة هذا الحب

علاقة الحب التي كانت تربط (منى ...) مع شخص لم يكشف النقاب عن اسمه في تحقيقات النيابة، لم تكن سرا بالنسبة لوالدتها (كوثر ...) لكن تفاصيل ما يجري بين العاشقين لم تكن مدار بحث، لذلك لم تقم الفتاة (٢٧ سنة) بمكاشفة والدتها بان الحبيب رافقها الى منطقة متنزه عمان القومي، وجامعها مجامعة الازواج. لكنها حين احست بانقطاع العادة لمدة شهرين كاملين، وادركت انها حامل، اعترفت بذلك لوالدتها، التي كتمت السر، حتى حان موعد الولادة.

الفتاة ووالدتها (٥٠ سنة) اختارتا الطريق الصعب التعامل مع المأزق الذي واجهتاه، ولم يعرف في التحقيقات انهما بحثا عن الرجل الذي تسبب في الحمل، او واجهتاه او طلبتا منه تحمل مسؤوليته، ولكنهما انتظرتا حتى بدأت اعراض الولادة، وتوجهتا معا من منزلهما في جبل عمان– الدوار الثامن، الى قابلة قانونية لم يكشف النقاب عن اسمها، تسكن في منطقة الجبل الاخضر. وهناك انجبت الفتاة طفلا ذكرا، في الشهر السابع من الحمل.

بعد الولادة، حملت الام الطفل، وركبت سيارة تاكسي، يقودها الشاهد (ابراهيم ...)، وطلبت منه التوجه الى مستشفى البشير، وخلال المشوار، احس السائق بشيء من الشك، فلم تغفل عينه عن المرآة حتى شاهدها تحاول وضع الطفل تحت احدى الاشجار، فمنعها من ذلك، وقام بتسليمها الى مركز امن الاشرفية.

ولدى ارسال الطفل الوليد الى المستشفى، تبين نتيجة التشريح انه ميت بسبب نزيف دموي تحت الدماغ وان ذلك ناتج عن الارتطام بجسم صلب راض، مما يعني انه مقتول.

وقد رفع المدعي العام دعوى قضائية لدى محكمة الجنايات الكبرى، متهما الفتاة وامها بالقتل العمد بالاشتراك.

وعلمت «الاردن» ان المتهمتين ما زالتا فارتين من وجه العدالة، وان القبض عليهما سوف يضيف بعض التفاصيل والاسماء.



أول قابلة قانونية في الأردن





بعد نصف قرن من العناء والتعب

الحاجة أنيسة شقير تستعيد ذكرياتها

لقاء: غدير جرار

من جبل النار خرجت الحاجة انيسة شقير دون ان تعرف انها ستقضي اكثر من نصف قرن من العطاء كقابلة.

حديثها عذب وذكرياتها ممتعة، وجلستها مريحة، تحس بانك قابلتها من قبل وجلست تسامرها وتعتقد للحظة انها جدتك او والدتك.. هذه هي ام معاذ اول قابلة قانونية في الاردن. تلفون (٨١٨٥٦٥) يقرع باستمرار.

شهادة ميلادها تشير الى انها رأت النور لاول مرة بعد مطلع القرن الحالي بخمس سنوات، اي انها تبلغ الآن الحادية والتسعين من عمرها المديد.

درست الابتدائية وختمت القرآن الكريم في المدرسة الحكومية الوحيدة في نابلس آنذاك، وهي تقول انها لم تهنأ بطفولتها مثل اقرانها، فقد تزوجت بعد ان بلغت الحادية عشرة من عمري، وكان زوجي يكبرني بعشرين سنة، وكانت زيارة البيت الحرام عند بلوغي الثامنة عشرة جزءا من مهري، واضافت ان علاقتها بمهنة «القبالة» بدأت حيث اصدر المجلس الاسلامي الاعلى فتواه بالسماح للفتيات المسلمات بتعلم هذه المهنة، لان العائلات في ذلك الزمان كانت بحاجة الى فتوى من هذا النوع لتجعلها تقتنع بقبول تعليم بناتهم مهنة «القبالة والتمريض».

وتستمر الحاجة في استرجاع ذكرياتها، وتتذكر احداث عام ١٩٢٥، والتحاقها بدورة القبالة باللغة الانجليزية التي تستمر ستة اشهر في المستشفى الحكومي (المسكوبية) في القدس، وذلك دون مقابل على الرغم من الاهل كان عليهم دفع عشرين جنيها فلسطينيا كقسط لهذه الدورة، ولكن برايها ان حظها الحسن هو الذي اهلها للدراسة دون دفع اي قسط حتى تخرجت في بداية عام ١٩٢٦.

وحصلت على اعلى فرصة تعليمية تحصل عليها انثى بالرغم من انتشار الامية حتى بين الرجال.

البداية من الخليل

وتستمر ام معاذ قائلة: الخليل كانت محطة عملي الاولى بعد التخرج لاعمل فيها حوالي السنة، ولكن البداية الحقيقية كانت في عمان التي جئتها عام ١٩٢٩ بعد ان توفي والدي واخذ خالي اختي لتعيش معه في عمان، لذلك حزمت امري وجئت انا وزوجي هنا، لاعمل في الحكومة حتى عام ١٩٤٨، وكنت آخذ راتبي مناصفة من البلدية ومن الصحية.

بعد ذلك بدأت اعمل بشكل حر، وفي حسابي الخاص، وتعرفت الى عائلات اردنية، منها عائلات مشهورة، واعتقد ان اخلاصي وحده جعل اسمي وسمعتي تطوف البلدان، وعدم ابتذالي لمهنتي باعتبارها خدمة انسانية ومهنة شريفة.

وتكمل قائلة انها لظروف اسرية وصحية وحتى تسهم في تعليم ابنائها في الجامعة ذهبت الى العمل في البيئة للتوزة منذ عام ١٩٥٣، متعاقدة مع الحكومة، لتبقى في هذا العمل خمس سنوات.

وبعد ذلك عادت الى عمان عام ١٩٥٨ وبقيت حتى عام ١٩٧٥ تعمل ما بين البيئة للتوزة وعمان حتى كان قرارها بالتوقف عن العمل لتصدر لنفسها امرا بالتقاعد بعد ان شعرت بعدم قدرتها على الاستمرار، وخاصة وانها لم تعد القابلة القانونية الوحيدة في الاردن فقد تعلمت السيدة «هدى الزاغة» مهنة «القبالة» لتشاركها في توليد العديد من ابناء هذا البلد.

ابناء وذكريات

وتسترسل «ام معاذ» في ذكرياتها لتقول: على يدي خرج الى الحياة مئات الرجال والنساء، منهم من يتبوأ الآن العديد من المراكز الرسمية المختلفة وكنت اشبه بالقابلة الخصوصية لعائلات باكملها منها: النابلسية في عمان، ابناء «منكو» و«ملحس» وابناء «الطباع» (حمدي وعبد الاله)، وبيت السعودي، وقطان، والصفدي وابناء الحاج حسن.

اما من الجيش فهناك ابناء «طبارة» و«صدقي القاسم» و«عارف سليم» و«شكري العموري» و«عنابه» و«موسى الساكت» وبيت عبد الهادي، و«عبد الرؤوف الخطيب» و«فهمي هاشم» والشيخ محمد الشنقيطي، وكل «آل خير» باستثناء السيد «هاني خير».

وقد قمت بتوليد بعض ابناء المرحوم «مزاع للجالي» وابناء ماجد العدوان وآل دروزه وخرفان وكلبونة والمعشر وابو الراغب والشرف واشقاء السيد عاكف الفايز الاربعة وغيرهم كثيرون، ولكني اتذكر ان اول مواليدي «انثى» وآخرهم «ذكر».

اوائل ومهمون

وتقول الحاجة «انيسة» ان اشهر مواليدي هم اولاد رئيس الحكومة آنذاك ابراهيم باشا هاشم، وفي الوقت الحاضر السيد زيد الرفاعي رئيس الحكومة السابق واخوانه واولاد اخواله.

وبالنسبة للسيد زيد الرفاعي، فقد كانت ولادته سهلة واطلالته توحي بالزعامة، وهذا ما قلته لعقيلة المرحوم سمير الرفاعي الذي كان يعمل وقتها سكرتيرا لرئيس الحكومة وكانت العائلة تسكن في جبل عمان آنذاك.

وأتذكر انه عندما تم توليد اشقاء السيد عاكف الفايز الاربعة طراد وطلال ومنصور وشقيقتهم عمت الفرحة وكان والدهم يخرج للناس ويقول كلوا واشربوا.

وبحكم عملي مع الحكومة في الاردن، والتي كانت تضم مستشفى ملحس والمستشفى الحكومي فقط، قمت بتوليد عبد الرحيم ملحس وزير الصحة السابق واخوانه.

وتتذكر الحاجة قيامها بتوليد الملكة زين الشرف في ابنتها الثانية التي خرجت للحياة وتوفاها الله بعد ثلاثة ايام.

ومن العائد الذي كانت تجنيه هذه المهنة قالت: انه لم تكن محددة وثابتة، فابناء العائلات الغنية كانوا يقومون بدفع (١٤) دينار او (٢٠) دينار مثل ام زياد منكو وام زيد الرفاعي والبعض الآخر كان يقوم بدفع (٤-٧) دنانير.

وتقول «ام معاذ»: عام ١٩٢٨ خرج على يدي اول مولود بعد احترافي المهنة، وكانت انثى واسمها سعاد محمود، اما آخر مواليدي فكان في ١٨/٧/١٩٨٧ وهو حفيدي انس معاوية شقير.

وتؤكد «الحاجة» انها لم ترتد الحلي الذهبية طيلة حياتها، الا انها حصلت على ارفع الاوسمة، وهي زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم واداء فريضة الحج لثلاثين مرة وحصولها على وسامين ملكيين، احدهما من جلالة الملكة نور الحسين، والآخر من جلالة المغفور لها الملكة علياء.

وتضيف انها بسبب زواجها المبكر فقد حرمها من الانجاب لفترة مؤقتة، ليقرر بعد ذلك ان يتزوج عليها لهذا السبب، تجلس في احد المنازل التي كانت صاحبته تحتاج لامرأة تساعدها، وفجأة بدأ الطلق يصيبها، وكانت قارئة الفنجان- كما تقول الحاجة- قد انبأتها سرا وقالت شجرتك حاملة، ولم تصدق حتى اتاها الطلق في بيت السيدة لتضع اول مواليدها، ولكن الطفل عاش فقط لمدة ثلاثة ايام، لتنجب بعده اولادها (معاوية ومعاذ وابنتها) وقد توفي والدهم واكبرهم لم يبلغ السابعة من عمره، بينما معاوية المت به الحمى الشديدة لتؤثر على سمعه ونطقه وتجعله اصم وابكم، ولكنها تقول «انها مشيئة الله ولا اعتراض».

وتحمد الحاجة ربها وتقول: ان من نعمه انها استطاعت توفير النقود لتبني منزلا في طريق المحطة يسمى الآن فندق الحرمين.

مواقف وطرائف

وتقول الحاجة «ام معاذ» ان حبها لعملها ومواليدها جعلها تدخل السجن لتقضي ليلة كاملة وتساعد سجينة كانت حاملا، كما انه بسبب محدودية الطب في ذلك الوقت، وخاصة ما له علاقة بالاوضاع العائلية والاجتماعية، فقد حدثت مشكلة كانت تؤدي للطلاق في احدى العائلات، فقد كانت الزوجة في كل مرة تقوم بتوليدها تضع مولودا مشوها يموت، وبقي الحال لثلاث ولادات متتابعة، لتبدأ اخت زوجها تكيد الدسائس وتدفع اخاها الى طلاق زوجته واتهامها بسبب تشوه الجنين، وقد تدخلت لاشرح الوضع بأن الزوج هو السبب والمصاب بمرض (السفلس) وليس الزوجة، وعندما تعالج زوجها انجبا اطفالا اصحاء هم الآن في مراكز مرموقة.

وتسترسل في ذكرياتها لتقول: في احدى المرات وبينما كنت اقوم بتجهيز نفسي لتوليد احدى السيدات ليلا، اخذت السيدة تصرخ متألمة، وما كدت اصل اليها حتى فوجئت بانها دون حراك، وامتلأ صدري بالرعب والالم وانا اراها تموت بين يدي بسبب اصابتها بمرض القلب.

ومن الحالات الغريبة التي واجهتها تقول ان احدى السيدات انجبت بنتا ضخمة، فلم تستطع انزالها الا بقوة الارادة، بالاضافة الى مئة حالة من المواليد الذين اخرجوا من ارجلهم.

وتقول «ام معاذ» ان عقلية الناس لم تختلف كثيرا، فقد كنت فيما مضى ارقب الاسى يرتسم على محياهم عند تبشيرهم بمولودة انثى، مما كان يؤثر على كمية الحلوى التي توزع على المدعوين، وكذلك بالنسبة لباقي اصناف الطعام، وعلى العكس عندما يأتي المولود ذكر اذ تقام الافراح والليالي وكانت النساء تغني: وأذن وقامت وسيد الصبايا جابت.

وتقول: واجهت التعب الشديد والعناء ولا اتمنى المهنة لاحد مع انني وجدت اكبر حب في حياتي، حيث كانت الاسر والعائلات تعتبرني منها واليها، ومواليدي كانوا يعتبرونني اما لهم، وانا فخورة لدرجة انني ارضعت طفلة رفضت صدر امها مع ابني معاوية لمدة اربعين يوما.

ولكن اين هم مواليدي الآن، لقد تم نسياني في زحمة الحياة، ولم يعد احد يتذكرني، وتاهوا في دروب الحياة ولم يبق لي غير عائلة او اثنتين تسألان عني من وقت لآخر.

> اول مواليدي «انثى» واخرهم «ذكر»
>
> مع انني وجدت حب حياتي في هذه المهنة الا انني لا اتمناها لاحد

مع السيدة عالية زوجة سمير الرفاعي في حفل زفاف الشريف ناصر بن جميل



مساحات و مناسبات

تقديم مدينة السلط القديمة عن طريق الرسم بواسطة العدسة

تتفرد مدينة السلط في الاردن، وربما في الشرق الادنى باسره، بمبانيها القديمة المبنية من الحجر الاصفر، والمتناثرة على سفوح تلالها في تناغم وانسجام، ويعود معظم هذه المباني الى العصر الذهبي للمدينة في الفترة الواقعة بين عامي ١٨٧٠-١٩٥٠م.

ويرتبط هذا الطراز المعماري المتميز باحداث تاريخية هامة، ويشهد على ازدهار تجاري كبير، مما يضفي على المنطقة ثراء في التنوع، ويكسبها رونقا وبهاء، ويجعلها ذات اهمية خاصة للاردن، ويؤهلها بالتالي لان تكون منطقة جذب سياحي.

الا ان تحقيق هذه الامكانات لا يكون الا باهتمام حقيقي من قبل الاردنيين لجعل السلط القديمة منطقة مرغوبة للسكن والزيارة والاستثمار، ومن دون ذلك فان المستقبل الذي ينتظر السلط القديمة لا يتعدى بضعة مبان تراثية هامة معزولة بعضها عن بعض في بحر من التردي والكآبة.

ومع ذلك لم يصل التدهور والتراجع في السلط الى نقطة اللاعودة بعد، فما زالت هناك فسحة من الوقت والامل يمكنها بجهود الغيورين والمهتمين من اهل السلط وغيرهم ان تنمو وتثمر وهذا ما اسناه في الآونة الاخيرة على امل ان يستمر لاعادة الحياة والشباب الى جسد السلط القديمة المثقل بوطأة الزمن وضيق ذات اليد.

نساء احمد فاضل وامين جريسات يقيمان الآن معرضا حول «السلط- مدينة تتحدث عن نفسها» وهو معرض خاص بالتصوير الفوتوغرافي المعماري، وفيما يلي افكارها الرئيسية حول هذا المعرض:

- قيمة المكان: تعرض التراث المعماري في المدينة ابان العقدين الاخيرين الى الكثير من الهدم والتشويه، وذلك بسبب النمو الاقتصادي السريع، وما صاحبه من توسع عمراني لم يعامل فيه التراث المعماري بما يستحق من اهتمام وتقدير، واقتناعنا باهمية التاريخ في صناعة المستقبل، نشأت هذه الفكرة تدعيما للجهود التي بذلت في الآونة الاخيرة لحماية ما تبقى من تراثنا، ونشر الوعي بين المواطنين حول اهميته وقيمته.

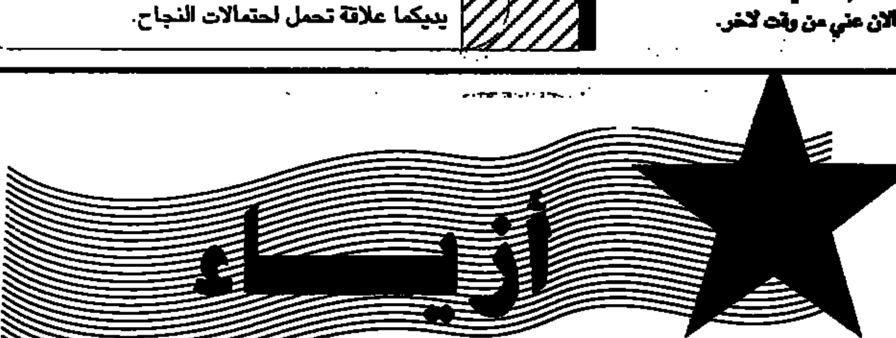
- تنمية المكان: الاستثمار والترويج، بالقيام باعمال الترميم وحفز المتخصصين ليلعبوا دورهم في هذه الاعمال، وذلك عن طريق جهات الدولة المسؤولة او عن طريق الاستثمارات الفردية، وبها نؤكد هويتنا عبر عمليات التحديث والمعاصرة ضمن البيئة المبنية وما تحتويه من اعمال فنية.

- مجال المكان: الانشاء والتلقين: والدور الذي نريد ان تلعبه في الوقت الحاضر للاغراض الفنية والثقافية وبه نلتزم تجاه الجمهور، وننقل من خلاله المعلومات والقيم التي تمثلها للعروضات بان تقدم في اطار جذاب وشيق بين العلاقة بين الاشياء نريد ان تعرف الى اي مدى يرتقي الفن اذا كان تسجيليا، ولهذا اردنا ان نستخدم - فكرة الرسم بالعدسة- لشحذ الاذهان، وتحريك الافكار وتشجيع الملاحظة الواضحة والفهم المتلقي وتقديم الاراء الجديدة.

تجربة المكان: الحركة والرحلة: لقد اخترنا مدينة السلط لانها شاهد مميز يمثل القدرة على البناء التي اشتهرت بها المدينة في بداية هذا القرن، وهي شاهد هام على العلاقة الخاصة التي ربطت مدن الاردن وفلسطين، ولهذا اخترنا ان يكون العرض في مبنى تم ترميمه (مبنى آل طوقان) لانه يعكس ما اردناه في تحقيق للاهداف ليعرض العرض العام للاعمال الفنية التي قمنا بها وليمتعنا بالاعتزاز بما يتم انجازه.

- مرجعية المكان: التخلل والتراص، والتنظيم الفراغي الاجتماعي: لقد اوجد المعماري العربي بيوتا من طين الارض؛ رفيعة المستوى في الفن الحقيقي فيها الوقت الطويل للحياة تشعر فيها بالفضول والضوء في الوان البنايات.

لقد جعلت تلك الفنون من البيت الطلق متنقلا بين عمارة فيها البساطة والفضول، تجمع الالوان والاصوات والعمق، تتطلب انواع الحس في الانسان وتترع الشعور بهاء، تبتعد عن الفن ما يبدو فيه الجمود والعزلة في التناقض وتضعه في حياتنا اليومية، وتتواضع تلك النعمة الدقيقة في حضارة فريدة تبنيها سعة العلوم والفلسفة.



قلوب

مصارحة

استمرت فترة خطوبتي لعام كامل، كنت خلاله اعيش اجمل ايام حياتي، وكنت اتصور ان الرجل الذي اختاره قلبي سيسعد كل عمري، بطريقته في التعامل معي، وان كنت الاحظ انه بخيل في التعبير عن مشاعره، رغم الحاحي على معرفتها.

لكن هذا الرجل تغير فجأة، وفاجأني ذات يوم بانه يريد ان يرحل الى بلد اخر، ولم يشعرني بان وجودي معه جزء من خطته، لذلك تشاجرت معه، وغضبت، ومر وقت غير قصير لم اره فيه، ولم يحاول هو ان يظهر.

بعد فترة، تصالحنا، والتقينا مثلما كنا من قبل، وقضينا معا اوقاتا ممتعة، وقال لي انه سيحبني الى الابد، ولكنه اضاف ان قلبه لا يقوده، لانه يستمع الى صوت عقله.

وقد حاولت ان افهم ما يعنيه، ولم استطع، وحاولت بعد ذلك ان تعود حياتنا سهلة وممتعة كما كانت اول الامر، ولكن ثورات غضبه وتردده صارت تزداد، بشكل لم اعد افهمه فيه، وصرت اطور قناعة تقول لي ان الحياة معه مستحيلة، وان علي ان اجد لنفسي طريقا اخر.

- من السهل ان يدرك الانسان المشاعر التي تمرين بها هذه الاوقات، ولكن من السهل ايضا ان يدرك انك لن تستطيعي ان تفهمي ما يجري، اذا استمرت الامور بينكما على هذا الشكل، لان من السهل ان ندرك انه هو شخصيا لا يعرف ما الذي يجري داخله، وهو يحاول ان يسير في اتجاه سيرتبط به طيلة حياته.

انك تعترفين ان حوار التواصل بينكما لم يكن جيدا، حتى في افضل حالات علاقتكما معا، واذا لم يتحدث الانسان، ويعبر عن مشاعره او خططه، فان من الصعب فهمه، ومن الصعب دعمه في ذلك، او مناقشته فيه.

لذلك فاجأك قراره بالرحيل (وان لم يرحل) وربما فاجأه غضبك (وان لم يستمر) لان كلا منكما اراد اللجوء الى تصرف مبالغ فيه، حتى يحث الاخر على التعبير او التغيير، ولكن ذلك لم ينجح، وعدتما معا الى نقطة البداية، لان كلا منكما لم يلجأ الى التحدي الصحيح.

هذا التحدي، الذي ارجو ان تكونا قد تعلمتما من ابتعادكما عنه، يبدأ من المصارحة، ومن البوح بالمشاعر والخطط وحتى المخاوف، بدلا من البحث عن اسباب الفشل، لان المصارحة هي التي تبني علاقة ناجحة بين شخصين لكل منهما سماته الشخصية الخاصة، وعليكما ان تجربا هذه الطريقة قبل ان تضيع من يديكما علاقة تحمل احتمالات النجاح.

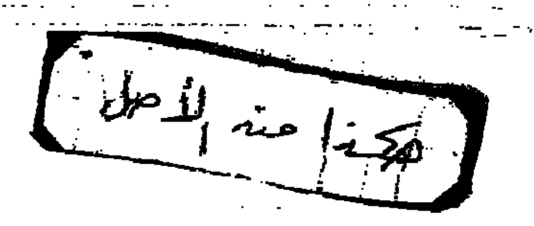
ازياء

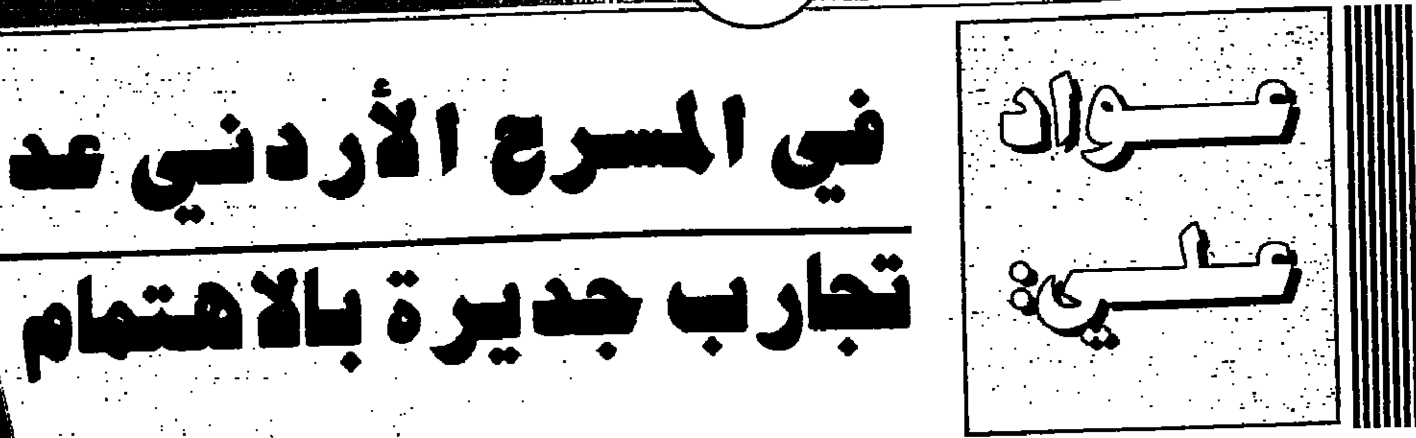
الطويل المريح

البساطة هي التي تميز ازياء الصيف حين تختار ان تكون طويلة. فبالرغم من ان الموضة تختصر طول الزي حتى يصل الى اعلى الفخذ في بعض الاوقات، لدى الشابات الصغيرات على وجه الخصوص- والى اعلى الركبة بيوصات متفاوتة، لدى معظم النساء، الا ان الطويل من الازياء، الذي يلمس الرسغين، تبقى له نكهته التي لا تغيب، وتبقى له سماته المتصلة من موسم الى موسم، والتي تعني الانسياب السهل، الذي يميزه الاتساع هذا الموسم، حتى لا يضايق الحركة، ولا تحتاج المرأة التي ترتديه الى فتحة طويلة، خاصة اذا اختارت هذا الزي الصباح، خلال فترة التسوق، او النزهات.

هذا الزي الذي يتشكل عادة من بلوزة خفيفة دون كمين (وقد يرافقها جاكيت مناسب يستخدم عند الحاجة) وتنورة من قماش ناعم (قد يستعاض عنها ببنطلون واسع)، يمكن ان يتم اختيار الوانه حسب الرغبة، شريطة ان يكون هناك انسجام بين الجزء العلوي والجزء السفلي منه، واللون الازرق هو السائد لهذا الموسم منسجما في درجاته، او مع اللون الابيض، وقد تكون التنورة سادة، او مطبوعة بالورود.







هوامش

جهاد هديب

منتدى وصالة «بلدنا» النصف غير الفارغ من الكأس

في بلاد تفتقر الى التقاليد الثقافية الشاملة التي تقوم على تعدد وتنوع ثم انجازه من العمق التاريخي والحضاري تنشط المؤسسات الصغيرة في القيام بدور ثقافي لتسد جزءا من الغياب النسبي او النهائي للمؤسسة الكبرى صاحبة الدور الراسخ في العمل الثقافي بشقيه الاداري والمعرفي.

منتدى وصالة بلدنا للفنون والثقافة التي كرست اهتمامها وعملها في قطاع الفن التشكيلي نموذج ناجح من المؤسسات الصغيرة في ادارة العمل الثقافي، هو انه يمكن القول ان ما قيض لها هذا الاستمرار هو مقدرة القائمين عليها على تجاوز حجمها من خلال التعامل مع الثقافة كمعطى موضوعي موجود في ضوء امكانات تحققه في الواقع وليس كما هي الرغبة في ان يكون.

والحق فان منتدى وصالة بلدنا للفنون والثقافة تفقد الشرط الفني لصالة عرض الفنون التشكيلية او المنتدى، فذلك الفراغ الذي تتوزع الاعمال التشكيلية وفقا لشكله المتاح لم يتم تصميمه اصلا ليكون منتدى او صالة لعرض الفن التشكيلي، وعلى ما يبدو انه ما زال التعامل مع الفراغ الداخلي للمكان مقرونا بغياب التخصص في تشكيل الفراغ بحيث يتناسب وعرض اعمال الفن التشكيلي.

ولا احسب ما اذكر سابقا يضير بشيء منتدى وصالة بلدنا، فقد استطاعت هذه المؤسسة ان تطرح نفسها عربيا منذ تأسيسها فريق العام (٩١) وقدمت حتى الآن ما بين تظاهرة فنية ومعرض تشكيلي متين حدثا ثقافيا، الامر الذي يجعل المتابع يصرف النظر مباشرة عن التعامل مع هذه المؤسسة كديكور اجتماعي يزين حضور القائمين عليها، بل كجهة ثقافية غير ربحية مدروسة مراحل تقدمها الى الامام.

والاغلب ان تظاهرة ملتقى عمان الاول للفنانات التشكيليات العربيات الذي افتتح مساء السابع عشر من هذا الشهر وينتهي في الرابع من تموز القادم الذي تقيمه هذه المؤسسة وتشارك فيه خمس وعشرون فنانة تشكيلية عربية من ذوات التجارب الفنية الملحوظة على ما تكون، كان خطوة واسعة في تثبيت هذه المؤسسة لحضورها عربيا، وبذلك اذا رأينا النصف غير الفارغ ايضا من الكأس.

لقد استطاعت بلدنا في عمر قصير ان تترسخ كاحدى الجهات الفاعلة في المشهد الثقافي وفي القطاع الصعب من هذا المشهد وهو قطاع الفن التشكيلي الاكثر ازدحاما منذ سنوات بصالات العرض والمؤسسات المتعثرة التي تقام على جانبها لرعاية هذا الفن.

مجلة «افاق الاسلام»

في عددها الثاني

صدر مؤخرا العدد الثاني من المجلة الفصلية «افاق الاسلام» التي يترأس تحريرها الاستاذ عمر المدني، وتصدر عن الدار المتحدة للنشر.

ويحتوي العدد على الكثير من المقالات والدراسات المتخصصة الموزعة على عدة ابواب. ففي باب البحوث الاسلامية كتب الدكتور احمد صدقي الدجاني عن الانسان ومستقبل الحضارة والاستاذ محمود الشريف عن الازمة الراهنة بين الاسلام والغرب والدكتور هارلود سميث عن مذهب الاسلام في الانسان.

وفي باب المذاهب الاسلامي كتب الشيخ محمد الفاضل بن عاشور عن المذهب المالكي والدكتور عبد العزيز الخياط عن المذهب الحنفي.

وفي باب البحوث العربية كتب الاستاذ الدكتور قسطنطين زريق عن محنة الجامعات، وسليم الزعنون عن المجلس الوطني الفلسطيني والدكتور صالح حمارنة عن القدس- تاريخ اقوى من ان يزور.

وفي باب المرأة تم نشر اتفاقية للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة والتي تم اعتمادها من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة.

عواد علي:

يحار المرء في كيفية تقديمه لمثقف عربي، هل يربطه ببلده فيقول مثلا مثقف مصري او مثقف عراقي او حتى مثقف عربي، وربما الشعور بان المثقف حين يكون مثقفا حقيقيا فانه يبدو اكثر سعة من مجرد تحديده بحدود جغرافيته القطرية هو ما يبعث على هذه الحيرة.

على اية حال فان عواد علي المتخصص الاكاديمي بسيميولوجيا المسرح والقادم منذ اربعة اعوام من العراق، تجده بيننا حريصا على ان يكون له موقعا بحجم ثقافته في المعرفة المسرحية وها هو يعمل الآن مديرا لتحرير الفصلية الوحيدة التي تصدر في الاردن وتعنى بالثقافة المسرحية «الدراما» التي تصدر فرقة (مسرح الفوانيس)، وذلك بالاضافة لمتابعته النتاجات الابداعية الاخرى في الشعر والقصة عدا عن عمله في المعهد الملكي للدراسات الدينية.

في هذا الحوار محاولة لاقتراب غير واضح من دور الاشارة في حياة اي متخصص سيميولوجي، واثرها على رؤيته للاشياء والامكنة والاخرين.

ان المدن لا تصنع وعي ولا تتحكم به، لانني امتلك قدرة عجيبة على التكيف مع الامكنة، رغم انني لا ارتبط بها ارتباطا عاطفيا، بل تاريخيا، حسيت، وقد عشت- داخل العراق- في مدن مختلفة. بعضها يائس الى درجة غياب الشرط الانساني تماما، ولا شك في انها منحتني اشارات كثيرة تتعلق بكيفية تقبل الانسان للامكنة، وعلاقة ثقافة الانسان بقدرته على تحملها، او رفضها، او التأقلم معها. وهذه المدن او الامكنة، دوال تتماهى مع مدلولاتها: فالمدينة تعكس جوهرها احيانا، فما من مدينة حيوية الا وتنتعش فيها الثقافة مثلا، اما المدن الخاملة التي تنام مبكرا، وتقفر شوارعها مع اول الليل فانها تشير او تدل على خواتها الثقافي.

* ارتبط عملك النقدي بالمسرح اكثر من غيره، هل جاء ذلك من جهة الاختصاص الاكاديمي؟

- لا شك في ان اختصاصي الاكاديمي له علاقة مباشرة باهتمامي بالنقد المسرحي، فانا احمل شهادة الماجستير في الاخراج المسرحي، ولي تجربة ليست قصيرة في مجال المسرح، تمثيلا واخراجا، وقد بدأ اهتمامي بالنقد المسرحي في السنة الاولى من دراستي الجامعية في كلية الفنون الجميلة ببغداد، وقد مارست النقد المسرحي التطبيقي قبل التخرج، ولي معارك نقدية مع العديد من اساتذتي في الكلية بسبب حدتي انذاك، واصبح في متناول يدي كتاب، او مخطوطة كتاب في السنة الاخيرة من الدراسة، اي عام ١٩٨٠، ولكنه لم ينشر الا عام ١٩٨٨ لاسباب خارجة عن ارادتي. ولكن الى جانب النقد المسرحي فانا اكتب في النقد القصصي والروائي والشعري، وشاركت في عدة ملتقيات حول السرد القصصي والروائي، كما انني معني بتطورات النقد الادبي ومناهجه وتياراته. واكتب القصة القصيرة، ونشرت عددا من القصص داخل العراق وخارجه، ولي مخطوطة مجموعة قصصية افكر بنشرها. ولي محاولات بسيطة في كتابة الشعر ايضا.

في المسرح الأردني عدة تجارب جديرة بالاهتمام

* تميز عملك النقدي في المسرح بالتركيز العالي على الجوانب النظرية دون تناول واسع العمل المسرحي كنموذج تطبيقي، وانا هنا اتحدث عن دراسات - ولا اتحدث عن مادة صحفية يومية.

- قلت لك ان بدايتي كانت مع النقد المسرحي التطبيقي... وقد اصدرت عام ١٩٨٨ كتابا بعنوان (المألوف واللامألوف في المسرح العراقي)، وهو عبارة عن ست عشرة مقالة نقدية حللت فيها عروضا مسرحية عراقية. ورغم اهتمامي بالدراسات النظرية عن المسرح، فانني واصلت النقد التطبيقي، وطورت ادواتي النقدية، ومنهجي النقدي، بعد اطلاعي على السيميائية. فبدأت اولى محاولاتي في هذا الجانب عام ١٩٨٦، ثم طورت تجربتي مع المنهج خلال دراسة الماجستير، حيث تخصصت في سيمياء المسرح، وقدمت بحثا اكاديميا عام ١٩٨٩ بعنوان (التحليل السيميائي للعرض المسرحي الحديث)، وافردت الفصل التطبيقي فيه لتحليل عرض مسرحي تجريبي بعنوان (الحلم الضوئي) للمخرجين صلاح القصب وشفيق المهدي، وسينشر هذا البحث في كتاب وضعت له عنوانا جديدا هو (شفرات الجسد- جدلية الحضور والغياب في المسرح) وستقوم بنشره دار ازمنة في عمان هذا العام. ورغم تباطئي في ممارسة النقد المسرحي التطبيقي بعد مرحلة الماجستير، فانني كتبت مجموعة من المقالات والدراسات التطبيقية، وجمعتها قبل فترة وقدمتها للنشر، وقد وافق على نشرها الاستاذ ماهر الكيالي، وستصدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر قريبا. اما الدراسات النظرية، وهي لا تخلو من جانب تطبيقي ايضا، كتعدد الاصوات في الخطاب المسرحي، ونحو قراءة سيميائية في سينوغرافيا العرض المسرحي، فانها ستنشر في كتاب بعنوان (غواية المتخيل المسرحي) سيصدر عن المركز الثقافي العربي ببيروت اواخر هذا العام كما ابلغني الناشر الاستاذ حسن ياغي.

* المسرح العراقي موقع مهيب- في الحد الادنى- على المستوى العربي. ولا شك ان هناك عدة تجارب تركت بصماتها عربيا. هل تعتقد ان المسرح العراقي افرز جيلا مسرحيا قادرا على متابعة هذا الشوط وتجاوز حدود قطريته؟

- في اعتقادي ان المسرح العراقي من ابرز المسارح العربية التي اتضحت فيها صيرورة الاجيال المسرحية التي ارتبطت بها انماط معينة من التجارب والعروض، واجيز لنفسي ان اسمي جهود كل جيل بمرحلة مسرحية، ففي الخمسينات هو جيل حقي الشبلي، وجاسم العبودي، وابراهيم جلال، وجعفر السعدي، ويوسف العاني وقد اتسم جهد هذا الجيل بمحاولات جادة لتحرير الممارسة المسرحية من اغلال الصيغ الوعظية والميلودرامية والتاريخية المحنطة، والاخذ بصيغ واساليب جديدة على المسرح العراقي، لذلك في الخمسينات تنطوي على قدر من علوم المسرح الحديثة.

ثم برز من بين هذا الجيل جيل ثان طور الاتجاه الطليعي السابق، واتجه بعض ممثليه الى التجريب، والافادة من تقنيات المسرح الغربي بحثا عن لغة مسرحية جديدة، فحققوا نقلة نوعية للحركة المسرحية في العراق، ومن ابرز اسماء هذا الجيل: سامي عبد الحميد، وبدري حسون فريد، وقاسم محمد، ومحسن العزاوي، وسعدون العبيدي، وحميد محمد جواد، وجعفر علي، وفي فترة لاحقة برز الدكتور عوني كرومي، والدكتور سعدي يونس، واديب القليجي، والدكتور صلاح القصب وعبد العصاب الدليمي. ومع استمرار هذا الجيل في تقديم تجارب مهمة حتى الآن ظهر من تلاميذهم جيل ثالث حقق هو الآخر نقلة نوعية في حقل التجريب المسرحي. وهذا هو الجيل الذي تسأل عنه والذي قاد حركة اخراجية دؤوبة لجتهد اقطابها في انتاج عروض مبتكرة لامست افق الحداثة. واسهمت في اخصاب المشروع الحداثي في ثقافتنا الوطنية، رغم تغيير بنية الخطاب المسرحي التقليدي، او تحديثها، وابتكار اشكال، ورؤى، وتقنيات ادائية جديدة على المسرح العراقي، جعلت من العرض المسرحي فنا ابداعيا يمتلك شعرية مغايرة لشعرية النص المسرحي، من خلال اختراق القشرة الخارجية لذلك النص، والوصول الى طبقاته السفلى لتشكيل نص رديف، يرتدي عبر شروط مشهدية لايصاله، دلالات لانهائية لم يقررها النص الاصلي، ويقف المخرج صلاح القصب على رأس الهرم الذي يشكله الطالب هذا الجيل، عبر تجاربه في سياق ما عرف باسم (مسرح الصورة)، ومن ابرز ممثلي هذا الجيل، اضافة الى عوني كرومي: عزيز خيون، شفيق المهدي، فاضل خليل، الرحيم هاني هاني، ناجي عبد الامير، كريم رشيد، حامد خضر، حيدر منعثر، وباسم ثهار، وفلاح شاكر على صعيد التأليف المسرحي.

وقد تجاوز العديد من هؤلاء المسرحيين الحدود القطرية وقدموا تجارب مهمة في المهرجانات المسرحية العربية، واصبحت اسماؤهم لامعة في المسرح العربي.

* من المعروف ان لك رأيا اشكاليا حول النقد المسرحي في الاردن كيف تجد المسرح الاردني بالنسبة للمستوى المسرحي العربي؟

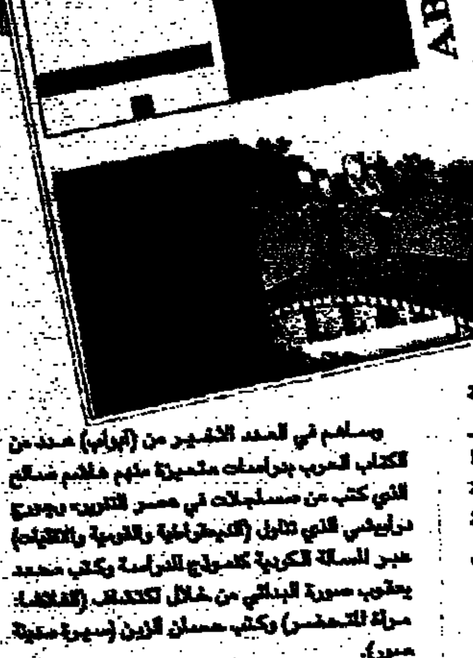
- بدءا لا بد من التأكيد ان اي حركة مسرحية في اي مكان من العالم لا تنفصل عن العمق الثقافي للبلد الذي تقوم فيه. وهنا لا يلغي الاستثناءات والطفرات التي تحدث هنا وهناك في العالم. والحركة المسرحية في الاردن هي جزء من الحركة الثقافية الاردنية تتأثر بها وتتطور مع تطورها. والمعروف ان هذه الاخيرة ليس لها تاريخ بعيد المدى قياسا بالحركة الثقافية والعمق الثقافي في العراق ومصر، وسوريا، والمغرب، ولذلك فان ملامح الحركة المسرحية في مصر والعراق، على وجه التحديد، ورغم هذا العمر القصير فان الحركة افرزت تجارب تستحق الوقوف عندها والتنويه بها. وبغض النظر عن العروض التجارية التي تشهدها مسارح عمان فان محاولات مهمة قدمت خلال السنوات العشر الاخيرة لحاتم السيد، وغنام غنام ونادر عمران، وخالد الطريفي، وحكيم حرب، ويحيى عبد الرحمن، ومحمد الضمور، وغيرهم كان لها صدى طيب في المهرجانات المسرحية العربية في بغداد، والقاهرة، وتونس، واعتقد ان وجود فرق مسرحية جادة وطموحة كفرقة مختبر موال، والفوانيس، ومسرح المسرح، والمسرح الشعبي سيدفع الحركة المسرحية في الاردن الى تقديم تجارب فنية ومهمة، ولعل استمرار مهرجان المسرح الاردني وايام عمان المسرحية، ومسرح الشباب علامات مضيئة ستسهم في تعميق تجربة الحركة المسرحية الاردنية. وعموما انا متفائل بان المسرح في الاردن سيستطيع ان ينافس المسارح المتقدمة في الوطن العربي بشرط ان تزيد الحكومة من دعمها للفرق والتجارب المسرحية الجادة.

عواد علي

اصدارات

دراسة تضمها العدد الاخير من فصلية «أبواب»

الدور الثقافي لوكالة المخابرات الامريكية



كتب الناقد الاميركي فرنسيس سلونرز تحت عنوان «حين يهادن الفن» يصدد تجربة الحداثة في الفن التشكيلي في المانيا النازية واميركا الكارثية اثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها عن علاقة المؤسسة التجسسية في اميركا بالفنانين الطليعيين الاميركان تركة من اغرب تركات الحرب الباردة، وكان هذا الارتباط الذي طعن فيه غالبية النقاد والمؤرخين قد اشيع منذ زمن طويل ولكنه لم يتخذ شكلا قاطعا الجد. فوكالة المخابرات المركزية دعمت حقا الفنانين الطليعيين الاميركان، وهي فعلت ذلك في اطار سياسة فعالة ورسمية لخوض الحرب الباردة بل ان الوكالة قامت بدور صدامي في الحياة الفكرية والفنية للغرب (الحر) ومارست هذا الدور بلا منازع طيلة عشرين عاما.

واضاف الناقد سلونرز في مقالته المترجمة التي ضمها العدد الاخير من مجلة (ابواب) المتميز التي تصدر في بيروت عن دار الساقي: لقد حرصت الحكومة الاميركية على ان تبين العالم ان لديها فنا يتناسب مع عظمة الولايات المتحدة وحريتها، ولكنها لا تتمكن من دعم الفن الحديث علنا بسبب المعارضة في الكونغرس لذا طلعت بحل غير متوقع ولكنه حل عبقري: لجأت الى وكالة المخابرات المركزية والوكالة منذ موادها بدأت تكدس الثقافة والفن اكثر من (٨٠٠) منظمة صحفية واعلامية عاملة، وكان اهمها حسب سلونرز منظمة «الكونغرس من اجل الحرية الثقافية» التي شكلت بالنسبة للوكالة «الجبهة الثقافية التي تستطيع ان تخدم من ورائها مصلحتها الخفية في (التعبيرية التجريدية)» اذ كانت المنظمة ترعى رسميا معارض جوالة ومجلاتها توفر قواعد مفيدة للنقاد المتعاطفين مع الرسم الاميركي الجديد دون علم احد بما في ذلك الفنانون، وتمول سرا من وكالة المخابرات المركزية وهدفها حماية الثقافة الغربية من عدوى الافكار الشيوعية.

ويساهم في العدد الاخير من (ابواب) عدد من الكتاب العرب بدراسات متميزة منهم هاشم صالح الذي كتب عن مسلمات في عصر التنوير، وجورج دراييشي الذي تناول (الديمقراطية والقومية والانفتاح) عبر المسألة الكويتية كنموذج للدراسة، وكتب محمد يعقوب صورة البنائي من خلال اكتشاف (الفانتازيا مرآة التحضر) وكتب حسان الزين (سيرة متوترة مرور).

كما تضمن العدد نصوصا لرنا سالم وعهد الله تيم ومحمد ابي سمراء، وشارك ايضا عبد الباسط مرداس ومحمد حداد وايليا حريق.



ضمن عدة محاور تضمنها العدد الاخير من «القاهرة»

السيرة الذاتية: الماضي او المستقبل يدوم طويلا



يرى الكاتب مهدي مصطفى مدير تحرير شهرية (القاهرة) الثقافية المتميزة التي تصدر في مصر ويرأس تحريرها المثقف العربي الكبير غالي شكري ان السيرة الذاتية في الادب العربي كاشفة لسيرة العقل العربي اكثر منها تقديم له لانه لم يقل بعد الذي يريد ان يقوله، وان كان الشعر والرواية استطاعا ان يكسرا بعض القيود المفروضة على العقل العربي الا انهما لا يزالان يرتديان القناع.

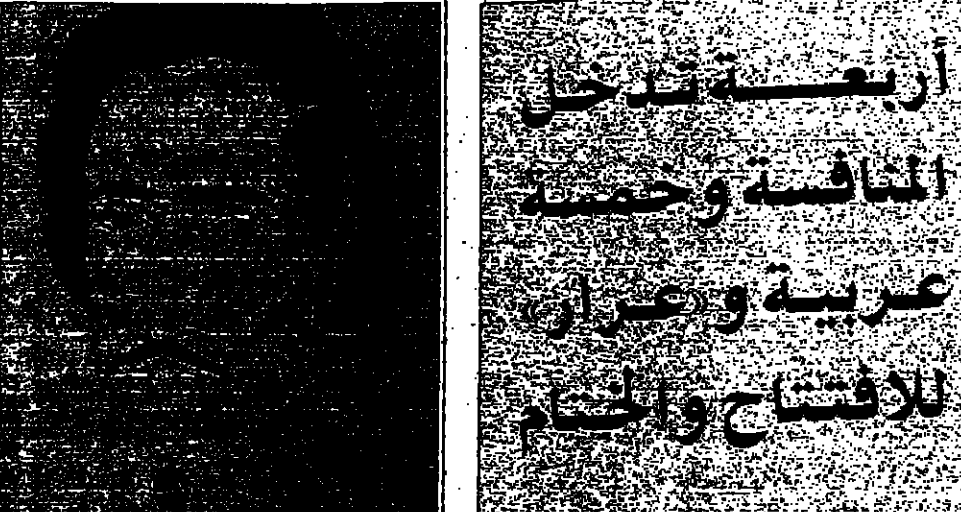
واضاف الكاتب في تقديمه العدد الاخير من القاهرة الذي تم تخصيصه للسيرة الذاتية في الادب: سوف تلاحظ ان المثقف العربي يعشق البوح من وراء الاقنعة، اي ان حس الذات مفقود لدى المثقف العربي.

ويشتمل العدد الاخير من القاهرة على يوميات لمحمود كامل ومراد وهبة وعزيز السيد جاسم وابكار السقاف، ويوميات اخرى لجان جينيه وروي التوسير وفرانز كافكا واندريه جيد ومنتفوري وبوبلير وايمانويل لوسان، وفصلا من الرواية الاخيرة للكاتبة التشيلية ايزابيل الليندي «بولا».

كذلك اشتمل العدد على يوميات لغالي شكري جاءت تحت عنوان طفولة مثرف / ميرون في عيد الميلاد، تطرق من خلالها لطفولته وشبابه المبكر مع مجموعة من المثقفين المصريين الذين بدأوا النشر معا في الدوريات المصرية والعربية، وتطرق ايضا لبعض التشكيلات التي كانت تواتيه في تلك المرحلة، والتي افرزتها جملة تشابك المرحلة والعلاقات التي كانت تسود المجتمع المصري خلال الاربعينات والخمسينات.

وبالاضافة للعديد من الدراسات المترجمة، تضمن العدد عدة دراسات عربية لعديد من كتب السيرة الادب العربي منها «فضيحة القلب وحبايلة» الكتابة الشاعر وليد منير عن رسائل غسان كنفاني الى غادة السمان، ونقاش لفتحي عبد الله عن يوميات عبد الرحمن الشرقاوي.

وكتبت شيرين ابو النجا عن جبانية صحية لسائح عن مرحلة جبلية، رحلة صحية للشاعرة فدوى طوقان عن يوميات لعرب الكاتب الفرنسي المعروف جان جينيه تنتظره كانت اسبانيا انذاك تعج بالمتشردين لغير الشماليين يعبرون من قرية الى اخرى يلعبون الى الاندلس لغتها والى كاتالونيا لغناها، لكن البلد كلها كانت مصيبة لنا، وهكذا كانت عملة من هذا القبيل، وكانت اعي ذلك تماما... ان كالغة الاثم والاحزاب التي اكتسبها الشماليون في ايضا وسيلتهم للحصول على ثروة الطبقة يعيشون عليها، مع ان ما اقدمهم الى ذلك قد يكون كسلا ما بسبب حياة الفقر التي يعيشونها، الا ان الكبرياء الذي يحتاجونه ارتفع وأسهم عاليا فوق الاحتقار مع خشية شجاعة كالصخرة في النهر يشترون الاحتقار بذلك ويرفضونه ان الانغماس في الحقارة يأتي الكبرياء، وفي حالتي حيث اعلم - بالقوة او بالضعف - كيف استفيد من هذا المصير، وذلك ضروري فما تعلم هذا الجذام يكسب على فعلي ان اكتسب منه، وفي النهاية لنا للنفس لكن هل يعني ذلك ان ازداد ثباتا، واسعى معطشا للاحتقار واكثر واكثر حتى اصل الى الثقة النهائية التي ما زالت مجهولة، لكنها محكومة بشارل جمالي واخلاقي في البلد ذاته... كانت القبل المبلامة الوحيدة الموجبة، تهافتنا الشيء، والصبح مفيها لمرأة العلاقات، كالنحس يعرف بمكاسبه من كلالي، وانا عا القل شيئا، كان عارنا وانتصارنا.









عشرة أعمال مسرحية تشارك في الدورة الرابعة لمهرجان المسرح الأردني

من المقرر ان تعرض خلال الدورة الرابعة لمهرجان المسرح الاردني، الذي يفتتح مساء الاثنين الاول من تموز ويختتم في الثاني عشر منه عشرة اعمال مسرحية محلية وعربية. سيكون عرض الافتتاح مسرحية (عرار) للمخرج خالد الطريفي التي تكلف انتاجها (١٨) الف دينار، الامر الذي يعد بادرة استثنائية تقوم بها وزارة الثقافة كجهة منتجة لعمل مسرحي محلي.

الاعمال العشرة

ومن العشرة اعمال المقرر عرضها خلال الدورة تدخل منها المسابقة اربعة هي «كاتك يا بوزيد» من تاليف واخراج غنام غنام لفرقة مختبر موال و «سهرة ضاحكة اقتل السندباد» للمخرج محمد الضمور و«الترويض» لنجوى قندقجي من تاليف فيصل الزعبي و «مقاليع» للمخرج زياد جلال من تاليف الروائي الشاب عبد السلام صالح.

وتعرض على هامش المسابقة خمسة اعمال عربية هي «الكراسي» للمخرجة لينا الصانع من لبنان، والمسرحية ليوجين يونسكو الكاتب الفرنسي المعروف، ومن الامارات تشارك مسرحية «بوس» من تاليف واخراج عبد الله التاعي، ومن الجزائر «يا ربحه» من تاليف واخراج مجاهدي ميوم و «التمثال الحي» لمجاهدي ميوم ايضا و«طيور الليل» من تونس للمخرج عز الدين قنون.

وكما هو الافتتاح سيكون الختام مع مسرحية (عرار) ليلة الجمعة الثاني عشر من تموز.

قال مخرج عرض الافتتاح (عرار) خالد الطريفي ردا على سؤال من «الاردن» حول نقطة التقاطع بينه وبين (عرار) الشاعر المشاكس: «كان صعلوكا، لكني بلي مفهوم؟ لقد قيل عن عرار الكثير لكنه صعلوك بالمعنى الجمالي حيث قال: «الحسن لا وطن له» وقال ايضا: «ولذيذ العيش ان نشتركا»... ورغم انه لم يكن شيوعيا لكن المرابين وصفوه بذلك. هناك بعد في شخصية عرار يتقاطع فيه كل الناس معه، وهو بعد الرؤية الجمالية لعرار الذي اختار الوقوف الى جانب الحق والخير والجمال.

ووصف الطريفي شعر عرار، الذي شكل المادة الرئيسية التي كتب منها النص المسرحي بالقول: انه حقل الغام ومطلوب منك ان تمشي بين قطرات المطر دون ان تبتل. وحول شخصيات العمل ذكر انها موجودة ليس كما هي في الواقع، بل كما هي في شعر عرار. واضاف حول شخصية عرار انه «فانتازي» يفتح الكثير من الافاق، فهو شخصية درامية على غير ما هو معروف عنها، فقد اكتشف السحر مبكرا في (النور) والحق بهم بعد ان قدموا احد عروضهم حين كان طفلا، حيث اخذه الشجن الذي يتمتع به الصوت (النوري) والفرح الذي يخرج من قيثاراتهم. وفي معرض اجابته عن سبب اختياره لعرار اجاب الطريفي بطريقته المعهودة «لانه عرار».

ويتضمن برنامج الدورة الرابعة لمهرجان المسرح الاردني هذا العام ايضا ندوة فكرية تناقش محورين هما: الجمهور واماكن العرض والمسرح الخاص والمسرح العام، وذلك بالاضافة الى مناقشة الاعمال المسرحية المشاركة في الدورة عقب كل عرض في قاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الملكي.

يختتم معرضه في الرابع من الشهر القادم

ملتقى التشكيليات العربيات يناقش تجارب مميزة

انتهت مساء السبت الماضي اعمال الندوات والشهادات الشخصية التي قدمت ضمن ملتقى عمان الاول للفنانات التشكيليات العربيات الذي يقيمه منتدى «وصالة بلدنا للفنون والثقافة» ويختتم مساء الرابع من تموز القادم.

وكانت فعالية الندوات قد بدأت مساء الاثنين الماضي حيث تقدمت عدة فنانات تشكيليات من الوطن العربي بشهادات شخصية عن تجاربهن في الفن التشكيلي، وتحدثت الاميرة وجدان علي وسامية الزرو وعلياء عمورة من الاردن والفنانة تمام الاكحل من فلسطين ونادرة محمود من عمان وهناء الاورفه لي من العراق وليلى نصير من سوريا، وكان ختام الندوة الاولى مداخلة وشهادة نقدية هامة قدمتها الناقدة فاطمة اسماعيل من مصر.

وتناولت الندوة الثانية مساهمة التشكيليات المصريات في الفن التشكيلي المعاصر واقتصرت على الناقدة فاطمة اسماعيل حيث تعرضت لدور الفنانة المصرية التي بدأت مشوارها الفني في التأسيس جنبا الى جنب مع الرجل امثال خديجة رياض التي مارست التجريد الى جانب فؤاد كامل في الثلاثينات وانجي افلاطون التي قدمت تجربتها السوريالية مع جماعة الفن والحرية وذلك يتساوق مع بروز هذه الاتجاهات الفنية في اوروبا العشرينات والثلاثينات.

ثم تطرقت الى تجارب نسائية ملحوظة في الفن التشكيلي في مصر من فترات لاحقة امثال مارغريت نخلة وعفت ناجي وجاذبية سري وزينب عبد الحميد ومريم عبد العليم وزينب سالم وايفلين عشم الله واخريات.

واستخدمت الناقدة فاطمة اسماعيل عرض لفيلم فيديو لمناقشة اعمال الفنانات وايضاح الاختلافات بين التجارب من خلال جملة من الافكار والمفاهيم النقدية المتطورة لاستجلاء المراحل التي تتم بها القراءة البصرية للعمل التشكيلي.

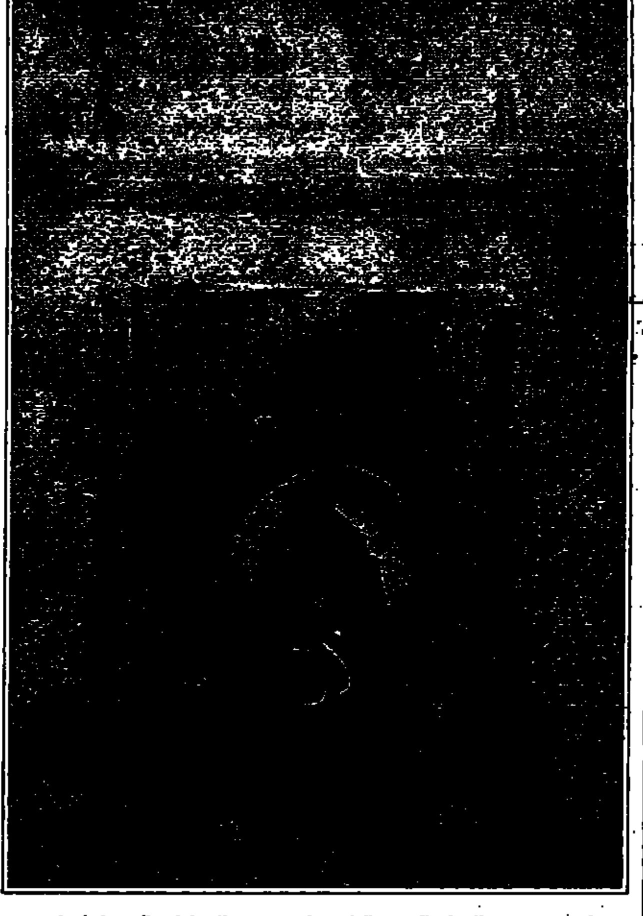
وقدمت الناقدة والفنانة التشكيلية السورية ليلى نصير ندوة عن مساهمة التشكيليات السوريات في الفن التشكيلي السوري المعاصر في بعديها التاريخي والفني حيث تطرقت لتجارب اكثر من عشرين فنانة تشكيلية سورية من اجيال مختلفة بدأ عطاؤهن الفني في الظهور مع الاستقلال.

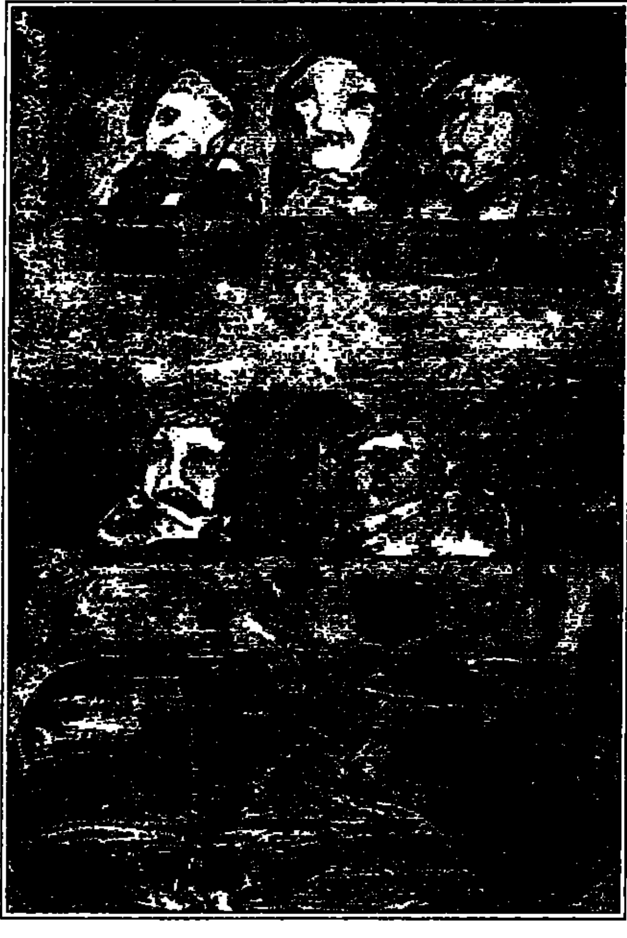
وكانت ندوة الختام عن مساهمة التشكيليات الاردنيات في الفن التشكيلي الاردني المعاصر وتحدث فيها الفنانون رفيق اللحام وتمام الاكحل وسامية الزرو وحسين دعسة.

وتطرق الفنان اللحام لتاريخ الحركة المعاصرة في الفن التشكيلي الاردني ثم تحدثت السيدة الاكحل عن التداخلات الاردنية الفلسطينية واثرها على حركة التشكيل الفلسطيني في سياق حديثها عن التاريخ المعاصر للتشكيل الفلسطيني.

اما السيدة سامية الزرو فقد تطرقت الى دورها الريادي في حركة الفن التشكيلي الاردني منذ نهاية الخمسينات وادخالها مع فاطمة المحب واخريات لمادة الفنون الى المناهج المدرسية.

وفي ختام الندوة تطرق الفنان والناقد حسين دعسة لعلاقة المرأة الاردنية مع الفن التشكيلي وجملة الاشكالات التي تواجه الفنانات وثوابت العمل الفني الذي تقوم عليه الحركة التشكيلية المحلية وعلاقتها مع الحركة الفنية على المستوى العربي والعالمي.







ولفت دعسة النظر الى حالة غياب بعض الفنانات التشكيليات عن الوسط الفني والثقافي بسبب التقاليد الشائعة او الظروف العائلية وذكر من امثلة ذلك الفنانة هيلم اباظة وحنان الاغا

كذلك تطرق دعسة لحالات الغياب التي يسببها عدم المقدرة على مجاراة ارتفاع تكاليف العمل الفني من اسعار الالوان وكافة خامات الفن التشكيلي وذكر من هذه الحالات هديل بسام وسناء هندي وعبير ابو قورة، واشار الزميل دعسة الى دور المرأة الفنانة في الاردن فيما يخص تأسيس المؤسسات الثقافية والتي لها علاقة مباشرة بالفنون الجميلة والتشكيلية مثل المتحف الوطني ودارة الفنون وقاعات العرض الخاصة التي تعتبر الابرز في رعاية كافة شرائح فنون المرأة والفن المعاصر بعامة سواء في الاردن او فلسطين او البلاد العربية.

واستعرض كل ما يتعلق بحالة النقد ودور وسائل الاعلام في التعريف بالفنانات الاردنيات او الفلسطينيات في الاردن وكافة البلاد العربية وخص بالذكر ثلاثة كتب صدرت في سوريا ولبنان والعراق والاردن، كان نصيب الفنانة الاردنية والفلسطينية قليلا من التوثيق والتعريف وهي كتاب (بانوراما الفن التشكيلي المعاصر في الاردن) وكتاب (الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي) من ١٨٨٥م حتى ١٩٨٥ وكتاب (رواد الفن الحديث في البلاد العربية)

واكد الزميل دعسة على اهمية وسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وتلفزيون وصحافة في اعادة البحث وحض الفنانات المبدعات على العمل من جديد في الواقع التشكيلي المعاش ودعا المؤسسات الحكومية والخاصة الى دعوة هؤلاء الفنانات وكافة العاملين في هذا المجال الى تجديد العطاء الفني الانساني المهم في مسيرة الثقافة العربية والعالمية.

وعقبت الندوة مداخلات من الحضور الذي غلب عليه تواجد الفنانين التشكيليين تركزت في معظمها حول ما اثاره الزميل الناقد حسين دعسة من افكار حول بعض الظواهر في الوسط التشكيلي.

يشار اخيرا الى ان تجمع خمس وعشرين فنانة من عشرة اقطار عربية في اول ملتقى للتشكيليات العربيات قد تم طرحه كصيغة للحوار بين فنانات اثبتن حضورهن في ساحاتهن المحلية وفي احيان كثيرة في ساحات عربية وعالمية.

اطلالة

مريم حنون

نريد حلا

عندما هاتفتني مديرة المدرسة بعد الساعة التاسعة صباحا، اعتقدت ان احد ابنائي قام بفعل غير حسن، مما جعلها لا تنتظر حتى عودتها للمنزل. كان صوتها مغلفا بالالم.. لكنها لم تنس ان تلقي تحية الصباح وتستفسر عن الاحوال كما هي عادتها دائما. قلت لها «خيرا ان شاء الله» قالت «خير.. لا تخافي، فالامر لا يخص احدا بعينه، لكنني اردت التحدث اليك في موضوع بات يشكل قضية تربوية تضر بنا في الصميم، مع طلابنا وطالباتنا، الا تلاحظين انهم لم يعودوا يعتبرون ان للالتزام بخلق وزارة التربية والتعليم اهمية تذكر؟!! سألتها عن اي هم تشكو بالضبط. فهمومنا كثيرة بهذا الخصوص، وكلها تثير القلق في نفس من لديه احساس بالمسؤولية تجاه هذا النشء الجديد الذي سيشكل افراده فيما بعد.. امتنا التي نتغنى بامجادها بمناسبة وبغير مناسبة، ويحلو لنا ان نرفعها الى مصاف جنة الخلد في قصائدنا وكتاباتنا. قالت: المشكلة التي بدأت تتبلور وتتضح للعيان، ان طلاب مدرستنا كغيرهم من طلاب المدارس الاخرى، حكومية كانت ام خاصة، باتوا يركزون جهودهم كلها للعلامة، فلم يعودوا يهتمون بقضاء اليوم الذي يليه، بل اصبحوا يتسربون مهرولين الى منازلهم، للتحضير للامتحان. والاقسى من ذلك، انهم يفعلون ما يفعلون، بتحريض من الاهل الذين يعتبرون انفسهم قادة العلم والثقافة في هذا البلد».

ورغم ان زميلتي انتشلتني مما كنت اقوم به من عمل داخل المطبخ، بعيد كل البعد عن التفكير في قضايا هامة، الا انني تفاعلت معها، لانني عرفت هذا النوع من المعاناة عندما كنت اقوم بالتدريس في مدارس وزارة التربية والتعليم، وكنت اعزو ذلك الى عدم وجود المرشدين القادرين على اقناع الطلبة باهمية الالتزام بساعات الدوام، للاستفادة من كل ما يدور داخل المبنى التعليمي سواء على الصعيد الدراسي او الترفيهي، وان الذهاب للمدرسة لا يعني الدراسة الجامدة، غير الممزوجة بما يجب ان يواكبها من تفاعل مع المدرسين والزملاء، وكتب المكتبة، وادوات الرياضة، والمختبر، وحتى مع الملصقات المعروضة على الجدران والشجيرات المزروعة في الحديقة او الاحواض. لكن الشكوى جاءت هذه المرة، على لسان مديرة مدرسة نموذجية تخصصت بشكل رئيسي في قبول بنات وابناء مدرسي الجامعة، واساتذتها، اي بنات وابناء الطبقة التي اشعرتنا دائما بقدرتها على تجهيز ابنائها بطريقة مثلى، لا يباريها فيها احد.

انها مشكلة تحتاج الى حل وهناك مشكلات كثيرة يعاني منها طلابنا ايضا تحتاج الى حل.

على من يقع اللوم؟ ومن هو المسؤول؟ جدل يجب الخوض فيه وان بدا بيزنطيا، فلعلنا في النهاية نجد حلا.

خلال اتصال هاتفي مع مدير مهرجان الفحيص

عكروش: تقديم الموعد جاء ليتوافق مع موسم القطاف

قال السيد ياسر عكروش مدير (مهرجان الفحيص: الاردن تاريخ وحضارة) في اتصال هاتفي مع «الاردن» ان موعد انطلاق المهرجان جاء هذا العام ليتوافق مع موسم قطاف العنب والرمان، وعد السيد عكروش هذا الموسم جزءا من اجواء وطقوس بلدة الفحيص ذات المسحة الزراعية، وكذلك جاء التقديم ليتوافق مع عودة المغتربين وموسم السياحة العربية من الدول المجاورة.

ونفى السيد عكروش ان يكون هناك اي سبب اخر لهذا الاجراء.

وحول اقتصار المهرجان على امسية واحدة للشعر يشارك فيها الشعراء محمد لافي ود.ابراهيم الخطيب ونبيلة الخطيب ومريد البرغوثي قال مدير المهرجان: ربما تكون زاوية الشعر ضيقة لهذا العام لكن برنامج المهرجان يتضمن انشطة ثقافية اخرى متعددة، وقد تحكم ضيق الوقت الى حد بعيد في ان تكون للشعر هذه المساحة المعطى عنها.



سيد مكاوي

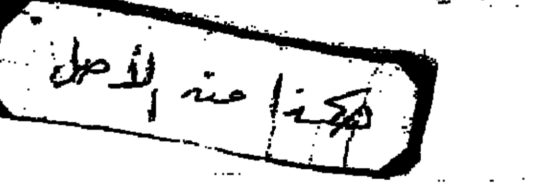


عكروش

الأناقة في مسافة الركض

عندما شاركت عارضة الازياء الشهيرة- والممثلة الواعدة- سيندي كرافورد في مناسبة للجري في لوس انجلوس لصالح الاعمال الخيرية، لم تنس ان تظل حريصة على بقاء مظهرها مشعا، رغم اللهاث والعرق، طيلة الكيلومترات الخمسة التي يستغرقها الجري، لذلك اصطحبت معها مساعدها الخاص بالماكياج طيلة فترة الجري، ليظل الى جانبها، حتى يهرع اليها عند الحاجة.





نهائي بطولة الامم الاوروبية غدا

هل تصدق التوقعات ويعود الالمان بالكأس؟ ام تستعيد تشيكا امجاد الماضي وتعيد حكاية الدنمارك!

هل تفعلها جمهورية تشيكا وتفوز بلقب بطولة الامم الاوروبية العاشرة بعد ان وصلت الى المباراة النهائية؟ في كرة القدم لا شيء مستحيل، فالدنمارك عام ١٩٩٢ جاءت الى السويد بقرار سياسي من الامم المتحدة بعد استبعاد يوغسلافيا، وعاد الدنماركيون بكاس البطولة وسط دهشة الجميع.

ثاني اضعف فريق

في هذه البطولة حضرت تشيكا الى انجلترا وهي تحمل لقب ثاني اضعف فريق في البطولة، واستهلت المشوار بخسارة امام المانيا بهدفين، ثم بفوز على ايطاليا على غير ما هو متوقع ٢/١، وتعادل مع روسيا في الدقائق الاخيرة ٣/٣، كانت كفيلة بصعودها الى الدور الثاني، لتلتقي البرتغال وتبعدها بهدف، ثم تجهز على فرنسا بركلات الجزاء، في الوقت الذي كانت مكاتب المراهنات تضع فرنسا في المركز الاول!

وما ان ينتهي حفل الختام للبطولة العاشرة في الساعة التاسعة من مساء يوم (غد الاحد) حتى يكون ستاد ويمبلي الشهير جاهزا لاستقبال المباراة النهائية للبطولة، والتي من خلالها سيتحدد الفريق الفائز.

ماكينة لا تهدأ

اذا تشيكا الفريق غير المتوقع وصل الى المباراة النهائية ليلاقي الفريق الالماني الذي كان احد ابرز المرشحين لنيل اللقب والصدفة فان كلا الفريقين كان من المجموعة الثالثة، وقد التقيا معا في الدور الاول وحينذاك فازت المانيا بهدفين.

الفريق الالماني عبارة عن ماكينة لا تهدأ، حارس امين، دفاع صلب، وسط حيوي، هجوم عاصف، هذه باختصار صفات مراكز اللعب في الفريق الالماني الذي قهر الظروف من غياب لعدد من نجومه بسبب الايقاف او الاصابات كما حدث مع نجمه الهداف كلينزمان.

والفريق الالماني وصل الى المباراة النهائية بعد ان فاز على تشيكا ٢/صفر وعلى روسيا ٣/صفر وتعادله السلبي مع ايطاليا، ليتصدر مجموعته ويتأهل الى الدور الثاني، ففاز على كرواتيا ٢/١ ثم اجتاز انجلترا صاحبة الارض والجمهور والمرشح الاول للقب عشية المباراة مع الالمان بركلات الجزاء الترجيحية.

الفريق الالماني سيلاقي يوم الاحد خصما عنيدا لا يخشى شيئا، لان وصوله الى المباراة النهائية هو بحد ذاته انجاز، كما ان اصابة كلينزمان وايقاف رويتر واندرياس مولر لحصولهما على الانذار الثاني واحتمال غياب كولر، قد تجعل المدرب فوجتس في موقف لا يحسد عليه، ومع ذلك فان الفريق الالماني قادر وبالعناصر الموجودة امثال هاسلر وزامر وشول وايتس وكوبكه وتسيغلر وبابل وفرويند وهيلمر وكونتس وشتروينتس وبوبيتش، على العودة باللقب للمرة الثالثة في تاريخ المانيا.

الفريق التشيكي يمني النفس باستعادة امجاد الماضي التي تحققت قبل عشرين عاما بواسطة الام (تشيكوسلوفاكيا) عندما فازت بلقب البطولة عام ١٩٧٦، والفريق التشيكي مكافح ويكفي انه تأهل عن مجموعة «الموت» وابعد البرتغال وفرنسا ومن قبلهما قضى على آمال ايطاليا.

وهكذا فان الحارس بيتر كوبا، ونجوم الفريق بوبورسكي وهورناك وكادليتش وكوبك وفريديك ونيميك وباتريك بيرغر ونيدفيد وسميسر ودروالك سيكونون على موعد مع التاريخ. قمة البطولة ستكون محط انظار الملايين في العالم، ليتابعوا احداثها التي وصلت الى نهايتها.

وها نحن في هذا التقرير نستعرض احداث الدورين ربع النهائي ونصف النهائي.



بوبورسكي

ماتياس زامر



المنتخب الالماني

الدور الثاني
اسد انجلترا صرع ثور اسبانيا

كان ديفيد سيمان حارس مرمى انجلترا نجم فريقه امام اسبانيا في اولى مباريات الدور الثاني، حيث نجح في التصدي للهجمات الاسبانية وانقذ مرماه اكثر من مرة من فرصة هدف محقق لا سيما قذيفة كيكو في الدقائق الاخيرة من الوقت الاصلي، الذي شهد افضلية للفريق الاسباني بفعل انطلاق سيرجي وكامترو وتسديدات هييرو ومتانة الدفاع الذي قاده نادال بحنكة.

ولم يظهر المنتخب الانجليزي في صورة طيبة نظرا لانانية جاسكوين وغياب انيس وشعور شيرر وشيرنجهام بالوحدة في الخط الامامي، وكاد شيرر وجاسكوين ان يسجلا مرتين، الا ان صحوة زوبيزارتا فوتت عليهما الفرصة.

وعند اللجوء الى ركلات الجزاء سجل لانجلترا شيرر وبلات وستيوارت وجاسكوين، وسجل لاسبانيا امور وبيلسو واضاع هييرو ونادال ركلتين.

* فرنسا ابعدت هولندا

حزم المنتخب الهولندي حقائبه عائدا الى بلاده بعد خسارته امام المنتخب الفرنسي بفارق ركلات الجزاء الترجيحية بعد ان انتهى الوقت الاصلي والاضافي الى التعادل السلبي، وعجز كلا الفريقين عن هز شباك الاخر، وان كان المنتخب الهولندي قد بسط سيطرته الواضحة على احداث المباراة، وسط تراجع الفرنسيين، وكاد سيدورف في الدقيقة الاخيرة ان يسجل هدفا لكن كرته طاشت عن المرمى، وقبلها رد القائم كرة كوكو المنفذة من ركلة حرة مباشرة لتصطدم بقدم المدافع وتتحول الى ركنية.

اما الوقت الاضافي فشهد فرصة خيالية لجوركايف بعد تمريرة زيدان، ليتم اللجوء بعدها الى ركلات الجزاء الترجيحية، فسجل لفرنسا زيدان وجوركايف وليزاراتزو وغيران وبلان، بينما سجل لهولندا كلوك كان ورونالد دي بوير وكلويفرت وبليند، ونجح الحارس لاما في صد ركلة سيدورف.

* المانيا تخلصت من كرواتيا

استحق المدافع الليبرو في المنتخب الالماني ماتياس زامر، ان يطلق عليه لقب رجل المهمات الصعبة، فاضافة الى قيادته لخط الدفاع الالماني فقد نجح في تسجيل هدف الفوز الغالي في الشوط الثاني، عندما استثمر كرة زميله فرويند العرضية وزرعها في المرمى الكرواتي هدفا ولا احلى.

هذه المباراة كانت عصيبة على كلا الفريقين، وشهدت خشونة زائدة من الفريق الكرواتي فطرد لاعب الوسط ستيماتش لتعمده ضرب اللاعب الالماني محمد شول، بعد ان كانت نتيجة المباراة تشير الى التعادل ١/١.

هدف الالمان الاول سجله المهاجم كلينزمان من ركلة جزاء احتسبها الحكم اثر لمسة يد من المدافع الكرواتي يوركان، بينما سجل داڤور سوكر هدف التعادل لكرواتيا في الشوط الثاني من مجهود فردي، وسرعان ما كان الظهير الالماني زامر، ينهي طموح الكروات ويسجل هدف الفوز.

* تشيكا اطاحت برازيليي اوروبا، ودع برازيليو اوروبا البطولة بعد ان خسروا مباراتهم امام تشيكا بهدف وحيد سجله نجم الفريق بوبورسكي بنكه بعد ان لمح الحارس متقدما عن مرماه، فرفع الكرة لوب من فوقه فهدت في المرمى.

الفريق التشيكي نجح في سد الطرق والمنافذ نحو مرماه مما جعل بينتو وسابينتو يهربان الى اطراف الملعب، وتمكن الحارس التشيكي بتروكويا من صد انفراد لبينتو.

واعتمد الفريق التشيكي على الهجمات المرتدة ومن خلالها سجلوا هدف المباراة الوحيد، الذي اذهل البرتغاليين، فحاولوا تعويض النتيجة عن طريق الاحتداد الكثيف نحو مرمى كوبا، الا ان اصرارهم على الدخول من عمق الملعب، مكن الدفاع التشيكي من احتواء هجماتهم، ورغم طرد الحكم الظهير التشيكي لاتال الا ان البرتغاليين فشلوا في طرق الشباك فخرجوا من البطولة.

دور الاربعة
تشيكا ابعدت فرنسا بركلات الجزاء

بقي التعادل السلبي مسيطرا على احداث المباراة بين المنتخبين الفرنسي والتشيكي، ولم تفلح محاولات كلا الفريقين في الاشواط الاصلية والاضافية في هز شباك الحارسين الفرنسي لاما والتشيكي كوبا، ليحتكم الفريقان الى ركلات الجزاء الترجيحية ومنها تمكن التشيك من تسجيل ست ركلات بنجاح بواسطة كوبيك ونيدفيد وباتريك برغر وبوبورسكي ورادا وكادليك، بينما نجح الفرنسيون من تسجيل خمس ركلات بواسطة زين الدين زيدان وجوركايف وليزاراتزو وغيران وبلان، وتمكن الحارس كوبا من صد ركلة الفرنسي بيدروس، لتتأهل جمهورية التشيك الى المباراة النهائية.

وعودة الى مجريات المباراة فان فرص المنتخب الفرنسي كانت هي الاخطر، لا سيما تسديدة جوركايف التي ارتدت من العارضة وتسديدة زيدان بجوار القائم، وبذل الحارس كوبا جهدا مضاعفا وهو يتصدى لكرتين من جوركايف، وفي الوقت الاضافي سنحت لزيدان فرصة افسدها عليه كوبا، ليرد التشيكيون بسرعة عندما توغل كوبيك وسدد كرة ارضية سيطر عليها لاما، ثم قام بوبورسكي بفاصل من المراوغة لدفاع الفرنسي، لكن كرته جاءت ضعيفة سيطر عليها لاما بسهولة، وعاد بوبورسكي فراوغ المدافعين الا ان كرته تحولت لركنية، وكانت اخر فرص الفرنسيين والمباراة عامة على اقدام الفرنسي لوكا لكن كوبا انقذ مرماه.

* المانيا حسمتها بالجزاء ايضا

لم ينتظر الانجليز طويلا لتهديد مرمى كوبكه حارس مرمى المنتخب الالماني، فقد تقدم بول انيس وسدد صاروخا وتكفل كوبكه بتحويلة الى ضربة ركنية نفذها جاسكوين على راس الان شيرر متصدر لائحة هدافي البطولة، وضعها في المرمى هدفا في الدقيقة الثالثة، الفرحة الانجليزية لم تستمر سوى لربع ساعة، فقد عكس توماس هيلمر كرة عرضية امام ستيفان كونتس الذي لعب مكان المهاجم الالماني الشهير المصاب كلينزمان، وضعها في المرمى على يسار ديفيد سيمان هدف التعادل.

الوقت الاصلي من المباراة شهد سيطرة واضحة للانجليز، ومنهم ضاعت عدة فرص عن طريق شيرر الذي مرر راسيته بجانب القائم وانيس الذي جاءت تسديدته القوية فوق العارضة، فيما اضاع هيلمر فرصة خرافية اثر تمريرة انيس العرضية لتمر كرته فوق العارضة.

وشهد الوقت الاضافي سيطرة متبادلة من كلا الفريقين، وضاعت خلاله فرصا عديدة، فهذا ماكمنان يضع كرته في القائم بدلا من الشباك، ليرد عليه مولر ويسدد من يعيد كرة قاتلة حولها سيمان الى ركنية، ثم الغى الحكم هدفا للالماني كونتس اوقف قلوب الجماهير الانجليز بحجة ان كونتس ارتكب خطأ، واضاع جاسكوين فرصة كبيرة عندما طرمله على كرة شيرر العرضية بجانب القائم، واضاع تسيغلر فرصة لا تعوض امام مرمى سيمان، واخرج انيس كرة بوبي من حلق المرمى، لينتهي زمن الشوطين الاضافيين ويحتكم الفريقان الى ركلات الجزاء الترجيحية.

الفريق الالماني حسم النتيجة لمصلحته فقد سجل لالمانيا كل من هاسلر وشتروينتس ورويتر وتسيغلر وكونتس ومولر، بينما سجل لانجلترا كل من شيرر وبلات وبيرس وجاسكوين وشيرنجهام، وتمكن الحارس الالماني كوبكه من صد ركلة ساوثجيت.

* سجل شرف الابطال

الاتحاد السوفييتي سابقا ١٩٦٠
اسبانيا ١٩٦٤
ايطاليا ١٩٦٨
المانيا ١٩٧٢
تشيكوسلوفاكيا سابقا ١٩٧٦
المانيا ١٩٨٠
فرنسا ١٩٨٤
هولندا ١٩٨٨
الدنمارك ١٩٩٢
المانيا او تشيكا ١٩٩٦

الأمير عبد الله يترأس الوفد الأردني لاجتماعات الاتحاد الدولي

يترأس سمو الامير عبد الله بن الحسين رئيس اتحاد الكرة، الوفد الاردني لاجتماعات الاتحاد الدولي بكرة القدم، التي ستعقد في مدينة زيوريخ يومي الاربعاء والخميس المقبلين، ويضم الوفد الدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة، نائب رئيس الاتحاد والسيد جودت عبد المنعم عضو الاتحاد.

وسيحضر سمو الامير عبد الله والوفد المرافق الاجتماع التنسيقي للمجموعة العربية الاسيوية الذي سيسبق الاجتماع، وسيكون على جدول اعمال الاجتماع مناقشة ميزانية الاتحاد الدولي، ودراسة المقترحات التي سيتم اقرارها ورفعها المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي.

بمشاركة ١٤ فريقا وعلى خمسة ملاعب
دوري كرة «المظاليم» ينطلق الأربعاء

ما ان تشير عقارب الساعة الى الثالثة من عصر يوم الاربعاء المقبل حتى تنطلق بطولة دوري الدرجة الاولى بكرة القدم، او كما تعرف بدوري «المظاليم» بمشاركة ١٤ فريقا هم ذات راس، اليرموك، النشية، سحاب، العودة، الجليل، العربي، الطالبية، الصريح، الرصيفة، الكرمل، الطرة، الزرقاء، البقعة.

وحسب نظام البطولة ستجري المباريات بنظام الدوري من مرحلة واحدة بحيث تقام جميع المباريات البالغ عددها (٩١) مباراة خلال ٤٤ يوما، بدءا من يوم الاربعاء الموافق ٣/٧ وحتى يوم الجمعة الموافق ١٦/٨/٩٦.

جميع المباريات ستقام على خمسة ملاعب هي البتراء في عمان والبلدي في اربد والسلط والمفرق ومعان، وستقام في يوم واحد من كل اسبوع، لا سيما يومي الاثنين والجمعة ومرة واحدة يوم الاربعاء كما يحدث في الاسبوع الاول.

وبموجب تعليمات الاتحاد فان الفريقين اللذين يجمعان اكثر النقاط سيصعدان الى الدرجة الممتازة بينما يهبط الى الدرجة الثانية اقل فريقين حصولا على النقاط.

من بين الفرق الاربعة عشر المشاركة في دوري المظاليم هناك سبعة فرق سبق وان لعبت في دوري الاضواء، وهي العربي واليرموك والكرمل وسحاب والجليل والرصيفة والبقعة، اي ان نصف الفرق سبق لها وان لعبت مع الكبار، فيما تحاول الفرق السبعة الاخرى نيل هذا الشرف.

وكما هو ملاحظ فان الفرق ستلعب على ملاعب من الترتان كما هو في ملعبي البتراء وبلدية اربد، وعلى ملاعب مزروعة بالعشب الطبيعي كما هو الحال في ملاعب السلط والمفرق ومعان، وبالتالي فان الفرق ستعاني من ذلك ماديا بتوفير احذية للاعبين تتناسب مع هذين النوعين من الملاعب، وفنيا تذبذب المستوى، اذ ان اللعب يختلف من ملعب لاخر من حيث التحكم بالكرة وسرعتها، اضافة الى الاصابات التي قد تلحق الضرر باللاعبين على ملعب الترتان.

* مباريات الاسبوع الاول

جميع مباريات الاسبوع الاول ستقام يوم الاربعاء المقبل، فعلى ملعب البتراء يلتقي فريقا العربي والطالبية في الساعة الثالثة عصرا، يليها في الساعة الخامسة مساء على نفس الملعب لقاء الصريح مع الرصيفة الذي لعب في الدوري الممتاز في الموسم الماضي.

ملعب السلط ستقام عليه مباراتان، الاولى في الساعة الثالثة عصرا ويلتقي فيها فريقا الزرقاء والبقعة، والثانية في الخامسة مساء ويلتقي فيها فريقا اليرموك وذات راس.

وعلى ملعب بلدية اربد يلتقي فريقا العودة والجليل في الساعة الثالثة عصرا، والاخير هبط من الدرجة الممتازة، وعلى نفس الملعب يلتقي في الساعة الخامسة فريقا الكرمل والطرة، اما المباراة الاخيرة فستقام في الساعة الخامسة مساء على ملعب المفرق بين فريقي سحاب والنشية.

البقعة

العربي

ديربي الطائرة الاردنية بين الوحدات وشباب الحسين





دخلت بطولة دوري الدرجة الاولى بالكرة الطائرة اسبوعها الرابع يوم امس الجمعة بلقائي الوحدات مع التعاون وشباب الحسين مع البقعة على صالة قصر الرياضة.

هذان اللقاءان سيكونان بمثابة بروفة الاستعداد لفريقي الوحدات وشباب الحسين، اللذين سيلتقيان في الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء المقبل على صالة قصر الرياضة، في لقاء القمة حيث سيمضي الفائز فيه قدما نحو انتزاع اللقب.

اللقاء الثاني يوم الاربعاء سيكون في الساعة الرابعة عصرا وعلى نفس الصالة، ويجمع بين فريقي العودة والكرمل، اما يوم الجمعة فتقام مباراتان الاولى في الساعة الرابعة على صالة الحسين في اربد بين فريقي البقعة والكرمل، والثانية بين فريقي التعاون والحسين- اربد في الساعة السادسة على صالة قصر الرياضة.

السوريون أعادوا الحكم أبو فارة من الحدود

علمت «الاردن» ان سلطات الحدود السورية، اعادت الحكم الدولي الاردني ابراهيم ابو فارة من الحدود الاردنية- السورية يوم الجمعة الموافق ٢١/٦، بعد ان كان مكلفا من قبل الاتحاد الاسيوي بالمشاركة في تحكيم مباراة المنتخبين السوري والكازخستاني ضمن تصفيات المجموعة الاسيوية السابعة كحكم الخلفية الى جانب زميليه الدولي فهد هاشم الصالحة والدولي احمد ابو خديجة الخطيب.

وجاء سبب اعادة ابو فارة بحجة ان جواز سفره قد ختم جراء دخوله الى اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، وقد طلب العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العرب وهو سوري الجنسية ضرورة ارسال حكما بديلا لابي فارة على وجه السرعة، وهذا ما حدث بالفعل عندما تم ارسال الحكم مامون علاونة ليحل مكان ابو فارة.

وقد سبق للسوريين ان اعادوا لنفس السبب في شهر نيسان الماضي، وفد النادي الفيصلي الذي كان يرغب باقامة معسكر تدريبي في سوريا وملاقاة فرق الجيش استعدادا لبطولة الكؤوس العربية التي استضافها نادي الوحدات في شهر ايار الماضي.

كل يوم جدول جديد لدوري الكرة

يستحق ما يحدث مع اتحاد الكرة ان نطلق عليه برنامج ما يطلبه المشاهدون او المستمعون، اذ ان الفترة الماضية والتي يتراوح عمرها شهرا واحدا فقط شهدت اصدار جدولين لمباريات بطولة دوري الدرجة الممتازة بكرة القدم.

فتارة يصدر جدول يتضمن اقامة مباريات الدوري ايام الاربعاء والخميس والجمعة، ثم تعترض عليه بعض الاندية بحجة ان حقها هضم باللعب في يوم الجمعة كثيرا من الاندية الاخرى.

ويعود اتحاد الكرة ليصدر عبر لجنة المسابقات جدولا جديدا يتضمن اقامة جميع مباريات الاسبوع في يوم واحد هو الجمعة، فتعترض بعض الفرق لان عدد مبارياتها على ستاد عمان ليس متساويا كبقية الفرق، فتعاد برمجة الدوري من جديد وخلال زمن قصير.

والاصل هنا ان تضع لجنة المسابقات جدولا متكاملا يعدل بين الفرق من حيث توزيع المباريات على مدار الاسبوع وعلى مختلف الملاعب حتى تضمن عدم اعتراض الاندية المتكرر عليه.

ومع ذلك كله فارضاء جميع الناس غاية لا تدرك، وعلى الاندية ايضا ان تكون موضوعية في مطالبها.

اخبار من المستقبل

* تنطلق على مضمار مدينة الحسن الرياضية يومي ١٨، ١٩ تموز الجاري، بطولة الاندية لالعاب القوى، بعد تعذر اقامة المسابقات على مضمار ستاد عمان لعدم صلاحيته.

* يشارك فريق شباب الحسين في بطولة ودية بالكرة الطائرة ستقام في لبنان خلال الفترة من ١٦-٢٣ تموز الحالي.

* يشارك الاردن في بطولة العالم للشباب بالعاب القوى، التي ستقام في مدينة سيدني الاسترالية خلال الفترة من ٢٠-٢٥ اب المقبل.

بطولة شباب العرب بالملاكمة على المدرج الروماني

تنطلق يوم الاثنين المقبل وحتى يوم السبت المقبل على حلبة الملاكمة في ساحة المدرج الروماني بعمان، البطولة العربية الثالثة للشباب بالملاكمة، بمشاركة مصر وسوريا وتونس والكويت ولبنان وفلسطين اضافة الى الاردن.

ويخضع ابطال المنتخب الى ورشة تدريب مكثفة بصورة يومية باشراف الكادر التدريبي المكون من العراقي هيثم عاشر ومسلم العميري وعمر المجالي.

ويترأس الدكتور محمد حمدان اللجنة العليا للبطولة ومحمد سليمان نائبا وعضوية فهد العبادي ونايف سعادة وفالح الشريدة وسليمان قبلان ومحمد نور الهدى.

أخطاء وعثرات المذيعين الى متى؟

يحق للمواطن الجالس امام شاشة التلفزيون لمتابعة احداث مباراة او بطولة هامة كبطولة امم اوروبا بكرة القدم ان يحترم المذيعون مشاعره وعقله عن طريق بسط المعلومات بصورة سهلة وصحيحة دون ان يوضع المشاهد في بحر من الشكوك حول صحة تلك المعلومات.

ويقول المثل «خير الكلام ما قل ودل» لكن ما يحدث عندنا هو العكس تماما، اذ ان شلال الكلمات يخرج من افواه المذيعين حاملا معه اخطاء كثيرة كان يمكن تلافيها لو تمهل المذيعون قليلا، واذا صمت المذيعون قليلا فانهم ينطقون دكتاتورية، فما معنى ان يقول المذيع بان وزن حكم المباراة هو سبعين كيلو مترا! وكأن الجماهير لا يهدأ لها بال حتى تعرف وزن الحكم، على اعتبار انه سيخوض مباراة ملاكمة او كراتيه او حتى مصارعة؟

وما معنى ان يتحدث المذيع عن حصول فريق هولندا في الدور الاول على ٣٥ انذارا، وهذا الرقم لو كان صحيحا فانه يعني ان يلعب الفريق الهولندي مبارياته دون لاعبيه وكونهم سيكونون غائبين بفعل تلك الانذارات؟ وانه قد مضى من زمن الوقت الضائع ٢ دقيقة؟!

وما معنى ان يتحدث المذيع عن اخطاء الحكام في البطولة، ويتم عرض لقطات لحارس المرمى على شاشة التلفزيون؟

ثم يتحدث عن ترتيب الفرق في المجموعات فيقول ان الفريق التركي حل في المركز الخامس، علما بان فرق المجموعة هي اربعة فرق فقط ويتحدث عن تأهل ايطاليا الى الدور الثاني وهي لم تتأهل.

كل هذه الاخطاء تحتاج الى وقفة، فليس المهم ان نقل تتحدث وتتحدث دون ان نعطي للقارىء فرصة التقاط انفاسه وتمحيص المعلومات الملقاة جبريا على اسماعه.

كل انسان معرض للخطأ، ولكن استمرار الخطأ لا يعني سوى شيئا واحدا وهو عدم الدقة وضعف الثقافة العامة.

منتخبنا قد يلاقي نظيريه القطري والعماني

بعد اعتذار الاتحاد اللبناني عن اقامة لقاء مع منتخبنا الوطني، كان من المقرر اقامته يوم (امس الجمعة)- بعد خروج المنتخب اللبناني من التصفيات الاسيوية، اصبح المنتخب بحاجة الى البحث عن بديل لاقامة عدة مباريات ودية استعدادية تسبق انطلاق تصفيات مجموعتنا وسميا في الشهر المقبل.

وتتجه النية حسب ما اعلن الاتحاد الى مخاطبة قطر وسلطنة عمان ليلعب منتخبنا مع منتخبيهما.

يد كفرسوم تشارك في ام المعارك

من المتوقع ان يشارك فريق كفرسوم في بطولة كرة اليد التي ستقام في الشهر المقبل تحت اسم بطولة ام المعارك والتي ينظمها الاتحاد العراقي سنويا بمشاركة عدد من الاندية الاردنية.

ويذكر ان الاندية الاردنية تشارك في هذه البطولة منذ اقامتها قبل خمس سنوات.

ما كان بالامكان احسن مما كان

هل كان بالامكان احسن مما كان؟ فقد شارك الارثوذكسي في بطولة الاندية الاسيوية السابقة بكرة السلة، ولم يستطع الارثوذكسي تحقيق اي نصر في البطولة، رغم ان بعض الفرق التي لعب معها، سبق وان فاز عليها اكثر من مرة.

الاختلاف بين الامس واليوم هو ان الفرق الاسيوية ادخلت الاحتراف الى عملها واستعانت ببعض اللاعبين المميزين، فاصبحت تنافس على زعامة البطولة تحقق النتائج المشرفة.

بعض الاندية الاردنية تمتلك من الامكانيات ما يؤهلها لاستقطاب بعض الكفاءات الاجنبية للارتقاء في مستواها خلال المنافسات الخارجية، واذا ما بقينا مغلقين باب الاحتراف على انفسنا وفي شتى الالعاب فسنبقى في اخر الركب.

بلال اللحام يعاني من فقر دم

بلال اللحام من ابرز مدافعي فريق الرمثا والمنتخب الوطني، وقد تعرض مؤخرا الى وعكة صحية الزمته الدخول الى المستشفى لتلقي العلاج، حيث تبين انه يعاني من (ضعف دم) وصل الى ثماني درجات، اضافة الى معاناته من الام في معدته، وسلامات يا لحام.



تاريخ الحركة السينمائية في الأردن وكيف رعا الأمير محمد مولدها

فيلم صراع في جرش أول فيلم أردني لم يشاهده الأردنيون

كيف هرب ممثلو أول فيلم أردني من صالة السينما



جلالة الملك الحسين يتوسط اعضاء رابطة الشباب الاردني بمناسبة اعلان دستور دولة الاتحاد العربي، ويرى الى يسار جلالته رافع جرار وخلفه اسماعيل خلف وراوي الذكريات عرفات حجازي الثالث من اليمين.



سمو الامير محمد يصافح راوي الذكريات الزميل عرفات حجازي، وفي الوسط العقيد سلامه مهاوش والى اليسار رافع جرار.

يرويها
عرفات حجازي

كان صاحب السمو الامير محمد خلال انعقاد مؤتمر القمة الاخير في قمة نشاطه بصفته نائبا للملك فتولى تصريف الامور بنشاط ملحوظ اعاد للذاكرة ايام الشباب، وهو لا يزال يبدو وكأنه في نشاطه ايام شبابه.

وجولات سمو الامير الاخيرة على الوزارات والدوائر والمؤسسات ذكرتني عندما كان ذات يوم يستقطب معظم النشاطات وابرزها النشاط الشبابي وما يتفرع عنه من اهتمامات ادبية وفنية، حتى انني اذكر كيف تسببت ذات يوم بوضعه في موقف حرج لم يسبق له ان صادف مثيله في حياته كما لم يصادف غيره من المؤسسين ولكن بالرغم من المأزق الذي تسببت في وضعه فيه- ولكن بحسن نية- لا زلت اذكر كيف قابل الحالة المتشنجة والصعبة بروح رياضية عالية واستطاع ان يخرج الجميع من المأزق وحالة الحرج وسط تصفيق الجماهير وهتافاتهم بحياته.

علاقة وثيقة

كانت تربطني علاقة وثيقة بسمو الامير الذي كان في ذلك الوقت وليا للعهد وكنت ارافقه باستمرار في جولاته خاصة الى القواعد العسكرية التي كان يفضل التردد عليها باستمرار، وكنت في ذلك الحين اعمل في الاذاعة الاردنية ومسؤولا عن الشؤون الملكية في الاذاعة مما كان يساعد على استمرار لقائي بسموه الذي كان يولي الاعلام اهمية خاصة بالاضافة الى شؤون الشباب ونشاطاتهم التي كنت قد اعددت لها عدة برامج اذاعية كنت اتولى شخصيا اعدادها واذاعتها واهمها برامج العمال والرياضة والثقافة وكان يساعدني على انجاز كل ذلك انني كنت بالاضافة لعملي في الاذاعة كنت مع مجموعة من الفعاليات الشبابية قد اسست مع فريق من الشباب المتحمس رابطة الشباب الاردني التي كنت رئيسها والتي كان الامير الشاب يبارك نشاطاتها ويرعاها.

اول فيلم سينمائي

وكانت في الرابطة لجنة تهتم بالشؤون الفنية وابلغوني ذات يوم وكان ذلك عام ١٩٥٨ ان مجموعة من الشباب الاردنيين قاموا بصناعة ماكنات تصوير سينمائي مع ماكنات تحميض الافلام وعمل مونتاج لها وطباعة الصوت عليها في الوقت الذي قام فيه فريق آخر بكتابة قصة سينمائية وسيناريو لها وقد قاموا باعداد فرقة تمثيل قامت بتصوير اول فيلم سينمائي اردني من صناعة اردنية ومن اخراج وتمثيل اردني وهم يحتاجون للدعم المالي والمعنوي من اجل خلق صناعة سينمائية اردنية.

وفعلا قمت بزيارة الاستوديو الذي يجري فيه التصوير والاخراج والتمثيل، وقد ادهشني ان الذي قام بالعمل شاب طموح يمتلك «محددة» في شارع المحطة بعمان اضاف لها بعض القطع التي قام بنفسه بتصنيعها، الى ان استطاع تحويل المحددة الى ستوديو يقوم بتبييض الافلام السينمائية التي كانت في ذلك الحين دون صوت ثم يقوم بتسجيل الصوت على شريط آخر يقوم بجمعه مع شريط الصورة، وقد شاهدت بعض المناظر التي كانت تبشر بصناعة سينمائية في الاردن لا مثيل لها، وهي جميعها من ابتكار وافكار هذا الميكانيكي الذي يهوى الفن!

صراع في جرش

وعندما علمت ان الفيلم اصبح جاهزا، حدثت سمو الامير محمد بالحدث الجديد، وطلبت منه ان يجري عرض الفيلم برعاية سموه حتى يكون حافزا لانطلاقة نهضة سينمائية جديدة في الاردن، وفعلا وافق سموه على رعاية حفل افتتاح اول فيلم اردني اطلقوا عليه اسم «صراع في جرش» واتصلت بدار سينما الخيام الذين رحبوا بعرض الفيلم في دارهم وحشدنا لحفل الافتتاح اكبر حملة دعائية، وعندما حضر سمو الامير محمد في الموعد المحدد كانت دار السينما لا تستوعب الالوف الذين لم يجدوا مقاعد لهم، واستقبلوا الامير بالهتاف والتصفيق لرعايته الحركة الفنية الاردنية، وهم في اشد حالات الحماس لمشاهدة باكورة الصناعة السينمائية الاردنية.

وجلس الامير في المقصورة الخاصة، والى جانبه عدد من الوزراء والمسؤولين منهم سليم البخيت والدكتور جميل التوتنجي وسعد جمعة وحكمت مهيار، وبعد ان هدأت موجة الهتافات والترحيب بالامير وقف مخرج فيلم «صراع في جرش» على خشبة المسرح، والقى كلمة ترحيبية بالامير وهو يعلن ان اللحظات القادمة ستشهد مولد الحركة السينمائية الاردنية التي انطلقت بسواعد اردنية!

الاحراج والهروب!

واعطى المخرج اشارة البدء في عرض الفيلم الرائد، فجرى اطفاء الانوار، ثم بدأت الشاشة تستعد للعرض بازاحة الستار عنها وتسليط الاضواء عليها، ومرت لحظات ثم دقائق ونحن ننظر الى انفسنا بصمت لاننا اخذنا نشاهد خيالات غير مفهومة، ونسمع اصواتا غير واضحة، ومرت عشر دقائق على هذا الحال، فتوجهت بعدها مسرعا الى غرفة العرض لاجد حشدا من العاملين في الفيلم يحيطون بعامل العرض في دار السينما، الذي كان يؤكد لهم ان الفيلم غير واضح لا في التصوير ولا في تسجيل الصوت، واننا اذا لم نصارح الامير والحضور بالحقيقة، فانه ستمضي ساعة ونصف الساعة ولا يرى احد اي صراع يجري في جرش!!

وشعرت بالمأزق، بل شعرت وكأننا خدعنا الامير، ولم اعرف كيف نكاشفه بالحقيقة، ولكن في النهاية وجدت انه لا بد مما ليس منه بد، وقدمت لسموه باسم الرابطة وباسم اسرة الفيلم الاعتذار على التجربة الفاشلة، وقلت لسموه انه بالامكان مغادرة دار السينما قبل اضاءتها حتى يغادر الصالة دون ازعاج!

لكن الامير الذي كان يدرك ان كل عمل رائد لا بد ان يواجه العقبات والصعوبات والمشاكل اصر ان لا يغادر القاعة قبل الاجتماع بالذين قاموا بصناعة الماكنات والعاملين في الفيلم ليتفقد على ايديهم ويطالبهم بان لا ييأسوا، وان يستمروا في محاولاتهم، ولكن عندما بعثنا نطلبهم للقاء الامير كان بعضهم قد هرب من القاعة خشية ان يواجه الموقف الصعب الذي حطم امال الذين سهروا الايام والليالي لخلق صناعة سينمائية رائدة في الاردن، ولعل فشل نجاح اول فيلم، وهو «صراع في جرش» هو الذي قضى على امال وطموحات الذين كانوا يتطلعون لخلق صناعة سينمائية في الاردن، بعد ان انتهت اول تجربة بفضيحة شهدها الالوف من الذين شاركوا الامير برعايتها!

في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

أما آن لعجلة التطبيع ان تتوقف!

بعد ان اعلن اشقى يهود نتنياهو شروطه المسبقة لاعادة التفاوض مع العرب، مستخفا بالمعاهدات الدولية، وقرارات مجلس الامن، معلنا استهزاءه بكرامة العرب، وبخاصة من وقعوا مع سلفه معاهدات السلام، وهذه الشروط هي: لا للانسحاب من اي جزء من القدس، او الجولان او الارض الفلسطينية المحتلة سنة ١٩٦٧م، ولاقامة الدولة الفلسطينية، ولا لايقاف الاستيطان بعد ذلك كان لمؤتمر القمة العربي المنعقد في القاهرة قرارات من اهمها ايقاف عجلة التطبيع بين الدول التي وقعت معاهدات سلام واسرائيل حتى ينجلي الموقف وتعلن حكومة الليكود التزامها بالمعاهدات التي عقدتها حكومة بيرس، والا تراجع العرب كما تراجع اليهود عن السلام الكاذب.

وها هو نتنياهو وحاخامات اسرائيل يعلنون بصراحة وحزم تمسكهم بلاءاتهم الثلاث وها هو وزير الخارجية الامريكي يلعب على حبلين: حبل ارضاء العرب وتخديرهم لاعطاء الفرصة لليكود، وحبل مصالح امريكا وحزب كلينتون في الانتخابات الرئاسية التي سيكون اكبر المنتفعين منها، فالوقت يمضي لصالحه، وعملية ترويض العرب وتدجينهم للامر الواقع الجديد سيكون لصالحه ايضا. وحتى نكون صادقين مع الله ومع انفسنا فلا بد لمواجهة اخطار التطبيع مع العدو الصهيوني، الا يترك الاردن وحده يواجه كيد يهود، وكيد بعض الانظمة العربية المجاورة.

واذا كان نجاح مؤتمر القمة في القاهرة بداية الطريق لاصلاح ذات البين، فان صدق الانظمة العربية التي تسعى لانقاذ الاردن من مصيدة «يهود» يكون بالانفتاح الكامل على الاردن ليواجه الضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية التي تهدده

ان عجلة التطبيع لن تهود الاردن وحده، بل ستكسر صخرة المقاومة الجهادية التي تحمي الحرمين الشريفين وارض الجزيرة العربية وسورية ولبنان والعراق، وخذلان الاردن خذلان للعرب جميعا. واذا كانت قطيعة العربي للعربي وهو يواجه عدوا مشتركا خذلانا وكفرا، فان هذه القطيعة والعرب كلهم يواجهون معركة الوجود العربي والاسلامي على ارض فلسطين ثم ممتدة الى النيل والفرات والى المحيط والخليج، اعظم كفرا وخيانة لا تغفرها الاجيال ولا التاريخ، وسيجد المصرون على القطيعة حسابهم الشديد امام العزيز الجبار.

فهل يتحول العرب الى قرآنهم كما تحول اليهود الى توراتهم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، ويتحول الحكام عن الصراع مع شعوبهم الى الصراع مع اعدائهم.

ان الاردن بوابة الفتح وارض الرباط ودرع الحرمين الشريفين. حرام ان يخذلها العرب، ويسلموها. فحي على الوحدة، وحي على الجهاد.

هكذا منه الأصل



الأردن

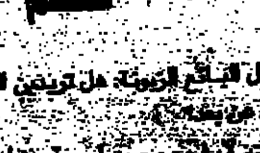
اسبوعية * سياسية * مستقلة

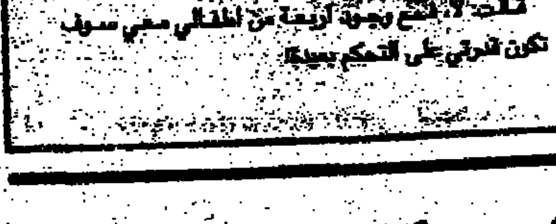
رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

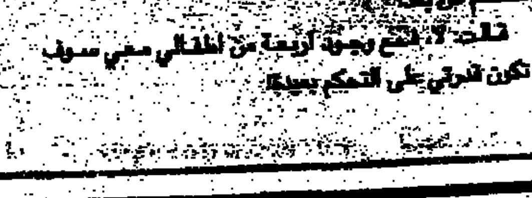
رئيس التحرير: وليد أبو بكر

هاتف	فاكس	ص. ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني مقابل البنك العربي- الادارة العامة
الشميساني - عمان-الأردن







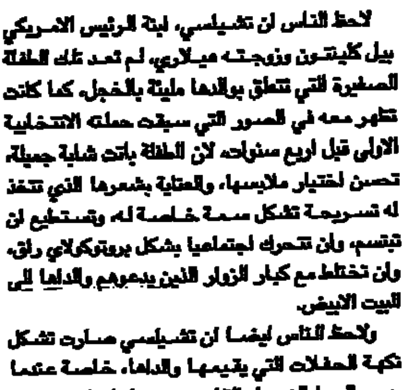
تحكم

سئل البائع الزوجة: هل تريدين التليفزيون بجهاز التحكم عن بعد؟

قالت: لا. فمع وجود أربعة من اطفالي معي سوف تكون قدرتي على التحكم بسيطة!



إطلالة راقية على الحياة الاجتماعية





لاحظ الناس ان تشيلسي، ابنة الرئيس الامريكي بيل كلينتون وزوجته هيلاري، لم تعد تلك الطفلة الصغيرة التي تتعلق بوالدها مليئة بالخجل، كما كانت تظهر معه في الصور التي سبقت حملته الانتخابية الاولى قبل اربع سنوات، لان الطفلة باتت شابة جميلة، تحسن اختيار ملابسها، والعناية بشعرها الذي تتخذ له تسريحة تشكل سمة خاصة له، وتستطيع ان تبتسم، وان تتحرك اجتماعيا بشكل بروتوكولي راق، وان تختلط مع كبار الزوار الذين يدعوهم والداها الى البيت الابيض.

ولاحظ الناس ايضا ان تشيلسي صارت تشكل نكهة الحفلات التي يقيمها والداها، خاصة عندما يدعى اليها الزعماء القادمون من بلدان اوروبا التي تهتم كثيرا بالبروتوكول. وقد كان ظهور تشيلسي مفاجئا في اللقاءات التي اجريت مع الرئيسة الايرلندية ماري روبنسن، خلال زيارتها الاخيرة للولايات المتحدة، التي استغرقت ثلاثة ايام، ولاحظ فيها الامريكيون الاناقة التي تتميز بها، والذوق الرفيع الذي تختار من خلاله ملابسها، كما لاحظوا ان سيدة البيت الابيض لم تكن هي المنافسة الحقيقية في الاناقة للرئيسة الايرلندية، ولكن ابنتها كانت كذلك.

وكانت اشاعات قد رافقت هذه الزيارة، تقول ان الرئيسة روبنسن مرشحة لمنصب الامين العام للامم المتحدة خلفا للدكتور بطرس غالي، ولكنها نفت ذلك بشدة، رغم اصرار الادارة الامريكية على عدم التجديد لغالي- الذي اعلن ترشيح نفسه- وعلى القول انهم يريدون امرأة لهذا المنصب هذه المرة.

تشيلسي (١٦ سنة) لفتت الانظار بقدرتها على التحدث المرح مع الرئيسة الايرلندية، مما يعني انها انسجمت اخيرا مع دورها كابنة صبية لزعيم سياسي.

مراقبو الاناقة حددوا الجديد في الصبية الامريكية: لقد تحكمت بشعرها وطوعته في تسريحة جميلة، وتخلصت من اسلاك التقويم في اسنانها، وانتهت ايام الملابس غير المعتنى بها.

الرئيس السيء يسبب المرض

يعاني الكثير من العاملين والعاملات من امراض واعراض يومية تسبب متاعب صحية لهم. الجديد في الامر ان السبب ليس زحمة العمل والقلق المتزايد كما هو شائع، وانما الرئيس في القسم.

لقد اثبتت احدى الدراسات التي جرت مؤخرا ان الرئيس السيء الخلق والعصبي والمزاجي غالبا ما يكون وراء ارتفاع ضغط الدم والصداع والارق والتلبك المعوي الذي يصيب العاملين تحت رئاسته.

واثبتت الدراسة كذلك ان ٢٨٪ من العاملين برئاسة مدير سيء سجلوا كمصابين بهذه الامراض بالمقارنة مع ٥٪ فقط ممن يعملون برئاسة مدير جيد.

نصائح طبية حول استخدام الكريمات قبل التعرض للشمس

ينصح الاطباء في مختلف انحاء العالم باستخدام كريم الوقاية من اشعة الشمس، الا ان هناك عدة نقاط يجب مراعاتها للحصول على افضل النتائج من هذه الكريمات، وهذه النقاط هي:

- ينصح اصحاب الجلد الحساس باستخدام الكريم بنسبة وقاية عالية لا تقل عن ١٥٪، اما ذوو الجلد الداكن فتكفي نسبة ٨٪ للاستفادة من المادة الوقائية فيه.

- يجب اعطاء الجلد مهلة لامتصاص المادة قبل التعرض مباشرة لاشعة الشمس، على الا تقل المدة عن نصف ساعة قبل الخروج.

- يجب استخدام هذه الكريمات في كل مرة قد يتعرض فيها الشخص للاشعة، وليس فقط عند الذهاب الى الشاطىء او البركة.

- يجب اعادة دهن الكريم مرتين الى ثلاث مرات يوميا، وعدم الاعتماد على مرة واحدة لان الاجواء الجوية المختلفة تعمل على تقليل فاعلية الدهون كل ثلاث ساعات تقريبا.

- بالنسبة للاطفال في عمر ستة شهور او اكبر، تستخدم لهم نسبة ١٥٪ ومن الضروري الحذر من تعريضهم دون سن الستة شهور لاشعة الشمس المباشرة لاية فترة زمنية.

- عند استخدام الدهون، توضع كمية بحجم ملعقة السكر، ثم تدهن جميع المناطق المحتمل تعرضها للاشعة بما في ذلك الوجه واليدان والرقبة والرجلان.

- يجب استخدام دهون ضد الماء اذا كان- هناك استخدام- هو السباحة، وبعد الخروج من الماء والتنشيف ينصح باعادة الدهن مرة اخرى.

- يجب التأكد من استخدام هذه الدهون حتى في الايام القاتمة، لان الاشعة فوق البنفسجية المؤثرة في الجلد قد تخترق الغيوم وتحرق الجلد.

- اذا كان الشخص الذي يستخدم الدهون يتعاطى ادوية معينة بشكل دوري فيجب استشارة الطبيب وسؤاله عما اذا كانت هذه الادوية تؤثر على حساسية الجلد، وعندها يجب استخدام دهون بحماية ووقاية عالية جدا.



استطاعت طفلة في الحادية عشرة من عمرها اختراع جهاز بسيط وصغير يمكن من خلاله اكتشاف الاطفال الصغار المفقودين او المختطفين.

وقد حصلت ليزا سقوفال على الجائزة الاولى في المسابقة التي تقدم لها ٢٤٧ شخصا باختراعاتهم، والجهاز عبارة عن اداة صغيرة جدا توضع مع الطفل وتطلق ذبذبات صوتية بمجرد تشغيله من قبل الاهل، بحيث يمكن تتبع مصدر الامواج لعدة اميال.

تقول العبقرية الصغيرة ليزا ان سبب تفكيرها بجهاز من هذا النوع هو انزعاجها الشديد من حالات الخطف المتكررة للاطفال. وكانت ليزا قد استنبطت الفكرة من اجهزة مشابهة تستخدمها دائرة حماية الطبيعة في العثور على الحيوانات في البرية.

ليزا قامت باعادة تركيب وتنظيم الية عمل هذا الجهاز واصبح بالامكان ربطه بشعر الطفل الصغير ليبدو مثل مشبك الشعر.

والدة الطفلة عقبت على فوز طفلتها بالقول: ان ليزا ذكية جداً، وهي دائما تأتي بافكار ذكية ولكنها هذه المرة تمكنت من اختراع جهاز لحماية حياة الاطفال في كل مكان.

مع الناس

نجاح أردني وفشل سوري

كانت القمة العربية ردة فعل متسرعة لانتخاب رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد، وكان الكثيرون من العرب يتمنون ان لا تعقد مطلقا ما دامت الاستعدادات الحقيقية لها لم تستكمل، وما دام الامريكيون والكويتيون يصرون على استبعاد العراق، وهو عضو مؤسس في اول جامعة عربية.

وعندما ينجح نتنياهو في بث الذعر بين بعض القادة العرب فيهرولون من دمشق الى الرياض الى القاهرة حتى قبل ان يعلن برنامجه الوزاري، فالارجح انه سينجح ايضا في منعهم من تحقيق التزام عربي بالقرارات التي تهدد بوقف عملية التطبيع، خاصة بعد ان اقامت سبع دول عربية علاقات مع اسرائيل كما تشارك ١٢ دولة في المفاوضات المتعددة معها، وبعد ان تم فك الارتباط بين دول المركز العربي كالاردن وسوريا ولبنان وفلسطين، ودول المحيط العربي كالمغرب وموريتانيا وتونس، ودول الثغور الاسلامية كاندونيسيا وماليزيا.

قمة القاهرة جاءت لتشكل انتكاسة للآمال السورية التي عبر عنها بيان قمة دمشق في الثامن من الشهر الحالي، والتي طالبت بانسحاب كامل من الجولان وانسحاب غير مشروط من البقاع الغربي ومن جنوبي لبنان واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

قمة القاهرة كانت تعبيرا عن الخوف وعن الاحتجاج، ولا يتوقع لها احد ان تستطيع تنفيذ قرارها بايقاف عملية السلام والانتظار حتى وصول «العريس»!! السوري، كما أرادت ذلك دمشق او التراجع عن التعاون الاقتصادي الذي سيفتح الاسواق الخليجية للبضائع الاسرائيلية بدلا من البضائع المصرية كما تخشى تلك القاهرة.

السوريون يشعرون بانهم فشلوا في تحقيق الاجندة التي اعدوها ليفرضوها على الاخرين.

فقد رفض القادة العرب الاقتراح السوري بشجب وادانة تركيا واكتفوا بالتعبير عن قلقهم بصياغة جعلت انقرة تعلن رضاها عن تلك الصيغة.

كما اصر ياسر عرفات على تضمين البيان الختامي عبارة «ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي» وهي العبارة التي اسقطها متعمدا بيان قمة دمشق، عندما اكد على موضوع احتلال الجولان وجنوب لبنان.

ولم يستمع احد الى احتجاجات وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي طلب حذف العبارات التي اشارت الى احتلال ايران للجزر العربية في الخليج او لاشرافها على العمليات التخريبية في البحرين.

وتبنى المؤتمر وجهة النظر الاردنية في شجب الارهاب الذي ترعاه دول عربية، وذلك باشارة واضحة لدمشق.

ونال الاردن احترام القادة العرب في القاهرة وتفهمهم لموقفه ولم ينعزل عن المجموعة العربية كما توقعت له بعض الاقلام ان ينقوقع على نفسه منطويا بسبب الصدود القومي عنه.

وسيبقى عمر هذه القمة قصير جدا، لان حكام الليكود الذين رفضوا ضغوطات امريكا وكريستوفر قبل ايام لن يستجيبوا لتهديدات رأس الخيمة ولم القوين والقذافي.

اكثر الوان السيارات تعرضا للسرقة وأنسب اوقات اليوم لسرقتها

عندما يصبح الحديث عن سرقة السيارات، لا بد ان تعلم ان اخطر مكان ممكن ان توقف فيه سيارتك هو الطرق العامة، لان معظم السيارات المسروقة تتم سرقتها من الشوارع العامة وفي وضح النهار.

واللون الاحمر هو اللون المحبب لسارقي السيارات، فقد سجل هذا اللون ٢٧٪ من نسبة السيارات المسروقة، يأتي بعده اللون الاسود بنسبة ٢٣٪، واللون الابيض بنسبة ١٤٪ و١٠٪ الرمادي، وفقط ٩٪ للسيارات ذات اللون الاخضر.

وتعد ايام الخميس والسبت اكثر الايام ارتفاعا في نسبة سرقة السيارات عن باقي ايام الاسبوع، بينما يسجل الثلاثاء اقل نسبة سرقات.

ويفضل سارقو السيارات القيام بالعملية نهارا، لان التقارير تفيد بان ٢٥٪ من السيارات التي تم التبليغ عنها سرقت في الفترة ما بين الثالثة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر، بينما نسبة السيارات المسروقة بين منتصف الليل والثامنة صباحا لا تتعدى ١٨٪ من نسبة السيارات المسروقة عموما.